



الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

النحو والصرف

للف الثالث الثانوي



حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

إيماناً منا بأهمية المعرفة ومواكبة لعصر التكنولوجيا تتشرف
الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني بخدمة أبنائنا الطلاب والطالبات
في ربوع الوطن الحبيب بهذا العمل آمليين أن ينال رضا الجميع

فكرة وإعداد

أ. عادل علي عبدالله البقع

مساعد

أ. زينب محمود السمان

مراجعة وتدقيق

أ. ميسونة العبيدي

أ. فاطمة العجل

أ. أفراح الحزمي

متابعة

أمين الإداريسي

إشراف مدير عام

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

أ. محمد عبده الصرمي



الجمهورية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

النحو والصرف

للف الثالث الثانوي

تأليف

د. أمة الرزاق علي حُمد / رئيساً.

د. عبد الباسط عبدالرقيب عقيل .
د. سُعاد سالم السبع .
أ. إسماعيل صالح الغياثي .
أ. إلهام قاسم عبده .
د. عبدالله أحمد حمزة النهاري .
أ. علي محمد الصائغ .
أ. قاسم علي أحمد الصغير .

فريق المراجعة

أ. أسما عيل صالح الغياثي .
أ. ليلي عبدالخالق ناجي .
أ. محمد عبدالرحمن الكمالي .
أ. محمد لطف صبار .
تسيق: أ/ فائز صالح منصر شاطر
تدقيق: د. صالح علي النهاري

الإخراج الفني

المسح الضوئي : محمد حسين الذماري .
الصف والتصميم : عبدالرحمن حسين المهرس .
أحمد محمد علي العوامي .

أشرف على التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني

٢٠١٥ / ١٤٣٦ هـ / م

el-online.net



النشيد الوطني

رددي أيتها الدنيا نشيدي ردييه وأعيدي وأعيدي
واذكري في فرحتي كل شهيد وامنحيه خلاً من ضوء عيدي

رددي أيتها الدنيا نشيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي

وحدتي .. وحدتي .. يا نشيداً رائعاً يملأ نفسي أنت عهد عالق في كل ذمّة
رايتي .. رايتي .. يا نسيجاً حكته من كل شمس أخلدي خافقته في كل قمّة
أمّتي .. أمّتي .. امنحيني البأس يا مصدر بأسٍ واخزيني لك يا أكرم أمّة

عشت إيماني وحبّي أممياً
ومسييري فوق دربي عريباً
وسبقتي نبض قلبي يمني
لن ترى الدنيا على أرضي وصيا

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ. د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

- | | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| د. عبدالله عبده الحامدي. | أ / علي حسين الحيمي. |
| د / صالح ناصر الصوفي. | د / أحمد علي المعمرى. |
| أ.د / محمد عبدالله الصوفي. | أ.د / صالح عوض عزم. |
| أ / عبدالكريم محمد الجنداري. | د / إبراهيم محمد الحوثي. |
| د / عبدالله علي أبو حورية. | د / شكيب محمد باجرش. |
| د / عبدالله لملس. | أ.د / داوود عبدالملك الحدابي. |
| أ / منصور علي مقبل. | أ / محمد هادي طواف. |
| أ / أحمد عبدالله أحمد. | أ.د / أنيس أحمد عبدالله طائع. |
| أ.د / محمد سرحان سعيد المخلافي. | أ / محمد عبدالله زيارة. |
| أ.د / محمد حاتم المخلافي. | أ / عبدالله علي إسماعيل. |
- د / عبدالله سلطان الصلاحي.

تقديم

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية .

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات .

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبما يتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي .

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستبعتها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها .

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى توير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية .

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول

وزير التربية والتعليم

رئيس اللجنة العليا للمناهج

مقدمة

هذا هو كتاب النحو والصرف نقدمه لأبنائنا، وبناتنا طلبة الصف الثالث من مرحلة التعليم الثانوي، وقد تم إعداده في ضوء مجموعة الأسس التربوية، وطبيعة البنية المنطقية لمادة النحو والصرف، وخصائص نمو الطلبة، وحاجاتهم اللغوية والنفسية، وتكامل خبراتهم المعرفية انطلاقاً من اتجاهات التجديد التربوي، ونظريات التعلم الوظيفية.

وحرصاً على تبسيط المفهومات النحوية والصرفية فقد اعتمدنا في تقديمها - ما أمكن - على نصوص مختارة متنوعة الموضوعات تفتح أذهان الطلبة على آفاق علمية، واجتماعية، وفكرية، وتاريخية مع تذييل هذه النصوص بأسئلة سريعة تدور حول أفكار النص ومضمونه، ثم أُشْتُتْ الأمثلة النحوية والصرفية من هذه النصوص؛ حتى يتعرف الطلبة استعمالاتها، ويمارسوها حياً ضمن سياقاتها المختلفة في تلك النصوص. وقد عرضت هذه الأمثلة في إطار مجموعات تستوعب الجمع بين خصوصية المثال، وعمومية النص، والصفة المشتركة لأمثلة المجموعة على نحوٍ يمكن من الإحاطة بهذه المفهومات، والتحكم في عرضها، وشرحها بطريقة استقرائية تنطلق من هذه المفهومات، وتحلل خصائصها، وتوضح مواقعها الإعرابية مع عدم الإسراف في التعرُّض للتفاصيل التي لا تتصل اتصالاً مباشراً بالمقرر، وقد جعلنا الهامش مكملاً للمتن؛ حيث أوضحنا فيه ما يحتاج الطلبة إليه من إيضاحات حول المفردات، والمصطلحات.

وحرصنا على أن نتيح للطلبة مجالاً تطبيقياً واسعاً في نهاية كل درس يساعده على استيعاب المفهومات النحوية والصرفية في مواقعها وسياقاتها المختلفة مع تقديم نماذج متنوعة للإعراب إثر كل تدريب يُكسب الطلبة مهارة في هذا الجانب، ويمكنهم من القياس عليها فضلاً عما تؤديه التطبيقات التي تأتي عقب كل مجموعة من الدروس من تقويم شامل بنوعيه (التكويني، والمرحلي)، ودورهما في التغذية الراجعة. وقد جمعت التطبيقات بين الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، والنصوص الأدبية (شعرية، ونثرية) لتزيد من حصيلة الطلبة المعرفية، وتنمي فيهم الاتجاهات السليمة، وتعمق في نفوسهم المبادئ والمثل، وتعين على تقويم ألسنتهم، وإثراء لغتهم. وأخيراً فإننا لا ننسى التأكيد على أن أهداف هذا الكتاب لن تتحقق دون رعاية المعلم، وجهده، وتوجيهه،، والله ولي الهداية والتوفيق.

المؤلفون

المحتويات

الموضوع	الصفحة
● الدرس الأول : تطبيقات عامة على ما سبقت دراسته	٧
● الدرس الثاني : المفعول المطلق	١٢
● الدرس الثالث : المفعول لأجله	١٩
● الدرس الرابع : المفعول فيه	٢٤
● الدرس الخامس : المفعول معه	٣٤
● الدرس السادس : تطبيقات على ما سبق	٤٤
● الدرس السابع : المستثنى بـ (إلا ، وغير ، وسوى)	٤٨
● الدرس الثامن : المستثنى بـ (خلا ، عدا ، حاشا)	٥٥
● الدرس التاسع : الحال وأنواعه (١)	٥٩
● الدرس العاشر : الحال (٢) : (تعدده ، وتقدمه ..)	٦٩
● الدرس الحادي عشر : تطبيقات على ما سبق	٧٤
● الدرس الثاني عشر : التمييز	٧٨
● الدرس الثالث عشر : العدد ومعدوده (من حيث التذكير والتأنيث والإعراب)	٨٥
● الدرس الرابع عشر : ما يصاغ من العدد على وزن فاعل	٩٥
● الدرس الخامس عشر : تعريف العدد	١٠٠
● الدرس السادس عشر : تطبيقات على ما سبق	١٠٤
● الدرس السابع عشر : النداء	١٠٧

المحتويات

الصفحة	الموضوع
١١٤	● الدرس الثامن عشر : الندبة، والاستغاثة _____
١١٩	● الدرس التاسع عشر : أسلوبا (الاختصاص، ولا سيما) _____
١٢٦	● الدرس العشرون : النعت _____
١٣٤	● الدرس الحادي والعشرون : تطبيقات على ما سبق _____
١٣٧	● الدرس الثاني والعشرون : عطف النسق _____
١٤٦	● الدرس الثالث والعشرون : البدل _____
١٥٢	● الدرس الرابع والعشرون : التوكيد _____
١٥٩	● الدرس الخامس والعشرون : النسب _____
١٦٧	● الدرس السادس والعشرون : تطبيقات على ما سبق _____
١٧٠	● الدرس السابع والعشرون : إعراب أدوات الاستفهام _____
١٨٠	● الدرس الثامن والعشرون : ١- الجمل التي لها محل من الإعراب _____
١٨٧	● الدرس التاسع والعشرون : ٢- الجمل التي لا محل لها من الإعراب _____
١٩٤	● الدرس الثلاثون : الكشف في المعاجم العربية _____
٢٠٠	● الدرس الحادي والثلاثون : تطبيقات عامة على ما سبق _____
٢٠٤	● المراجع _____

التطبيق الأول

– اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ، يُجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ هُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾﴾ [الأنعام].

أ – استخرج من الآيات الكريمة ما يأتي :

- مصدرًا مؤولاً، في محل نصب مفعول به .
- مصدرًا مؤولاً، في محل نصب مفعول به .
- فعلًا من الأفعال الخمسة،
- فعلًا ناسخًا، وبين اسمه وخبره .
- مبتدأ مؤخرًا .
- فعلًا لازمًا .
- فعلًا معتل الآخر .
- اسمًا موصولاً يدل على المفرد، وبين دلالته وعلامة بنائه .
- اسم إشارة للمذكر القريب، وبين دلالته وعلامة بنائه .
- فعلًا ينصب مفعولين .
- فعلين مضارعين مختلفين في علامات الإعراب :
- هات اسم الفاعل من الأفعال الآتية: (يهدي - فصل - يضل) . جـ - أعرب ما تحته خط .
- هات اسم الفاعل من الأفعال الآتية: (يهدي - فصل - يضل) . جـ - أعرب ما تحته خط .

التطبيق الثاني

– اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

– خطب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فقال :
«أما بعد، فإن الدنيا قد أدبرت، وأذنت بوداع، وإن الآخرة قد أقبلت»

فأشرفتُ باطلاً، وإنَّ المضمَارَ^(١) اليومَ، وغداً السَّبَاقَ. ألا وإنَّكم في أيامِ أملٍ من ورائه أجلٌ، فمن قَصَرَ في أيامِ أمله قبلَ حضورِ أجله فقدَ خسرَ عمله. ألا فاعملوا لله في الرغبة كما تعملون في الرهبة. ألا وإنِّي لم أرَ كالجنة نامَ طالبها، ولا كالنارِ نامَ هاربها. ألا وإنَّه من لم ينفعه الحقُّ ضره الباطلُ، ومن لم يستقم به الهدى جار به الضلالُ، ألا وإنَّكم قد أمرتم بالظعن^(٢)، ودللتم على الزاد؛ وإنَّ أخوف ما أخافُ عليكم اتباعُ الهوى، وطولُ الأملِ.

أ - استخراج من النص ما يأتي:

- مفعولاً به مقدماً على فاعله. - أسلوب شرط.
- حرفاً ناسخاً اسمه ضمير. - اسم تفضيل.
- فعلاً معرباً متعدياً. - فعلاً مبنياً. - اسماً مقصوراً.
- مصدرراً مبيناً موقعه الإعرابي. - جملة بنى الفعل فيها للمجهول.
- فعلاً لازماً، وآخر متعدياً. - اسم شرط جوابه مقترن بالفاء، بين سبب اقتران جواب الشرط بالفعل.

ب- زن الكلمات الآتية: (أر - أخاف - يستقيم - أدبرت - قصر).

ج- أعرب ما تحته خط.

التطبيق الثالث

- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

- قال أحد الحكماء:

«إنه ليس شيء من الدنيا إلا وقد كان له أهل قبلكم، فأثر نفسك أيها المرء بالنصيحة على ولدك، واعلم أنك إنما تخلف مالك في يد أحد رجلين، عامل فيه بمعصية الله فتشقى بما جمعت له، وعامل فيه بطاعة الله فتسعد بما سعت له؛ فارج لمن قدمت منهم رحمة الله، وثق لمن خلفت منهم برزق الله».

(١) المضمار: ميدان السباق. (٢) الظعن: السير.

أ - استخراج من النص ما يأتي :

- فعلاً مبنياً على حذف حرف العلة، وآخر مبنياً على السكون .
- مفعولين بهما، ووضح فعل كل منهما، وفاعله .
- فاعلاً يكون ضميراً ظاهراً، وآخر مضمراً .
- حرفاً ناسخاً، وبين اسمه، وخبره .
- فعلاً ناسخاً، وبين اسمه، وخبره .
- اسماً موصولاً، وبين محله من الإعراب .

ب - بين سبب كسر همزة إن في الموضع الأول، وفتحها في الموضع الثاني فيما تحته خط مما يأتي :

- إنه ليس شيء من الدنيا إلا وقد كان له أهل قبلكم .
- اعلم أنك : إنما تخلف مالك في يد أحد رجلين .

ج- ضع مصادر الأفعال الآتية في جمل من عندك :
(أرج - قدمت - ثق) .

- د - تعجب من الفعلين التاليين : (تسعد ، و خلقت) في جمل من إنشائك .
- هـ - أعرب ما تحته خط في النص السابق .

التطبيق الرابع

- اقرأ ما يأتي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

- قال عبد الله البردوني :
ما أصدق سيف إن لم ينضه (١) الكذبُ
بيض الصفائح أهدى حين تحملها
وأقبح النصر نصر الأقوياء بلا
أدهى من الجهل علم يطمئن إلى
وأكذب سيف إن لم يصدق الغضبُ
أيد إذا غلبت يعلو بها الغلبُ
فهم سوى فهم كم باعوا وكم كسبوا
أنصاف ناس طغوا بالعلم واغتصبوا .

(١) ينضه : يسله من غمده .

- أ - ضع عنواناً للأبيات .
- ب - استخرج من النص ما يأتي :
- أسلوب تعجب .
- فعلاً مجزوماً علامة جزمه أصلية ، وآخر علامة جزمه فرعية .
- اسماً مقصوراً .
- مبتدأ ، وبين خبره .
- فاعلاً ظاهراً ، وفاعلاً مستتراً - اسم تفضيل مبيناً محله من الإعراب .
- ج- زن الكلمات الآتية :
- (صفائح - باع - يعلو) .
- د - صُغ اسم المفعول من الأفعال الآتية ، ثم ضعه في جملة مفيدة من إنشائك :
- (يطمئن - طغى - اغتصب) .
- هـ- أعرب ما تحته خط في النص السابق .

التطبيق الخامس

١- اقرأ ما يأتي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

- قال الشاعر :
- أقول لنفسى كلما عضها الأسي فألمها - صبراً ففي الصبر مكسبُ
- لئن كان صعباً حملك الهم والأذى فحملك من الناس لا شك أصعبُ .

- أ - استخرج من البيتين ما يأتي :
- الأفعال المعربة ، والمبنية .
- المصادر ، وبين نوعها .
- جملة اسمية .
- حرفاً ناسخاً ، وبين اسمه وخبره ، وحكم كل منهما .
- بين الموقع الإعرابي في الضمائر التالية من خلال البيتين السابقين :
- الهاء في عضها وفي ألمها ، الكاف في فحملك ، الضمير المستتر في أقول ..
- ب- أعرب ما تحته خط .

٢- ضع فعلاً من أخوات (ظنَّ) بحسب ما هو مطلوب من بين الأقواس أمام كل جملة مما يأتي:

- المسافر عائداً. (فعل ناسخ من أفعال الرجحان).
- الامتحان سهلاً. (فعل ناسخ من أفعال التحويل).
- الطعام لذيذاً. (فعل ناسخ من أفعال اليقين).

٣- ابن الأفعال في الجمل الآتية للمجهول وبين ما يلزم:

- تعلّمَ محمدُ الرياضيات. - علمتُ أنَّ النجاحَ حليفك.
- يجتهدُ الطالبُ من أجل تحقيقِ النَّجاح.

التطبيق السادس

١- حدد الزمن الذي تفهمه من الجمل الآتية:

- لم يحضر الطلابُ. - سوف ينامُ المريضُ بعد تناوله الدواء.
- قاربتُ المدينة، ولما أدخلها. - لن نستطيع قضاء الإجازة في الريف.

٢- مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

- فعل مضارع منصوب بعد حتى. - مصدر عامل عمل فعله.
- مبتدأ واجب التقديم. - فعل ناسخ غير متصرف.
- ٣- أدخل فعلاً ناسخاً، وحرّفاً ناسخاً مرة أخرى على الجملة الآتية، وغير ما يلزم:
المجدون مستعدون للعمل.

٤- حدد الأفعال المتعدية فيما يأتي:

- تحققت الوحدة اليمنيةُ فساد الأمن والاستقرار رُبوع الوطن.
- خلّتكَ وفيّاً، فاتخذتكَ صديقاً، ومنحتك ثقتي.
- محمدٌ يحبُّ القراءة والاطلاع فلا يمرُّ يوماً إلا ويقرأ كتاباً، أو قصة.

الأمثلة

المجموعة الأولى:

- ١ - قال تعالى: ﴿... وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾﴾ [النساء].
- ٢ - قال تعالى: ﴿... فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾﴾ [القمر].
- ٣ - قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾﴾ [الفتح].
- ٤ - سجدت لله سجدين.

المجموعة الثانية:

- ١ - قال تعالى: ﴿إِن تَقْرَؤُوا اللَّهَ فَرَضًا حَسَنًا يُضَعِّفْهُ لَكُمْ...﴾ [التغابن: ١٧].
- ٢ - قال تعالى: ﴿... وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا...﴾ [الأنفال: ٤٥].
- ٣ - قال تعالى: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤١﴾﴾ [الملك].
- ٤ - قال الشاعر:
وقد يجمعُ اللهُ الشَّتيتينِ بعدمَا
يظنانِ كلَّ الظنِّ أن لا تلاقِيَا.
- ٥ - قمتُ للمعلم وقوفاً.

المجموعة الثالثة:

- ١ - قال الشاعر:
فصبراً في مجالِ الموتِ صبراً
فما نيلُ الخلودِ بمستطاع.
- ٢ - سبحانَ اللهُ العظيم!
- ٣ - لبيكَ اللهمَّ لبيك.

– اقرأ أمثلة المجموعة الأولى ولاحظ الكلمات التي تحتها خط وهي: (تكليماً، أخذ عزيز، فتحاً مبيناً، سجدتين) تجد أن كلا منها مصدر قد ذكر بعد فعله. وهذه الأفعال هي على الترتيب: (كَلَّمَ، أخذ، فتح، سجد).

والآن ما العلاقة بين تلك المصادر وأفعالها؟ هذا ما سنعرفه في هذا الدرس.

– تأمل المثال الأول: ﴿...وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: 164].

تجد أن المصدر (تكليماً) قد اشتمل على حروف الفعل (كَلَّمَ) وجاء لتأكيد وقوع هذا الفعل، ولذا يسمى هذا المصدر (مفعولاً مطلقاً مؤكداً للفعل).

هل تعرف لِمَ سمي مفعولاً مطلقاً؟

لقد سمي (مفعولاً) لأنه وقع عليه الفعل فجاء منصوباً، وسمي (مطلقاً) لأنه غير مقيد بحرف الجر.

تأمل المثال الثاني: (أخذناهم أخذ عزيز) ماذا تلاحظ؟ جاء المفعول المطلق (أخذ) مضافاً إلى كلمة أخرى بعده، وهي كلمة (عزيز) وهذه الإضافة بينت نوع الفعل أي: (نوع الأخذ)، فهو مثل أخذ عزيز مقتدر، وحينما يأتي المفعول المطلق مضافاً يكون مبيناً لنوع الفعل، ومن المفعول المطلق المبين للنوع ما جاء موصوفاً كما في المثال الثالث (فتحاً مبيناً) فقد بينت الصفة مبيناً نوع الفتح، فكلمة (مبيناً) جاءت صفة للمفعول المطلق (فتحاً) فكان المفعول المطلق الموصوف هنا مبيناً لنوع الفعل: (فتح).

أما المفعول المطلق في المثال الرابع (سجدتين) فقد بين عدد مرات السجود، وحينما يتضمن المفعول المطلق عدد مرات الفعل يسمى مفعولاً مطلقاً مبيناً لعدد الفعل.

– نستنتج - مما سبق - أن: المفعول المطلق مصدر من لفظ الفعل يأتي مع الفعل لإضافة معنى معين للجملة. وهذا المعنى إما أن يؤكد الفعل، أو يبين نوعه، أو يبين عدده، ويكون حكم المفعول المطلق في هذه الأحوال جميعاً النصب.

– انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية، وتأمل المفاعيل المطلقة فيها تجدها: (قرضاً، كثيراً، كرتين، كل، وقوفاً) وقارن حروفها بحروف الأفعال: (تقرضوا، اذكروا، ارجع، يظنان، قمت) ستجد أن حروف هذه الأسماء غير حروف الأفعال فكيف نفهم أن الأسماء مفاعيل مطلقة؟

- تأمل المثال الأول في المجموعة الثانية، قوله تعالى: ﴿إِنْ تَقْرَءُوا اللَّهَ قَرَضًا حَسَنًا...﴾
تجد أن المصدر أو المفعول المطلق الحقيقي غير موجود في الآية، وهو (إقراضاً) فناب عنه (قَرَضاً) وهو اسم المصدر^(١)، ولذا يعرب نائباً عن المفعول المطلق.
- تأمل المثال الثاني في هذه المجموعة، قوله تعالى: ﴿...وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا...﴾
تجد أن المفعول المطلق الحقيقي محذوف في الآية وتقديره (ذكراً) وأصله (واذكروا الله ذكراً كثيراً)، ومن هنا جاءت كلمة (كثيراً) صفة للمفعول المطلق المحذوف، وقد نابت هذه الصفة مناب المفعول المطلق المحذوف، ولذا تعرب نائباً عنه.
- تأمل المفعول المطلق في المثال الثالث في هذه المجموعة: (كرتين) ستجد أنه بين عدد مرات الرجوع بكلمة لم تشتمل على حروف الفعل الموجود في الجملة (ارجع)، وحينما تبين الكلمة عدد مرات الفعل، وليست من حروف الفعل فهي تنوب عن المفعول المطلق، وتعرب نائباً عن المفعول المطلق.
- تأمل كلمة: (كل) في المثال الرابع: (يظنان كل الظن)، ماذا تلاحظ؟ إنها قد أضيفت إلى مصدر الفعل (يظنان) وهو كلمة: (الظن) ولذلك نابت كلمة (كل) عن المصدر (الظن) وتعرب نائباً عن المفعول المطلق، ويعرب المصدر بعدها مضافاً إليه، ومثل ذلك كلمة (بعض) عند إضافتها إلى المصدر المضاف إليها مثل: (أكلت بعض الأكل)، فكلمة (بعض) نائب عن المفعول المطلق منصوب، وما بعدها مضاف إليه.
- والآن لاحظ المثال الخامس: (قمت للمعلم وقوفاً) ستجد أن أصل الجملة: (قمت للمعلم قياماً) فمصدر الفعل (قمت) هو (قياماً)، ولكن كلمة (وقوفاً) هي مرادف المصدر (قياماً)، وقد نابت عنه؛ ولذا تعرب نائباً عن المفعول المطلق، ومثله قولنا: (جلس الطالب قعوداً) فكلمة: (قعوداً) مرادف (جلوساً) وتعرب نائباً عن المفعول المطلق، ومن مرادفه في المعنى الأمثلة المشهورة: (جلست القرفصاء، وفرحت جداً.. إلخ).
- **نستنتج - مما سبق - أن:** هناك أسماء تنوب عن المفعول المطلق بعد حذفه، وتعرب إعرابه، أشهرها: اسم المصدر، صفة المفعول المطلق، ومرادفه، وما يدل على عدد مرات تنفيذ الفعل بشرط ألا يكون من حروف الفعل، وكذلك كل وبعض إذا أضيف كل منهما إلى مصدر الفعل الموجود في الجملة.

(١) اسم المصدر - في الأصل - يدل على اسم معين، ولا يدل على الحدث، بينما المصدر يدل على الحدث دون اقترانه بزمان، كما أن اسم المصدر تنقص حروفه في الغالب عن حروف المصدر، كقوله تعالى: ﴿والله أنبتكم من الأرض نباتاً﴾ وقد تزيد حروفه عن حروف المصدر، كقوله تعالى: ﴿وتبتل إليه تبتلاً﴾.

انتقل - الآن - إلى أمثلة المجموعة الثالثة؛ ثم لاحظ الكلمات التي تحتها خط، وهي: (فصبراً، سبحان الله، لبيك) ما نوع هذه الكلمات؟ بقليل من التأمل ستجدها مصادر منصوبة محذوفة أفعالها من الجمل التي تضمنتها.

فما الذي حدث لتحذف أفعال هذه المصادر من جملها؟

- لاحظ ما يدل عليه المصدر المنصوب في المثال الأول: (فصبراً في مجال الموت صبراً)، ما المعنى الذي تضمنه المصدر (صبراً)؟ لعلك اكتشفت أن هذا المصدر يتضمن معنى الأمر بأن اصبروا صبراً، وإذا دل المصدر على الأمر فإن فعله يحذف من الجملة ويعرب المصدر مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف، ومثل ذلك جائز إذا دل المصدر على الأمر، أو النهي كما في قولنا: (قياماً لا قعوداً) إذا أردنا أن يقف الجميع ولا يقعد أحد، فالكلمة الأولى تدل على الأمر، والثانية تدل على النهي، وهما مفعولان مطلقان لفعلين محذوفين.

- تأمل المثال الثاني: (سبحان الله العظيم) ستجد أن المصدر (سبحان) من المصادر المسموعة، وهذا المصدر يعرب مفعولاً مطلقاً، ومثله المصادر (معاذ، حمداً، وشكراً، وتعباً) في قولك: (معاذ الله، وحمداً لله، وشكراً لك، وتعباً لعدوك)، فجميعها منصوبة ويعرب كلٌ منها مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف.

وفي المثال الثالث من هذه المجموعة (لبيك اللهم لبيك) فقد جاء المصدر (لبيك) على صيغة المثني مضافاً إلى (كاف الخطاب) وهو من المصادر المسموعة أيضاً، ف (لبيّ): مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، وعلامة نصبه الياء لأنه جاء على صيغة امثنى، و (لبيّ) مضاف، و (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، ومثله: (سعديك)، و (حنانيك)، و (دواليك).

القاعدة

- **المفعول المطلق**: مصدر مشتق من لفظ الفعل يأتي مع الفعل لتأكيدده، أو لبيان نوعه، أو عدده، وحكمه النصب.
- من الأسماء التي تنوب عن المفعول المطلق المحذوف:
اسم المصدر، صفة المصدر، والعدد الدال عليه، ومرادفه ولفظتها: (كل وبعض) بشرط إضافتهما للمصدر.
- يحذف الفعل الناصب للمفعول المطلق، ويبقى المفعول المطلق في بعض الحالات منها:
- إذا دل المفعول المطلق على معنى الأمر. أو النهي، أو الدعاء.
- أو كان المفعول المطلق من المصادر المسموعة.

التدريبات

١ - اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

– قالت الشاعرة: (١)

يا ابنة الضَّادِ شَمْرِي السَّاقَ لِلْعِلْمِ ولا تَرْضَخِي رِضُوحَ الإِمَاءِ
جَاءَنَا دِينُنَا بِخَيْرِ كِتَابٍ جعلَ العِلْمَ سُلْمًا لِلسَّمَاءِ
لَمْ يُفَرِّقْ فِي الحَقِّ بَيْنَ بَنَاتٍ يَبْتَغِينَ العُلَا وَلَا أبنَاءِ
كَافِحِي دَائِمًا فَبِالعِلْمِ نَبْنِي وَطَنًا شَأْنُهُ إِلَى العَلِيَاءِ
وَقَفِي وَقَفْتِينَ عِنْدَ كِتَابٍ لَتَرِي كَمْ يَضُمُّ مِنْ أنْبَاءِ
لَا تَقْوَلِي مَالِي وَلِلْعِلْمِ فَبِالعِلْمِ تَصِيرِينَ مَصْدَرَ الإِعْلَاءِ
وَاعْلَمِي أَنَّ فِي العِلْمِ جَمَالًا لَا يَضَاهِيهِ فَآخِرُ الأَزْيَاءِ
وَاصْبِرِي لِلْعِلْمِ صَبْرًا جَمِيلًا وَتَحَلِّي بِأَجْمَلِ الأَسْمَاءِ .

أ - ضع عنواناً مناسباً للأبيات السابقة .

ب - استخرج من النص السابق ما يأتي :

– مفعولاً مطلقاً مبيناً لنوع الفعل .

– مفعولاً مطلقاً مبيناً لعدد الفعل .

جـ - أعرب ما تحته خط .

٢ - اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

– قال تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ ...﴾ [محمد: ٤].

– قال تعالى: ﴿... فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ

الْفَاسِقُونَ ٤﴾ [النور].

(١) د . سعاد سالم السبع .

- قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَّشْكُورًا﴾ [الإسراء: ١٩].

- قال تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ [الفجر].

- قال تعالى: ﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ [نوح].

- استخرج من الآيات السابقة ما يأتي:

- مفعولاً مطلقاً مبيناً للنوع مضافاً.
- نائباً عن المفعول المطلق دالاً على عدد.
- مفعولاً مطلقاً مؤكداً للفعل.
- مفعولاً مطلقاً مبيناً للنوع موصوفاً.
- مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف.

٣- بين نائب المفعول المطلق فيما يأتي:

- قال تعالى: ﴿... فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ...﴾ [النساء: ١٢٩].

- قال الشاعر:

- سلمٌ كثيراً على من كان شأنهم فوق السحابِ بأخلاقٍ لهم عرفوا.
- أنصت الطلبة للدرس استماعاً حسناً.
- تعاون الناس بعض التعاون مع الفقراء.

٤- حدّد المفعول المطلق، بين سبب حذف فعل المفعول المطلق مما تحته خط فيما يلي:

- قال تعالى: ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعِنَا بِهِ إِنَّآ إِذَا لَظَلِمُونَ﴾ [يوسف].

- قال تعالى: ﴿قَالُوا سُبْحٰنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظٰلِمِينَ﴾ [القلم].

- قال الشاعر:

مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا.

٥- املأ الفراغ بما هو مطلوب بين الأقواس:

- يتعاون الجنود في الدفاع عن الوطن (مفعول مطلق مؤكد للفعل).
- صاحب الناس (مفعول مطلق مبين لنوع الفعل).
- اقرأ النص كي تفهم معناه (مفعول مطلق مبين لعدد الفعل).

٦- نموذجان في الإعراب:

- قال تعالى: ﴿وَأذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [المزمل].
 - قال الحكيم قولاً جميلاً فأفهم السامعين.

الكلمة	إعرابها
وَأَذْكُرُ	(الواو) بحسب ما قبلها، (اذكر) فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. (رب) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و(هو) مضاف، و(الكاف) ضمير مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
اسْمَ رَبِّكَ	(الواو) حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (تبتل): فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)، والجملة (تبتل) معطوفة على جملة (اذكر). (إلى): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر.
وَتَبَتَّلْ	نائب عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
إِلَيْهِ	فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. صفة لـ (قولاً) منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها. (الفاء): حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(أفهم) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) والجملة الفعلية (فأفهم) معطوفة على الجملة السابقة (قال الحكيم..). مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
تَبْتِيلًا	
قال الحكيم قولاً جميلاً فأفهم السامعين	

٧- أعرب ما يأتي:

- قال تعالى: ﴿وَدَرَرْنَا وَالْمُكْذِبِينَ أُولِي النِّعْمَةِ وَمَهَلْهُمْ قَلِيلًا﴾ [المزمل].
 - قال تعالى: ﴿... وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَمَعَنَهُمْ جَمْعًا﴾ [الكهف].

القلق والاختبارات

القلق المعتدل قلقٌ صحيٌّ، وهو مثيرٌ مهمٌّ لعامل التمييز لدى الطالب المجتهد استعداداً للمستقبل مرموق لأنه يخلق لديه الشعور العالي للوعي بالذات. أما إذا تجاوز القلق حده فهو دافعٌ قويٌّ للإحساس باليأس الذي يظهر غالباً في الأداء المنخفض لدى الطلبة المرتبكين خوف الامتحان.

وقلق الاختبار إذا تجاوز حده يمثّل حالة من الشعور بالاضطراب والهم والتوتر تصيب الفرد، وتؤثر في عملياته العقلية كالانتباه، والتفكير، والتركيز والتذكر، التي تُعدُّ من متطلبات النجاح في الاختبار.

ومن أهمّ عوامل التخلص من القلق المعطل للتفكير أن يراجع الطالب أو الطالبة المقرر، والواجبات المنزلية أولاً فأولاً، وقبل الاختبار بفترة كافية تجنباً للشعور باليأس، وأن يعمل على تطوير عادات الاستذكار السليمة لديهما من بدء الدراسة طلباً للراحة وأن يركز في أثناء الاستذكار على النقاط المهمة أملاً في الاحتفاظ بها في ذاكرتهما على الدوام، فحينما يحسُّ الطلبة بضرورة المعرفة لبناء مستقبلهم تصير القراءة مثيرةً لفكر الطالب ابتغاء الفهم، ويصبح المقروء مطلوباً للتفوق.

كما ينبغي إرشاد الطلبة إلى طرائق وتعليمات الاختبار حرصاً على الاسترخاء في أثناء أداء الاختبار مثل: عدم الإكثار من شرب الشاي، والقهوة قبل الاختبار تخلصاً من الإجهاد، وأن يتجنبوا الأكل - على الأقل ساعتين - قبل الاختبار؛ لأنه عند تناول وجبة كاملة يندفع الدم من الدماغ إلى الجهاز الهضمي، وهذا يبطئ المقدرة على استرجاع المعلومات، ويفضل تناول وجبة خفيفة لجلب النشاط كما ينبه الطلبة إلى ارتداء ملابس مريحة للشعور بالراحة في أثناء عملية الاختبار.

المناقشة

- ١- ما وسائل التخلص من القلق ؟
- ٢- متى يكون القلق مضرًا بالطالب ؟

الأمثلة

- ١- القلقُ الصحيُّ هو أن تبذلَ الجهدَ استعداداً للمستقبلِ .
- ٢- قد يزيدُ القلقُ فيرتبك الطالبُ خوفَ الاختبارِ .
- ٣- القراءةُ الفاحصةُ مطلوبةٌ حرصاً على التمييزِ .
- ٤- رويدكُ في القراءةِ بحثاً عن الحكمةِ .
- ٥- كن ملتزماً بتعليماتِ الاختبارِ أملاً في التفوقِ .

الشرح والتوضيح

- ١- تأمل نوع الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة وهي : (استعداداً - خوف - حرصاً - بحثاً - أملاً) لا شك أنك ستجدها مصادر .
- ٢- دقق النظر في دلالة المصدر (استعداداً) في المثال الأول (القلق الصحي هو أن تبذل الجهد استعداداً للمستقبل)، تجد أن المصدر (استعداداً) يدل على سبب حدوث الفعل (تبذل) ويوجب عن السؤال : (لماذا تبذل الجهد ؟) والجواب (استعداداً للمستقبل) ؛ ولذا يسمى هذا الجواب مفعولاً لأجله، وإذا قارنت بين المفعول لأجله، والفعل المؤثر فيه ستجد أن حروف (استعداداً) جاءت مخالفة لحروف الفعل (تبذل) كما تجد أن المفعول لأجله، والفعل (تبذل) مشتركان في الفاعل، وهو الضمير المستتر : (أنت) فأنت من يقوم بالبذل، والاستعداد معاً، فالاستعداد تم مصاحباً للبذل في وقت واحد، وتجد أن المفعول لأجله (استعداداً) مصدر متصل بالمشاعر، أو بالنية القلبية، فالاستعداد : حافز نفسي مصدره القلب ؛ لذا يسمى مصدراً قلبياً، وإذا تأملت إعراب هذا المفعول لأجله فستجده منصوباً .

- **نستنتج - مما سبق - أن:** المفعول لأجله مصدر قلبي منصوب مخالف لحروف الفعل يأتي لبيان سبب حدوث الفعل، ويشترك مع الفعل في الفاعل، وفي زمن الحدوث.
- عد إلى الأمثلة مرة أخرى، ولاحظ المفعول لأجله فيها من حيث التعريف والتنكير؛ ماذا تلاحظ؟ ستجد أنه جاء في المثال الأول، والثالث، والرابع، والخامس، اسم نكرة مجرداً من (أل) والإضافة: (استعداداً، حرصاً، بحثاً، أملاً) وفي المثال الثاني جاء مضافاً (خوف الامتحان) فقد أضيف المفعول لأجله (خوف) إلى كلمة (الاختبار).
- **نستنتج - مما سبق - أن:** المفعول لأجله يأتي مجرداً من (أل) والإضافة، أو مضافاً.
- عد إلى الأمثلة مرة أخرى، وتأمل حركة الحرف الأخير لكل مفعول لأجله فيها، ماذا تلاحظ؟ تجد أن المفعول لأجله (استعداداً) في المثال الأول جاء منصوباً، ومثله الأمثلة الأخرى التي تضمنت مفعولاً لأجله مجرداً من (أل) والإضافة.
- **نستنتج - مما سبق - أنه:** إذا جاء المفعول لأجله مجرداً من (أل) والإضافة يكون منصوباً وجوباً.
- عد إلى الأمثلة مرة أخرى، وتأمل الكلمات التي عملت في المفعول لأجله، تجدها على التوالي: (تبذل، يرتبك، مطلوبة، رويدك، ملتزماً) فما نوع هذه العوامل؟ إذا دقت النظر فيها ستجد أنها في المثال الأول، والثاني فعلان (تبذل - يرتبك) وفي المثال الثالث: اسم مفعول (مطلوبة)، وفي المثال الرابع: اسم فعل (رويدك) بمعنى (تمهل)، وفي المثال الخامس اسم فاعل: (ملتزماً).
- ومعنى ذلك أن العامل في المفعول لأجله قد يكون فعلاً، أو اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو اسم فعل، أو مصدرًا صريحاً... إلخ.

القاعدة

- **المفعول لأجله:** مصدر يفيد التعليل، ويأتي لبيان سبب حدوث العامل فيه، ويتضمن الإجابة عن السؤال: (لماذا) ويسمى أيضاً مفعولاً له.
- يأتي المفعول لأجله مجرداً من (أل) والإضافة أو مضافاً فيكون منصوباً وجوباً.
- يكون العامل في المفعول لأجله فعلاً، أو مصدرًا صريحاً، أو اسم فعل، أو صفة (مشتقة) مثل: (اسم الفاعل، واسم المفعول).

التدريبات

١ - اقرأ ما يأتي :

- قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْنَلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ تَنْزُرُ فِيهِمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَنَلْتُمْ
كَانَ خِطَاءً كَبِيرًا ﴾ [الإسراء: ٣١].

- قال تعالى : ﴿ ... يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيءِ إِذَانِهِمْ مِنَ الصَّوْعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ [البقرة: ١٩].
قال الشاعر :

يغضي حياءً ويغضي من مهابتهِ فلا يكلم إلا حين يبتسمُ .

قال الشاعر :

أهابك إجلالاً وما بك قدرةٌ عليّ ولكن ملء عين حبيبها .

قال الشاعر :

كريمٌ يغضُّ الطرفَ فضلَ حيائهِ ويدنو وأطرافَ الرماحِ دواني .

أ - استخراج - مما سبق - ما يأتي :

- مفعولاً لأجله مضافاً إلى نكرة . - مفعولاً لأجله مضافاً إلى معرفة .

- مفعولاً لأجله مجرداً من (أل) والإضافة .

ب- ضع خطأً تحت العامل في المفعول لأجله مما سبق .

ج- أعرب ما تحته خط فيما سبق .

٢ - أكمل الجمل الآتية بوضع مفعول لأجله مناسب :

- زرت من قطعني بالهدي النبوي . - أتبع إرشادات المرور السلامة .

- لا أنير في بيتي مصابيح كبيرة للاستهلاك .

- تكرم الجامعة الطالبات المتفوقات لهن .

- ألن جانبك لقومك ، وتواضع لهم

- تعبت اليوم في الراحة غداً .

٣ - أدخل العامل المطلوب فيما بين الأقواس لكل مفعول لأجله مما يأتي :

.... إجلالاً لمكانة العلماء . (فعلاً)

.... رغبة في التفوق هو الطريق السليم . (مصدراً صريحاً)

- الرسول رحمة. (اسم مفعول)
- يعيش العلماء طلبا للحقيقة. (اسم فاعل)
- قل لمن معك احتراما للمرضى. (اسم فعل)

٤- نموذج في الإعراب:

قال الشاعر:

ذُكِرَتْ فصغرها الحسودُ جهالةً حتى بدتْ للناظرينَ فكبراً.

الكلمة	إعرابها
ذُكِرَتْ	فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، مبني للمجهول، و(التاء) علامة التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي).
فصغرها	(الفاء) حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(صغراً) فعل ماض مبني على الفتح، و(ها) ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
الحسودُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة (فصغرها الحسود) معطوفة على جملة (ذُكِرَتْ).
جهالةً	مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
حتى	حرف عطف يدل على انتهاء الغاية مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
بدتْ	(بدا) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة، و(التاء) علامة التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي).
للناظرينَ	(اللام): حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(الناظرين) اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.
فكبراً	(الفاء): حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب و(كبراً) فعل ماض مبني على الفتح والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو)، والألف للإطلاق، حرف لا محل له من الإعراب.

٥- أعرب ما يأتي:

- قال الشاعر:

فهي تمشي مشي العروسِ اختيالاً وتَشْنِي على الزمانِ دلالةً.

زيارة ميدانية

في زيارة ميدانية استهدفت قياس الوعي المهني لدى طلبة الصف الثالث الثانوي؛ قررت السفر في الرحلة المغادرة إلى حضرموت صباح الخميس، فصحوت في ساعة مبكرة قبل الفجر لإعداد حقيبة السفر، وبينما كنت منهمكاً في إعداد الحقيبة سمعت أذان الفجر.

خرجت أصلي الفجر جماعة في المسجد، ثم عدت لأخذ الحقيبة من البيت الذي يبعد أمتاراً عن الشارع، وقفت فوق الرصيف أتلفت يمنة ويسرة منتظراً لحظة وصول سيارة تقلني إلى الموقف العام للسيارات الذي يبعد بضعة كيلومترات وسط العاصمة صنعاء.

أمضيت نهاراً كاملاً حتى وصلت (المكلاً) مساءً. وفي اليوم التالي ليوم الجمعة صحوت قبل طلوع الشمس كي أجهز الأوراق، واستأنف زيارة المدارس المطلوبة. تنقلت بين مدارس البنين ومدارس البنات؛ حيث كنت أقف أمام الطلبة موضحاً التعليمات، وقد سررت من تعاون الطلبة والإدارات المدرسية في تسهيل نجاح المهمة التي استغرقت أسبوعاً كاملاً، ثم عدت إلى صنعاء مسروراً بعد أن استمتعت بشواطئ حضرموت الجميلة، ووديانها الخلابة، وسعدت بطيبة أهلها.

المناقشة

- ١- حدد نوع الزيارة موضحاً أبرز أهدافها.
- ٢- تحدث عن الانطباع الذي خرج به الباحث من زيارة حضرموت.

الأمثلة

المجموعة الأولى:

- ١- قرَّرتُ السفرَ إلى حضر موتَ صباحَ الخميسِ .
- ٢- وضعتُ مستلزماتِ المهمةِ داخلَ الحقيبةِ .

المجموعة الثانية:

- ١- عانتُ اليمينُ من الجهلِ مُدَّةً .
- ٢- تحتاجُ بلادنا -الآنَ- إلى التَّخصُّصِ المهنيِّ أكثرَ من أيِّ وقتٍ مضى .
- ٣- سمعتُ أذانَ الفجرِ بينما كنتُ منهمكاً في إعدادِ الحقيبةِ .

المجموعة الثالثة:

- ١- وقَّفتُ أمامَ الطلبةِ موضحاً التَّعليماتِ .
- ٢- وضعتُ الحقيبةَ مكانَ إقامتي في الفندقِ .
- ٣- لا يزالُ الوعيُّ المهنيُّ عندَ الطلبةِ ضعيفاً .

الشرح والتوضيح

- عرفت فيما سبق أن المفعول فيه اسم يدلُّ على زمانٍ وقوعِ الفعلِ أو مكانه، وستعرف في هذا الدرس - إن شاء الله تعالى - معلومات جديدة عنه .

اقرأ مثالي المجموعة الأولى متأملاً الكلمة التي تحتها خط في كل مثال، تجد أن كلمة (صباح) في المثال الأول قد دلَّتْ على زمنٍ قرار السفرِ إلى حضر موت، فهو ظرف زمان منصوب، وتجد أن كلمة (داخل) في المثال الثاني قد دلَّتْ على مكان وضع المستلزمات، فهو ظرف مكان منصوب أيضاً .

- دقق النظر في كل من الاسم (صباح) في المثال الأول، والاسم (داخل) في المثال الثاني تجد أنهما يتضمَّنان معنى (في)، حيث يمكن القول: (قرَّرتُ السفرَ إلى حضر موت في صباح الخميس) دون أن يتغيَّر المعنى، ويصلح أن يكون جواباً عن السؤال متى؟. كما يمكن القول: (وضعتُ مستلزمات المهمة في داخل الحقيبة)

دون أن يتغير المعنى أيضاً، كما يصلح أن يكون جواباً عن السؤال أين؟. ولذلك فإننا نسمي هذا النوع من الأسماء المنصوبة التي تتضمن معنى (في) (١)، وتدل على زمان، أو مكان وقوع الفعل مفعولاً فيه، أو ظرفاً بحسب نوعه (مكان أو زمان).

– **نستنتج - مما سبق - أن:** المفعول فيه اسم منصوب يتضمن معنى (في)، ويدل على الزمن الذي وقع فيه الفعل ويسمى ظرف زمان، أو يدل على المكان الذي وقع فيه الفعل، ويسمى ظرف مكان.

– انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية، ثم تأمل الكلمات التي تحتها خط في كل مثال.. ماذا تلاحظ؟

ستلاحظ في المثال الأول: (عانت اليمن من الجهل مدة) أن كلمة (مدة) اسم منصوب يدل على الزمن الذي وقع فيه الفعل (عانى)، لذا فإن إعراب (مدة) في المثال الأول ظرف زمان منصوب.

– دقق النظر في الزمن الذي دلّ عليه هذا الظرف، تجد أنه من الصعب تقديره، أو تحديده؛ لأنه لا يدل على نهاية أو بداية معروفة، ومثل ذلك قولك: (وقفت أمام الطلبة برهة) أو نحو قولك: (انتظرت الصديق لحظة) فالكلمتان: (برهة) و (لحظة) ظرفا زمان غير محددين، لهذا فإننا نسمي هذا النوع من الظروف بظروف الزمان المبهمة، أو غير المحددة؛ ومثل هذه الظروف (وقت - زمن - أمد - أبد - دهر - ... إلخ)، ويمكن تخصيص ظروف الزمان المبهمة، وتحديدتها إذا اقترنت بـ (أل التعريف) نحو قولك: (شاهدت اليوم عرضاً فنياً)، أو كان الظرف نكرة قابلة للعد نحو: (استغرقت المهمة أسبوعاً)، أو كان الظرف منوعاً نحو: (قضيت وقتاً طويلاً في المذاكرة)، أو كان الظرف علماً نحو قولك: (يصوم المسلمون رمضان من كل عام)، ولذلك فإننا نسمي هذا النوع من الظروف بظروف زمان مختصة، أو محددة، وهي منصوبة على الظرفية.

– **نستنتج - مما سبق - أن:** ظرف الزمان اسم منصوب يدل على الزمن الذي وقع فيه الفعل، وقد يكون ظرف الزمان مبهماً يصعب تحديده، أو قد يكون مختصاً يمكن تعيينه وتحديده إذا عُرِّف بـ (أل التعريف)، أو كان نكرة قابلة للعد، أو كان منوعاً، أو كان علماً.

(١) أي: يقدر قبلهما حرف الجر (في).

- والآن تأمل المثال الثاني: (تحتاج بلادنا الآن إلى التخصّص المهني...) تجد أن كلمة (الآن) في المثال قد دلّت على زمن احتياج بلادنا إلى التخصّص المهني، فإذا حاولنا تغيير موقع كلمة (الآن) في الجملة كأن نقول: (الآن تحتاج بلادنا إلى التخصّص المهني...) ستجد أن هذه الكلمة قد لازمت الفتح، وعندما يلازم الظرف حركة الفتح في مواقع مختلفة من الجملة يكون ظرفاً مبنياً في محل نصب، أما إذا سبق الظرف بحرف جر مثل قولك: (من الآن لن أهدر وقتي في اللعب) ستجد أن كلمة (الآن) قد فارقت الظرفية إلى الجر، ولهذا تكون كلمة (الآن) اسماً مبنياً على الفتح في محل جر بـ (من)، ومن ظروف الزمان التي تلازم النصب على الظرفية، ولا تُفارقها إلا إلى الجرّ (الآن - متى - قبل - بعد - عند - لدى - لدن... إلخ).

- **نستنتج - مما سبق - أن:** من ظروف الزمان التي تلازم النصب على الظرفية، ولا تفارقه إلا إلى الجرّ: (الآن، متى، قبل، بعد، عند، لدى، لدن)، وتُسمّى هذه الظروف ظروف زمان مُتصرّفة.

- والآن تأمل المثال الثالث من أمثلة المجموعة نفسها (سمعت أذان الفجر بينما كنت منهمكاً...) تجد أن الفعل (سمعت) يدل فقط على حصول السماع للأذان، ولكنّه لم يبيّن الزمن الذي تم فيه الفعل، وعندما جاء الظرف (بينما) فقد دلّ على زمن حدوث السماع وحدّده، ومثل ذلك (بينما المُعلّم يشرح الدرس شاهد طالباً يتشاءب) فالفعل (شاهد) يدلّ على حصول المشاهدة، دون تحديد زمن حدوثها وبمجيء الظرف (بيناً) دلّ على زمن حدوث الفعل. ومثل هذين الظرفين الظروف (قط، إذا، أيّان)، و (ذات المضافة إلى الزمن نحو ذات صباح أو ذات مساء).

- وإذا حاولنا تغيير مكان هذه الظروف في الجمل فنقول على سبيل المثال: (بينما كنت منهمكاً في إعداد الحقيبة سمعت أذان الفجر)؛ تجد أن هذا النوع من ظروف الزمان يلازم النصب على الظرفية في مواقع مختلفة، ولا يفارقه إلى الجرّ كما هو حال النوع السابق. ولذلك فهي مبنية في محل نصب ظرف زمان، وتُسمّى هذه الظروف ظروف زمان غير مُتصرّفة.

- **نستنتج - مما سبق - أن:** ظروف الزمان التي تلازم النصب على الظرفية ولا تفارقه إلى مواقع أخرى هي: (بينما، بيناً، قط، إذا، أيّان)، و (ذات المضافة إلى زمن). وتُسمى أيضاً ظروف زمان غير مُتصرّفة.

– والآن انتقل إلى أمثلة المجموعة الثالثة، ثم تأمل الكلمات التي تحتها خط؛ تجد في المثال الأول (وقفتُ أَمَامَ الطلبة مُوضِحاً التعليمات) أن كلمة (أَمَامَ) قد جاءت اسماً منصوباً يدلُّ على المكان الذي وقع فيه الفعل (وقفتُ)؛ لذا يُعَرَّبُ ظرفُ مكانٍ منصوباً.

– دقق النظر في الظرف (أَمَامَ) نفسه.. هل تعتقد أنه قد دلَّ على مكانٍ مُعَيَّنٍ مُحدَّدٍ؟ من الواضح أن الظرف (أَمَامَ) قد دلَّ على الجهة التي وقع فيها الوقوف، ولا يدلُّ على مسافةٍ محدَّدةٍ بين من وقف ومن كانوا أَمَامَهُ، لذا نَسَمِيهِ ظرفُ مكانٍ مبهمًا (غير مُحدَّدٍ)، ومثله أسماء الجهات: (خَلْفَ، وراءَ، قُدَّامَ، يمينَ، شمالَ، فوقَ، تحتَ، وما ألحق بها مثل: ذراع - ميل ...)، وتسمى هذه الظروف ظروفُ مكانٍ مبهمة.

– وكذلك تجد في المثال الثاني: (وضعتُ الحقيبةَ مَكَانَ إقامتي ..) أن كلمة (مكان) قد جاءت منصوبة على الظرفية، وهي مُبْهَمَةٌ لا تدل على مكانٍ معينٍ داخل الفندق. فإذا قلنا (المكانُ جميلٌ)، نجد أن كلمة (المكانُ) هنا قد جاءت مرفوعة لأنها مبتدأ، وقد عُرِّفتْ بـ(أل) التعريف، وهذا يعني أن هذا النوع من ظروف المكان لا يُلَازِمُ النَّصْبَ على الظرفية إذ أصبحت مُعْرَفَةً أو محدَّدةً (غير مُبْهَمَةٌ).

– **نستنتج - مما سبق - أن:** ظرف المكان لا يصلح للنصب على الظرفية إلا إذا كان مُبْهَمًا، أي غير مُحدَّدٍ بحدودٍ معروفة، فإذا عُرِّفَ فإنه يُعرب حسب موقعه في الجملة.

– الآن لاحظ المثال الثالث من المجموعة نفسها (لا يزال الوعي المهني عِنْدَ الطلبة ضعيفاً) ثم تأمل الكلمة (عِنْدَ) في المثال؛ تجد أنها قد دلَّت على مكانٍ ضَعْفٍ الوعي المهني، وجاءت مُعْرَبَةً منصوبة بالفتحة الظاهرة على آخرها ظرفُ مكانٍ. ولو حاولنا تغيير موقعها في الجملة نحو (عِنْدَ جُهَيْنَةَ الخبيرِ اليَقِينِ) تجد أنَّها قد لازمت النصب على الظرفية - أيضاً- فنقول في إعرابها (عِنْدَ) ظرفُ مكانٍ معربٍ منصوبٍ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و (جُهَيْنَةَ) مضاف إليه، وشبه الجملة في محل رفع خبرٍ مقدَّم، فكلمة (عِنْدَ) في الحالتين لازمت النَّصْبَ على الظرفية، وهي تصلح لأن تكون جواباً عن السؤال أين؟. فإذا قلنا (الخير والشر من عند الله) تجد أن كلمة (عند) في المثال قد سُبِقَتْ بحرف الجرِّ (من) فكانت هنا اسماً مجروراً، وليست ظرفاً - وإذا حاولنا استخدام (عِنْدَ) في جملة تكون فيها مبتدأً

مرفوعاً لما استطعنا؛ لأنه لا يخرج عن الظرفية - كما هو واضح مما سبق - إلا إلى حالة واحدة، وهي الجرّ. ولهذا يُسمّى (ظرف المكان المتصرف)، ومثل هذا النوع من ظروف المكان: (فوق، أين، هنا، ثم، تحت، حيث، شطر، حول، قبل، بعد، لدى، لدن، حوالى).

القاعدة

■ **المفعول فيه:** اسم منصوب يتضمّن معنى (في)، ويدلُّ على الزمن الذي وقع فيه الفعل فيُسمّى ظرف زمان، أو يدلُّ على المكان الذي وقع فيه الفعل فيُسمّى ظرف مكان.

■ **ظرف الزمان:** اسمٌ منصوبٌ يدلُّ على زمن وقوع الفعل. ومن ظروف الزمان ما يكون مُبهماً يصعب تحديده، ومنها ما يكون مُختصاً، ومحدداً إذا عُرِفَ (بر) (ال تعريف، أو كان نكرة قابلة للعد، أو كان منعوياً، أو كان علماً.

- من ظروف الزمان التي تلازم النصب على الظرفية، ولا تُفارقها إلا إلى الجرّ (الآن، متى، قبل، بعد، عند، لدى، لدن)، وتسمى ظروفًا متصرفةً.

- من ظروف الزمان التي تلازم النصب على الظرفية ولا تفارقه إلى مواقع أخرى (قط، بينما، بينا، إذا، أيان، و «ذات» المضافة إلى زمن، مثل ذات صباح أو ذات مساء). وتسمى ظروفًا غير متصرفة.

■ **ظرف المكان:** اسم منصوب يدل على مكان وقوع الفعل، ولا يصلح للنصب على الظرفية من أسماء المكان إلا ما كان مُبهماً (أي غير مُحدد بحدود معروفة) فإذا حُدِّدَ بالتعريف أو بغيره؛ تم إعرابه حسب موقعه في الجملة.

- من ظروف المكان التي تخرُج عن الظرفية إلى حالات إعرابية أخرى (مكان، ناحية، جانب، قدّام، أمام، خلف، يمين، شمال، و «ذات» المضافة إلى اسم يدل على المكان).

- من ظروف المكان التي تلازم النصب على الظرفية، ولا تفارقه إلا إلى الجرّ: (فوق، تحت، أين، هنا، ثم، حيث، شطر، حول، عند، قبل، بعد، لدن).

التدريبات

١ - اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

- قال تعالى: ﴿... وَنَقَلْبَهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ...﴾ [الكهف: ١٨].

- وقال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ...﴾ [الإسراء: ١].

- وقال تعالى: ﴿وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾ [البقرة: ١٤٩].

- وقال تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَاشِيخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ...﴾ [يوسف: ٧٨].

- وقال تعالى: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ [القارعة].
قال الشاعر:

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود.

وقال آخر:

استقدر الله خيراً وارضين به
فبينما العسر إذ دارت مياسير.

وقال آخر:

وهون ما ألقى من الوجد أنني
أساكنه في داره اليوم أو غداً.

أ - استخراج - مما سبق - ما يأتي:

- ظرفي زمان مختصين.
- ظرفي زمان ملازمي النصب على الظرفية.
- ظرفي مكان غير ملازمي النصب على الظرفية.
- ظرفي مكان ملازمين للنصب على الظرفية.

ب- أعرب ما تحته خط فيما سبق .

٢- بيّن ظروف الزّمان ، وظروف المكان فيما يأتي :

- قال الشاعر :

لا تقل أصلي وفصلي أبداً إنّما أصل الفتى ما قد حصل .

- وقال آخر :

قد ترف الحياة بعد ذبول ويلين الزمان بعد جفاء .

- وقال آخر :

إنّما الدنيا جهاد من ينم يومه داسته أقدام الرّزايا^(١) .

- اقرأ ما يأتي :

يُحكى أنّ عالماً كان يفخرُ أمامَ فيلسوفٍ هنديٍّ بما قدّمه العلماءُ، وما اخترعوه من مخترعاتٍ، فقالَ الحكيمُ: «نعم أيها العالمُ، إنكم استطعتم أن تجولوا فوق الغيوم كالطير، وأن تسبحوا تحت الماء كالسمك، ولكنكم لم تستطيعوا أن تسيروا على وجه الأرض في أمنٍ وطمأنينةٍ كعامةِ الناسِ».

- قال الشاعر :

تذكر المسكين وادي الحمى ونام بالأحلام تحت الغصون .

- وقال آخر :

ومن فاته التعلّم وقت شبابه فكبر عليه أربعاً لوفاته .

٣- ميّز ظرف الزمان المبهّم (غير المحدّد) فيما تحته خط :

- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « لم يكن النبي ﷺ يصوم من شهرٍ أكثر من شعبان ، فإنه كان يصوم شعبان كله » . رواه البخاري^(٢) .

- قال الشاعر :

الآن أورق غصنك النضر فاسمع حديث أبيك ياعمر
الذكريات كتمتها زمناً حتى استفاق أريجك العطر .

(١) الرزايا: المصائب. مفردھا رزية. (٢) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث مادة (ص، و، م).

– وقال آخر:

كَمْ مَنْزَلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلَفُهُ الْفَتَى وَحَنِينُهُ أَبْدًا لِأَوَّلِ مَنْزَلٍ .

– وقال آخر:

مَنْ لَمْ يَذُقْ مُرَّ التَّعَلُّمِ سَاعَةً تَجَرَّعَ ذُلَّ الْجَهْلِ طَوَّلَ حَيَاتِهِ .

– وقال آخر:

صَحِبْنَا دَهْرَنَا دَهْرًا وَقَدَمًا رَأَى الْفَضْلَاءُ أَلَّا يَصْحَبُوهُ .

٤- ضع خطأً تحت ظرف الزمان المبهم وخطين تحت ظرف الزمان المختص فيما يلي:

– ما خلق الله أمة قط إلا وأرسل لها نذيراً منها .

– مدح أعرابي رجلاً فقال: «والله إنه لفصيحٌ إذا لفظ، نصيحٌ إذا وعظ» .

– قال الشاعر:

مَاضِلٌ ذُو أَمَلٍ سَعَى يَوْمًا وَحَكْمَتُهُ الدَّلِيلُ .

– وقال آخر:

لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَاتَ مُصْطَبِرٌ فَالآنَ أَقْحَمُ حَتَّى لَاتَ مُقْتَحِمُ .

– وقال آخر:

شَهِدَ اللَّهُ لَمْ يَغِبْ عَنْ جُفُونِي شَخْصَهُ سَاعَةً وَلَمْ يَخُلْ حِسِّي .

٥- بين ظرف المكان المتصرف في الأمثلة الآتية:

– قال الشاعر:

أَنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ .

– وقال آخر:

مَتَى يَمِشُ الصَّدِيقُ إِلَيَّ فِتْرًا^(١) مَشَيْتُ إِلَيْهِ مِنْ كَرَمِ ذِرَاعَا .

– وقال آخر:

وَهَذِهِ الْهَيْمَمُ اللَّاتِي مَتَى خُطِبْتُ تَعَثَّرْتُ خَلْفَهَا الْأَشْعَارُ وَالْخُطْبُ .

– وقال آخر:

قَدْ يُسْتَدَلُّ بِظَاهِرٍ عَنِ بَاطِنٍ حَيْثُ الدُّخَانُ فَثَمَّ مَوْقِدُ نَارٍ .

(١) الفتر: ما بين طرف الإبهام وطرف السبابة إذا فتحتهما، وهو من أشباه المقادير ويدل على القياس.

- وقال آخر:

- سبق التواءكهُ بوثةِ هاجمٍ لو لم تصادفهُ لجازك ميلاً.

٦- استخدم كل اسم مما يأتي في جملتين مفيدتين، بحيث يكون في الجملة الأولى مفعولاً فيه، وفي الجملة الثانية غير ذلك:

- (متر - خلف - شهر).

٧- أجب عن الأسئلة الآتية بظرف مناسب، ثم بين نوعه:

- أين يقف المعلم؟ - متى يفطر الصائم؟

- أين تقع محافظة حضرموت؟ - متى يكتمل القمر؟

- كم يصوم المسلم من كل عام؟

٨- نموذجان في الإعراب:

- درس ابن خلدون في الجامع الأزهر مدةً.

- قف مكانك.

الكلمة	إعرابها
درس	فعل ماض مبني على الفتح.
ابن	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
خلدون	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف.
في	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
الجامع	اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
الأزهر	صفة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.
مدةً	ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
قف	فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
مكانك	(مكان) ظرف مكان (مفعول فيه) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و(الكاف) ضمير مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

٩- أعرب ما يأتي:

- ظلَّ الجهلُ قبلَ الثورةِ في اليمنِ يراوحُ مكانه.

- يضيقُ المكانُ بأهله حيناً، ويطيبُ لهم أحياناً.

« قلعة اللسي »

نزلت ضيفاً على أسرة كريمة في مدينة ذمار، لاحت في الأفق فكرة القيام
بنزهة إلى منطقة ريفية، خيّرنا رب الأسرة (عبدالمجيد) بين (رصابة، وجبل
اللسي). فضلت ومحمداً زيارة (جبل اللسي) يوم الجمعة.

سارت الأسرة والطريق إلى الجبل باتجاه شرق المدينة. زين المرح والنكتة طريق
رحلتنا، حتى اقتربنا من قرية يحتضنها ذاك الجبل انطفأت النكتة ليبقى المرح
وشيء من الإعجاب ببعض معالم الجبل.

السيارة صاعدة وظهر الجبل حتى بلغت ذروته، حيث تقبع محطة تقوية البث
إلى جوار سور عتيق تهالكت أحجاره من بعض جهاته. إنه سور قلعة اللسي.

اتفق الأبناء وأبوهم على مكان الاستراحة في الداخل. عبرت وإبراهيم سور
القلعة من فتحته الغربية، حيث لحت الجبل يتنفس بخاراً تفوح منه رائحة
الكبريت. أيقنت أننا في منطقة بركانية. في حين عبر محمد وأحمد السور مع
العائلة من الناحية الجنوبية.

مكثنا قليلاً في مكان بالقرب من بركتين مهجورتين، ثم استأنفنا التنقل بين
السور وفوهة البركان الواسعة، حيث تنتشر حمامات البخار الطبيعية بعششها
المتواضعة جداً على محيط القلعة من الداخل.

في هذه الأثناء تمنيت لو يحظى المكان باهتمام يجعل منه منتجعاً سياحياً أو
داراً للاستشفاء. عدنا وصلاة الجمعة. ترك رب الأسرة السيارة موقوفة وأطفالاً من
العائلة تحت ظل شجرة ينتظرون خروجنا والمصلين من المسجد. أعجبت بقول
الخطيب، سلمت عليه وأفراداً من المصلين. ثم ركبنا السيارة وطريق العودة إلى
بيت العائلة مسرورين.

المناقشة

- ١ - اذكر أسماء بعض الحمّامات الطّبيعيّة الأخرى في اليمن .
- ٢ - صف أبرز معالم (جبل اللّسيّ) .
- ٣ - في ضوء ما قرأت عن (قلعة اللّسيّ) ماذا تقترح للاهتمام بها؟

الأمثلة

المجموعة الأولى :

- ١ - سارت الأسرة والطريق إلى الجبل .
- ٢ - السيارة صاعدة وظهّر الجبل .
- ٣ - السيارة موقوفة وأطفالاً من العائلة تحت ظلّ شجرة .
- ٤ - قلت لربّ الأسرة : يُعجّبي سيرك وطريق الخير .
- ٥ - رؤيدك والصعود إلى الجبل .

المجموعة الثانية :

- ١ - تكثر الرّحلاتُ وفصل الربيع ..
- ٢ - قابلت الخطيبَ فسلمت عليه والمُصلين .
- ٣ - فضلت ومحمداً زيارة الجبل ، أو فضلت ومحمدُ زيارة الجبل .
- ٤ - سأفرح وأحمدُ للاهتمام بالقلعة ، أو سأفرح وأحمدُ للاهتمام بالقلعة .

المجموعة الثالثة :

- ١ - اتفق الأبناءُ وأبوهم على مكان الاستراحة .
- ٢ - حضر إبراهيمُ وأحمدُ قبله .
- ٣ - كل امرئٍ وشأنه .
- ٤ - عبر أحمدُ ومحمدُ السورَ من الجنوب ، أو عبر أحمدُ ومحمدُ السورَ من الجنوب .

الشرح والتوضيح

– عرفت فيما سبق أن (الواو) قد تأتي لتفيد معنى العطف، وقد تأتي بمعنى (مع)، وأن الاسم الذي يأتي بعد الواو يسمى (معطوفاً) إذا أفاد (الواو) معنى العطف، ويسمى (مفعولاً معه) إذا أفاد (الواو) معنى المعية .
وستعرف في هذا الدرس معلومات جديدة عن (المفعول معه)، وحالات الاسم الذي يأتي بعد (الواو) .

– اقرأ الأمثلة في المجموعة الأولى، ثم تأمل معنى (الواو) في كل مثال منها . . ماذا تلاحظ؟ ستجد أن معنى (الواو) في أمثلة هذه المجموعة لا يمكن أن يحمل معنى العطف . لماذا؟ لأن العطف يقتضي مشاركة الاسم الذي بعد (الواو) الاسم الذي قبله في معنى الفعل (العامل) الذي يأتي قبلهما؛ ففي المثال الأول تجد أنه لا يصح أن نقول: (سارت الأسرة وسارت الطريق) لأن الطريق لا تسير، ولا تشارك الأسرة في السير، وإنما أردت أن تقول: إنَّ الأسرة سارت مع الطريق مقترنة به ومصاحبة له حتى وصلت إلى الجبل . وبهذا عرفت أن (الواو) في المثال لا تفيد معنى العطف، وإنما جاءت لتفيد معنى المعية، وهكذا تجد في بقية أمثلة المجموعة الأولى .
– عد إلى أمثلة المجموعة نفسها، ثم دقق النظر في الأسماء الواقعة بعد (واو) المعية في كل مثال، تجد أن هذه الأسماء (الطريق - ظهر - أطفالاً - طريق - الصعود) قد جاءت مفردة منصوبة مسبوقة بـ (واو) بمعنى (مع)، ولذلك فإن موقع كل اسم منها مفعول معه .

– **نستنتج مما سبق أن:** المفعول معه هو اسم مفرد منصوب تسبقه (واو) بمعنى (مع) تتقدمها جملة فيها فعل، أو ما يشبهه .

– عد مرة أخرى إلى الأمثلة في المجموعة نفسها متأملاً نوع العامل الذي تحته خط في كل مثال، تجد أن العامل في المفعول معه في كل مثال يختلف عن العوامل في الأمثلة الأخرى للمجموعة نفسها . ففي المثال الأول كان العامل هو الفعل (سار) الملحقة به تاء التأنيث الساكنة، وفي المثال الثاني جاء العامل اسم فاعل، وهو كلمة (صاعدة)، وفي المثال الثالث كان نوع العامل اسم مفعول، وهو كلمة (موقوفة)، أما العامل في المثال الرابع، فهو المصدر (سَيْرُكَ)، وفي المثال الخامس اسم الفعل (رُوَيْدَكَ)، وهكذا تجد أن المفعول معه يأتي مسبوقةً بجملة فيها عامل كالفعل أو

ما يعمل عمله في الجملة، بحيث تكون هذه الجملة تامةً المعنى .
- **نستنتج مما سبق أن:** العامل في المفعول معه قد يكون فعلاً، أو اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو مصدرًا، أو اسم فعل .

- والآن انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية، ثم تأمل حالة الاسم الواقع بعد (الواو) في كل مثال منها .. ماذا تجد ؟

تجد في المثال الأول: (تَكْثُرُ الرَّحَلَاتُ وَفصلَ الرَّبِيعِ) أن الفعل الدال على وقوع حَدَثِ الكَثْرَةِ هو كلمة: (تَكْثُرُ) فهل تعتقد أن (الواو) في هذا المثال قد دلت على اشتراك الاسم الذي قبلها، والاسم الذي بعدها في القيام بهذا الحدث؟

من الواضح أنها لم تدل على ذلك، وإلا كان المعنى: تَكْثُرُ الرَّحَلَاتُ، وَيَكْثُرُ فصلَ الرَّبِيعِ. وفي ذلك خلل وفساد في المعنى؛ لأن فصل الربيع لا يكثر. إذن لا يجوز أن تكون الواو هنا للعطف؛ لأنها لم تُفدِ المشاركة، وإنما أفادت معنى المعية، وتدلُّ على مصاحبة الاسم الذي بعدها الاسم الذي قبلها في زمن وقوع الفعل. والمعنى في هذا المثال هو (تكثر الرحلات مع حُلُولِ فصل الربيع)، ومثل ذلك أن تقول: (أفطر الصائم وأذان المغرب) أي مع حُلُولِ أذان المغرب، وبذلك فإن (الواو) في مثل هذا النوع من الأمثلة تُعدُّ (واو) معيةً وجوباً، ويمتنع أن تكون (واو) عطف خشيّة وقوع خلل، أو فساد في المعنى المراد.

وفي المثال الثاني: (... فسَلَّمْتُ عَلَيْهِ والمُصَلِّينَ) تجد أن (الواو) في المثال قد سُبِقَتْ بضمير متصل في محل جر، وهو (الهاء) في (عَلَيْهِ)، وأنَّ ما بعد (الواو) اسم ظاهراً هو: (المُصَلِّينَ)، وإذا أردنا عطفَ الاسم الظاهر على الضمير المتصل المجرور جاز إعادة حرف الجرِّ بعد الواو؛ وهو الغالب، وجاز أن تكون (الواو) للمعية فنقول: (فسَلَّمْتُ عليه وعلى المُصَلِّينَ) أو (فسَلَّمْتُ عليه والمُصَلِّينَ) .

ولذلك جاز أن تكون (الواو) للمعية وللعطف .

- **نستنتج مما سبق أنه:** يجوز أن تكون (الواو) للمعية، وأن تكون للعطف .

- والآن انتقل إلى المثالين (الثالث والرابع) من المجموعة نفسها، ثم تأمل موقع الأسماء الواقعة بعد (الواو) في كل مثال منهما .. ماذا تلاحظ؟ ستجد أن الاسم في كل مثال قد جاء منصوباً مرةً على المعية، ومرفوعاً مرةً أخرى على العطف، أي جواز الحالتين .

دقق النظر في كل مثال، تجد في المثال الأول (فضَّلتُ ومحمداً.. أو ومحمدٌ) أنَّ (الواو) قد جاءت مسبوقةً بالفعل (فضَّل) الذي اتصلت به (تاء الفاعل)، وأن ما بعد (الواو) اسم ظاهرٌ هو (محمداً)، وتجد في المثال الثاني (سأفرح وأحمد... أو وأحمدٌ) وأنَّ (الواو) قد جاءت مسبوقةً بالفعل (سأفرح) وفاعلُه الضَّمير المستتر (أنا) وأنَّ ما بعد (الواو) اسم ظاهرٌ كذلك هو (أحمدٌ). وإذا أردنا عطف الاسم الظاهر على ضمير الرفع المتصل البارز - كما في المثال الثالث - أو الضمير المستتر، مع مراعاة سلامة التركيب اللغوي؛ فإننا نأتي بضمير بارز يَفصلُ بينهما، فنقولُ في المثال الثالث (فضَّلتُ أنا ومحمدٌ) ونقول في المثال الرابع (سأفرحُ أنا وأحمدٌ)، وإذا لم يأت بهذا الفاصل وجب أن تكون (الواو) للمعية .

– وإذا دققنا النظر في المثالين السابقين؛ نجد أنَّ الضمير البارز غير موجود فيهما. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن (الواو) في المثالين قد أفادت معنى المعية، وتدل على مصاحبة الاسم الذي بعدها (محمداً) في المثال الثالث، و (أحمد) في المثال الرابع، لما قبلهما في زمن حدوث الفعل (فضَّل)، والفعل (سأفرح) في المثالين على التوالي .

ولهذا فإن إفاضة (الواو) المصاحبة في مثل هذين المثالين أولى وأرجح من من إفاضة العطف، لأن العطف يشوبه ضعف في التركيب في حالة عدم الفصل بالضمير المنفصل .

– **نستنتج ما سبق:** أنه يجوز أن تكون الواو للعطف والمصاحبة، مع رجحان المصاحبة على العطف إذا كانت (الواو) مسبوقةً بضميرٍ رفع متصل، أو مستتر، وما بعدها اسم ظاهر، مع عدم وجود ضمير فاصل بينهما، وكان المعنى المقصود في الجملة يستلزم دلالة (الواو) على المصاحبة .

– والآن انتقل إلى أمثلة المجموعة الثالثة، ثم تأمل المعنى الذي تدلُّ عليه (الواو) في كل مثال .. ماذا تلاحظ؟ ستجد في المثال الأول (اتفق الأبناء وأبوهم...) أن (الواو) تدلُّ على أن الأب والأبناء مشتركون في الاتفاق على مكان الاستراحة، وهذا يدل على أن الفعل (اتفق) لا يأتي من طرف واحد، إذ لا بد من اشتراك طرفين أو أكثر ليتم معنى حصول الفعل الدال على المشاركة. وفي هذه الحالة تكون (الواو) للعطف وجوباً، ويمتنع جعلها (واواً) للمصاحبة، ولذلك فقد جاء

الاسم الواقع بعد (الواو) في المثال (أبوهـم) مرفوعاً على العطف وجوباً، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة . ومن الأفعال التي تقتضي المشاركة (تَبَادَل - تَبَارَى - تَخَاصَم - تَشَاجَرَ - اِخْتَصَمَ) .

وفي المثال الثاني : (حضر إبراهيمُ وأحمدُ قَبْلَهُ) تأمّل زمن حضور كل من إبراهيم وأحمد، ستجد أنهما اشتركا فعلاً في الحضور، ولكنهما لم يحضرا معاً في زمن واحد كما هو واضح أن أحمد حضر قبل إبراهيم، وهذا يعني أن (الواو) في المثال ليست بمعنى (مع)، ولا تدلُّ على مصاحبة الاسم الذي بعدها للاسم الذي قبلها وقت حدوث الفعل . ومثّل ذلك قولك (نام الطفل والأمُّ بعده) فإضافة كلمة (بعده) في المثال دلّت على امتناع حصول المَعِيَّةِ، ووجوب اعتبار (الواو) للعطف .
وفي المثال الثالث : (كلُّ امرئٍ وشأنُهُ) ، تجد أن الواو لم تسبق بجمله وإنما سبقت بمفرد (كلُّ) المضاف إليه بعده (امرئ)، ولذلك وجب أن تكون الواو للعطف .

– نستنتج مما سبق : أنه يجب أن تكون (الواو) للعطف، ويمتنع أن تكون للمَعِيَّةِ؛ إذا دل الفعل على المشاركة، أو وُجِدَ في الجملة ما يُشِيرُ إلى عدم مصاحبة الاسم الذي بعد (الواو) للاسم الذي قبله في زمن حدوث الفعل مثل كلمة (قبلُ) أو بعدُ)، أو كانت (الواو) غير مسبوقه بجمله .

– انتقل إلى المثال الأخير في المجموعة نفسها (عبّر أحمدُ ومحمدُ السُّور . أو أحمدُ ومحمدًا . . .) تجد أن الاسم (محمد) الواقع بعد (الواو) قد جاء مرفوعاً مرّةً، ومنصوباً مرّةً أخرى . دقق النظر في المثال تجد أن أحمدَ ومحمدًا قد اشتركا في القيام بعبور السور بغضّ النَّظَرِ عن زمن وقوع العبور من كليهما، وعليه تُعد (الواو) للعطف ف (محمد) معطوف على (أحمد) مرفوع مثله، وأمّا الحالة الثانية؛ فقد جاء الاسم (محمدًا) منصوباً على أنّ (الواو) تفيد معنى (مع) أي إن عبور أحمد السُّور كان مع محمد ف (محمدًا) مفعول معه منصوب .

وبما أن (الواو) في المثال تحتمل الدلالة على العطف، والدلالة على المصاحبة (المَعِيَّةِ) كما رأيت، وأنّ العطف لا يوجد فيه خلل في المعنى أو ضعف في التركيب اللُّغَوِيَّ، فإنّه يُرَجَّحُ العطف على المَعِيَّةِ في هذا المثال .

القاعدة

- المفعول معه: اسم منصوب مسبوق بـ (واو) بمعنى (مع) تتقدمها جملة فيها فعل أو ما يشبهه، وهو فضلة يمكن الاستغناء عنه، وتصح الجملة بدونه.
- العامل في المفعول معه يكون فعلاً، أو اسم فعل، أو اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو مصدرأ.
- للاسم الواقع بعد (الواو) خمس حالات هي:
 - وجوب المعية وامتناع العطف، وذلك: إذا كان العطف يؤدي إلى خلل في المعنى.
 - جواز العطف والمعية، ولكن المعية أرجح، وذلك في حالتين هما:
 - إذا كانت (الواو) مسبوقة بضمير رفع متصل، أو ضمير مستتر، وما بعدها اسم ظاهر، مع عدم وجود ضمير فاصل بينهما.
 - إذا كانت (الواو) في معنى الجملة تدل على المعية.
 - وجوب العطف وامتناع المعية، وذلك في ثلاث حالات هي:
 - إذا كان الفعل يدلُّ على المشاركة.
 - إذا وُجِدَ في الجملة ما يشير إلى عدم مصاحبة الاسم الذي بعد (الواو) للاسم الذي قبله وقت زمن حدوث الفعل مثل كلمة (قَبْلُ) أو كلمة (بَعْدُ).
 - إذا لم تُسَبَق (الواو) بجملة تامّة المعنى.
- جواز العطف والمعية، ولكن العطف أرجح، وذلك إذا كانت (الواو) تحتل الدلالة على العطف، والدلالة على المصاحبة، ولا يوجد مع العطف ضَعْفٌ في التركيب أو خَلَلٌ في المعنى.
- جواز العطف والمعية دون ترجيح، وذلك إذا عَطِفَ الاسم الظاهر على ضمير نصب متصل، مثل: أحببتك وزيداً.

التدريبات

١- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

- قال تعالى: ﴿... فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ...﴾ [يونس: ٧١].
- وقال تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ١٥].
- وقال تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا دُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ...﴾ [البقرة: ٣٥].
- وقال تعالى: ﴿فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ...﴾ [هود: ١١٢].
- قال الشاعر:
- قَدْ رَجَعْنَا هَذِهِ دَارَتَنَا يَهْتَفُ السَّهْلُ لَنَا وَالْجَبَلُ.
- قال الشاعر:
- وَإِنَّمَا النَّاسُ وَالدُّنْيَا عَلَى سَفَرٍ فَنَظَرٌ أَجْلاً مِنْهُمْ وَمُنْطَلِقٌ.

أ - استخرج - مما سبق - ما يأتي:

- كل اسم مفعول معه وجوباً.
- اسماً يرجح فيه العطف على المعية.
- كل اسم معطوف وجوباً.
- اسماً يجوز فيه العطف والمعية دون ترجيح.
- اسماً ترجح فيه المعية على العطف.
- ب- أعرب ما تحته خط فيما سبق.
- ٢- ضع خطاً تحت واو المعية وخطين تحت واو العطف مع توضيح السبب فيما يلي:

- قال الشاعر:

حُزَّتْ المودَّةُ فاستوى عندي حضورك والمغيبُ.

- قال آخر:

تريدين كيما تجمعيني وخالداً وهل يجمعُ السيفانِ ويحك في غمدي؟!

قال آخر:

ليتنا لم نفارق الدار حتى تتلاقى أصولنا والفروع.
لا أسيغ النصح والتجريح. - عدنا وصلاة الجمعة.

٣- ضع خطأ تحت الواو الدالة على وجوب المعية موضحاً السبب فيما يلي ::

- تمشى السباح والشاطئ الذهبي بعدن.
- تحدث رب الأسرة إلي وعائلته عن جبل (اللسي).
- عاد المغترب إلى الوطن فأنشأ وأخاه مصنعا للأدوية.
- قال الشاعر:

ويملن والأغصان ما خطر النَّسيم بروضهن.
- أوصلت وأخي الأمانة إلى أهلها.

٤- ضع خطأ تحت الواو الدالة على وجوب العطف موضحاً السبب فيما يلي :

- تنافس الطلاب والطالبات على الكليات في الجامعة.
- يسهر الأطباء والممرضون للعناية بالمرضى.
- تناول المريض الغذاء والدواء بعده.
- استمتعت أنا وأفراد العائلة بالرحلة إلى جبل (اللسي).
- كلُّ كاتبٍ وأسلوبه الأدبي.
- تبادل الإخوة والأخوات النصائح.

٥- حدّد نوع العامل في المفعول معه فيما يأتي :

- غرست الطالبات أشجاراً وسور المدرسة.
- أفطر الصائم وأذان المغرب.
- أعجبني وقوفك ونصرة المظلوم.
- حسبك وأعراض الناس.
- العقل حائرٌ وحال الأمة اليوم.

قال الشاعر:

سهرت والنجم أشكو الهمَّ مضطرباً شكوى العليل ابتغاء الغوث والسند.

٦- اجعل كل كلمة مما يأتي مفعولاً معه وجوباً في جملة من إنشائك :

- (البحر - أخ - الفجر).

٧- نموذجان في الإعراب :

- دع الظالم والأيام.

- تسابق محمدٌ وعلي في القفز العالي.

الإعرابها	الكلمة
فعل أمر مبني على السكون، وحُرِّك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . للمعِية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .	دع الظالم و الأيام
فعل ماض مبني على الفتح . فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . (الواو) للعطف حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(علي) اسم معطوف على ما قبله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب . اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . صفة لما قبلها مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الياء .	تسابق محمدٌ وعلي في القفز العالي

٨- أعرب ما يأتي :

- سلَّمتُ عليك وأخاك .

- صافحتُ أنا ومحمد أباه .

التطبيق الأول

١- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

- ١- قال تعالى: ﴿... فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾﴾ [الإسراء].
 - ٢- قال تعالى: ﴿وَالصَّفَاتِ صَفًا ﴿١﴾﴾ [الصفات].
 - ٣- قال تعالى: ﴿... فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾﴾ [القمر].
 - ٤- قال تعالى: ﴿... وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدَلٍ لَّا يُؤْخَذُ مِنْهَا...﴾ [الأنعام: ٧٠].
 - ٥- قال تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا...﴾ [التوبة: ٨٢].
 - ٦- قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً...﴾ [البقرة: ٥٥].
 - ٧- قال تعالى: ﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَابِيلِ ﴿٤٤﴾﴾ [الحاقة].
 - ٨- قال تعالى: ﴿... وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا...﴾ [لقمان: ١٥].
 - ٩- قال تعالى: ﴿... لَا تَعْبُدُونِ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...﴾ [البقرة: ٨٣].
 - ١٠- قال تعالى: ﴿وَالذَّرِيَّتِ ذَرُورًا ﴿١﴾﴾ [الذاريات].
 - ١١- قال الشاعر:
- وإني لداعٍ دعوةً لو دعوتها
على جبل الريان لانقضَّ جانبُه
- ١٢- قال الشاعر:
- أعبداً حل في شعبي غريباً
ألؤماً - لا أبا لك - واغتراباً؟
- ١٣- قال الشاعر:
- لأجهدنَّ فإمَّارِدً واقعةً
تُخشَى وإما بلوغَ السؤلِ والأملِ.
- ١٤- قال الشاعر:
- ضممت جناحيهم على القلبِ ضمةً
تموتُ الخوافي^(١) تحتها والقوادم^(٢).

(١) الخوافي: ما دون الريشات العشر من مقدم جناح الطائر.

(٢) القوادم: مفردها: قادمة، وهي عشر ريشات في مقدمة جناح الطائر.

١٥- قال الشاعر :

بليت بلى الأطلال إن لم أفبها وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمته .

أ - استخرج مما سبق الآتي :

- كل مفعول مطلق مبيناً نوعه ، والعامل فيه .
- كل نائب عن المفعول المطلق ، ثم بين نوعه .
- المفعول المطلق المحذوف عامله .

ب- أعرب ما تحته خط .

٢- ضع مصادر الأفعال التالية في جمل :

(أحب - فصل - أقام - تعلم - استغفر .)

٣- املأ الفراغ بمفعول مطلق مناسب :

- أحب مدرستي شديداً .
- مشى الختال الطاووس .
- زرت الحديدية زيارة وزرت عدن
- أستاذك معجب بذكائك كبيراً .
- نصح المعلم تلميذه الخالص .

٤- كون جملاً من إنشائك لكل من الآتي :

- مفعول مطلق مبين للعدد .
- مفعول مطلق مبين للنوع .
- نائب عن المفعول المطلق يدل على نوع المصدر .
- نائب عن المفعول المطلق يدل على صفة المصدر .

٥- أعرب ما يأتي :

قال تعالى : ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَمْدًا وَهِيَ تَمْرٌ مَرٌّ السَّحَابُ ﴾ [النمل: ٨٨] .

التطبيق الثاني

١- اقرأ ما يأتي :

١- قال تعالى : ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [السجدة: ١٦] .

٢- قال تعالى : ﴿ ... كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ ... ﴾ [البقرة: ٢٦٤] .

٣- قال تعالى : ﴿ وَذَكَرْتُ مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ

كُفَّارًا أَحْسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ... ﴾ [البقرة: ١٠٩] .

- ٤ - قال تعالى: ﴿... وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَلْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ...﴾ [البقرة: ٧٤].
- ٥ - قال تعالى: ﴿... وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء].
- ٦ - قال الشاعر:
- واخترَ قريناً واصطفيه تفاعراً إن القرينَ إلى المقارنِ يُنسبُ .
- ٧ - قال الشاعر:
- وأغفرَ عوراءَ الكريمِ ادخارهُ وأعرضُ عن شتمِ اللئيمِ تكرُّماً .
- ٨ - قال الشاعر:
- فصفحتُ عنهمُ والأحبةُ فيهمُ طمعاً لهمُ بعقابِ يومِ مفسدِ .

استخرج - مما يأتي - :

- ١ - كل مفعول لأجله مجرداً من (أل، والإضافة)، أو مضافاً . - أعرب ما تحته خط .
- ٢ - أدخل الكلمات الآتية في جمل من إنشائك بحيث تعرب مفعولاً لأجله :
- (الرجبة - الزهد - الحب - الاحترام - البغض) .
- ٣ - عبّر بأسلوبك في جمل مفيدة لكل مما يأتي :
- مفعول لأجله مجرد من (أل، والإضافة) . - مفعول لأجله مضاف .

التطبيق الثالث

- ١ - عين فيما يأتي المفعول معه، واذكر العامل فيه ونوعه :
- قال تعالى: ﴿... فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ...﴾ [يونس: ٧١].
- قال الشاعر:
- فكونوا أنتمُ وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحالِ .
- وقال آخر:
- لا تحبسنك أثوابي فقد جمعتُ هذا ردائي مطويًا وسربالاً .
- ٢ - أعرب ما بعد الواو من الأسماء الآتية، مع ذكر عواملها وأنواع هذه العوامل :
- وقال آخر:
- إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل أمره والليالي .

- وقال آخر :
فما أنت والتلددُ حولَ نجدٍ وقد غصتُ تهامةً بالرجالِ .
- وقال آخر :
أقضي نهارِي بالحديثِ وبالمنىَ ويجمعني والهَمُّ بالليلِ جامعُ .

٣- وضح حالات الاسم الواقع بعد الواو في الأمثلة الآتية :

- جئت أنا ومحمدٌ . - جئت وخالداً . - مررت بك وزيداً .
- أنت مسافر وطريق السلامة . - سرت والحائط . - ذاكرت وطلوع الفجر .

التطبيق الرابع

١- استخراج مما يأتي كل مفعول فيه ، وبين نوعه ، وإعرابه :

- ١- قال تعالى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ... ﴾ [البقرة: ٢٣٣] .
٢- قال تعالى : ﴿ ... سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴾ [سبأ] .
٣- قال تعالى : ﴿ ... إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة] .
٤- قال تعالى : ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا... ﴾ [غافر: ٤٦] .
٥- قال تعالى : ﴿ وَكُلُّهُمْ عِندَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾ [مريم] .
٦- قال تعالى : ﴿ ... قَدْ جَعَلْنَا لَكَ سَرِيًّا ﴾ [مريم] .
٧- قال تعالى : ﴿ ... وَالرَّكْبُ أَهْلٌ مِنْكُمْ... ﴾ [الأنفال: ٤٢] .
٨- قال تعالى : ﴿ ... أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَيُّكُمْ... ﴾ [يوسف: ٩] .

٢- أدخل كلمة «يوم» في جمل من إنشائك في الحالات الآتية :

- عندما تكون ظرفاً منصوباً . - عندما تكون مبتدأ .
- عندما تقع مجرورة بحرف جر . - عندما تقع مجرورة بالإنشائية .

٣- أدخل الكلمات الآتية في جمل من إنشائك بحيث تكون مفعولاً فيه مع

ضبطها بالشكل : (حين - أمام - بين - شمال - لحظة) .

هجرة الكائنات الحية (١)

الهجرة ظاهرة في الكائنات، ولها آثار واضحة في الحياة والأحياء، فالنبات يُهاجر مع الريح أو الماء أو الإنسان ليعيش في موطن غير موطنه الأصلي وقد يطيّب له المقام في المهجر الجديد، فيتكاثر وتتوَعُّ سلالته، ولو بقي في منبته الذي أُلّفه، ما سكن من البقاع إلا البقعة التي نشأ فيها، ولا شهده موطن إلاّ الوطن الذي نبت فيه، وما عُرف منه غير السلالة الأولى.

ومن الطير ما يُهاجر فيقومُ برحلةٍ طويلةٍ، ويسبحُ في الفضاء، ولا ينزل إلاّ الأماكن التي تلائمهُ، فيبيضُ ويفرخُ، ثم تعودُ أفراخه إلى الوطن الأصلي الذي نشأ منه الآباءُ، ورحلات الطير، لا يستطيعُ متابعتها طيرٌ غير الطائر الذي يتحمّلُ عناء السفرِ.

ويهاجر السمك في رحلاتٍ منتظمةٍ مع مياه الأنهار إلى البحار والمحيطات، ومن أشهر الهجرات السمكية هجرة ثعبان السمك الذي يسبح من أعالي نهر النيل إلى البحر المتوسط، ثم إلى المحيط الأطلسي، حتى غايته القصوى في خليج المكسيك، حيث يطيّب له التكاثر والتوالد، وكأنه لا يجد في طريقه الطويل مياهاً سوى مياه هذا الخليج، وكثيراً ما تصادف أسرابه المهاجرة عوامل معوّقة ومميتة فتهلك غير عددٍ قليلٍ منها.

فسبحان من علم هذه الكائنات وألهمها، وجعلها عبرةً صادقةً لمن اعتبر! ذلكم الله رب العالمين.

(١) من مجلة العربي العدد ١٠٤ يوليو ١٩٦٧ (بتصرف).

المناقشة

- ١- ما الفرق بين هجرة النبات والطيور ؟
- ٢- ما وجه العجب في هجرة ثعبان السمك ؟

الأمثلة

المجموعة الأولى :

- ١- عادت الطيور المهاجرة إلا قليلاً منها .
- ٢- لو بقي النبات في منبته ما سكن من البقاع إلا البقعة أو (البقعة) التي نشأ فيها .
- ٣- ولا شهده موطن إلا الموطن أو (الموطن) الذي نبت فيه .
- ٤- لا يحب الطير المهاجر إلا الأماكن التي تلائمه .

المجموعة الثانية :

- ١- يهاجر النبات ليعيش في موطن غير موطنه الأصلي .
- ٢- عادت أسراب الطيور سوى قليل منها ..
- ٣- لا تهاجر الطيور بعيداً غير الطيور التي تتحمل السفر أو (غير) .
- ٤- لا يتوالد ثعبان السمك في مياه سوى مياه خليج المكسيك .
- ٥- ما عرف غير السلالة الأولى .

الشرح والتوضيح

- عرفت في دراستك السابقة نمطاً من التعبير ، يُسمى أسلوب الاستثناء، وعرفت أدواته وجوانب من أحكامه، وستناول في هذا الدرس هذا الأسلوب بشكل أوسع .
- تأمل المثال الأول في المجموعة الأولى (عادت الطيور المهاجرة إلا قليلاً منها) تجده قد تضمن حدثاً محدداً وهو (عودة الطيور المهاجرة)، وهذا الحدث (العودة) يُسمى حكماً أُسند إلى الطيور المهاجرة، فما حكم عبارة (القليل منها) في المثال؟ تلاحظ أن عودة الطيور المهاجرة لم تشمل (القليل منها)، فهو مستثنى من الحكم، ولذا يُسمى مستثنى، و (الطيور المهاجرة) مستثنى منه، و (إلا) هي التي

أخرجت (القليل) من شموله للحكم، فهي حرف استثناء.

إذن الاستثناء يتألف من الحكم وهو ما يُنسب إلى المستثنى منه وهو في هذا المثال (العودة)، والمستثنى منه وهو الاسم الذي يُنسب إليه الحكم وهو هنا (الطيور المهاجرة) والمستثنى، وهو الاسم الذي لم يشملته الحكم، وهو هنا (قليلاً منها)، وأداة الاستثناء وهي هنا (إلاً).

– لاحظ المثال الأول مرةً أخرى (عادت الطيور المهاجرة إلاً قليلاً منها) هل سبقت هذه الجملة بإحدى أدوات النفي؟ تلاحظ أن الكلام مثبت، والمستثنى منه موجود وهو (الطيور المهاجرة) أما الاسم بعد (إلاً) وهو (قليلاً) فتجده منصوباً، ويُعرب مستثنى منصوباً وعلامة نصبه الفتحة.

– **نستنتج مما سبق أن:** المستثنى يكون واجب النصب إذا كان الكلام مثبتاً والمستثنى منه موجود.

– تأمل المثال الثاني في المجموعة الأولى: (ما سكن من البقاع إلاً البقعة أو البقعة). تجد أن أركان الاستثناء الأربعة موجودة، وهي الحكم، والمستثنى منه وهو: (من البقاع) وأداة الاستثناء وهي (إلاً)، ولكن نلاحظ أن الكلام هنا منفي بأداة نفي هي (ما). فالاسم بعد (إلاً) تجوز فيه حالتان: النصب، واتباع المستثنى منه أي جعله بدلاً من المستثنى منه، فيجوز أن نقول (البقعة) أو (البقعة) وهكذا في المثال الثالث (ولا شهده موطنٌ إلا الموطن أو الموطن) فالكلام منفي، والمستثنى منه موجود فيجوز نصب المستثنى بإلاً، أو رفعه على أنه بدل من المستثنى منه. فيجوز أن نقول: (الموطن) أو (الموطن).

– **نستنتج مما سبق أن:** المستثنى بـ (إلاً) يجوز فيه النصب، واتباع المستثنى منه إذا كان الكلام منفياً والمستثنى منه موجود.

– ننتقل الآن إلى المثال الرابع في المجموعة نفسها (لا يحبُّ الطيرُ المهاجرُ إلا الأماكنَ التي تلائمُه) تأمل المثال تلاحظ الكلام منفياً والمستثنى منه محذوف، فأداة الاستثناء (إلاً) أصبحت ملغاة لا عمل لها، وتفيد الحصر والقصر، والاسم بعدها يُعرب حسب موقعه في الجملة، رفعاً أو نصباً أو جراً. فكلمة (الأماكن) في هذا المثال تُعرب مفعولاً به، وقد يأتي الاسم بعد (إلاً) مرفوعاً مثل: (لا يقعُ في السوءُ إلا فاعله) فإعراب (فاعله) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وقد يأتي مجروراً

مثل قوله تعالى: ﴿...وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ...﴾ [فاطر: ٤٣].

الباء حرف جر وأهله اسم مجرور، فالاستثناء هنا ناقص؛ لأنه حذف منه ركن أساس وهو المستثنى منه.

– **نستنتج - مما سبق - أن:** الاسم بعد **إِلا** يُعرب حسب موقعه في الجملة إذا كان المستثنى منه محذوفاً، وتكون (إِلا) ملغاة لا عمل لها وتفيد الحصر.

– انتقل الآن إلى المجموعة الثانية، تأمل المثال الأول (يهاجرُ النبات ليعيش في مواطن غيرِ موطنه الأصلي) تلاحظ أسلوب استثناء، ولكن باستخدام أداة أخرى وهي (غير)، لاحظ الكلام تجده مثبتاً والمستثنى منه موجود، وهو (مواطن) و (غير) منصوبة والاسم بعدها مجرور، إذن (غير) هنا اسم وتعامل معاملة المستثنى بإِلا في جميع أحواله، فإذا كان الكلام مثبتاً والمستثنى منه موجود يجب نصب (غير) على الاستثناء، وتُعرب اسماً منصوباً على الاستثناء، وعلامة النصب الفتحة، وما بعدها مضاف إليه.

– لاحظ المثال الثاني في المجموعة نفسها (عادت أسراب الطيور سوى قليلٍ منها) تجد أننا استخدمنا اسم استثناء وهو (سوى) ويُنصب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، وهو هنا واجب النصب لأن المستثنى منه موجود والكلام مثبت.

– انتقل الآن إلى المثال الثالث: (لا تُهاجرُ الطيورُ بعيداً غيرِ الطيورِ التي تتحمل السفر) تلاحظ أن الكلام منفي والمستثنى منه موجود (الطيور) فتجوز في (غير) حالتان النصب على أنه اسم استثناء، ويجوز أن نقول (غير) على أنه بدل من المستثنى منه وهو هنا مرفوع.

وهكذا في المثال الرابع: (لا يتوالد ثعبان السمك في مياه سوى مياه خليج المكسيك) فتجوز في (سوى) حالتان النصب بفتحة مقدرة على أنها اسم استثناء، والجر بكسرة مقدرة على أنها بدل من المستثنى منه (مياه)، أما الاسم بعد (غير وسوى) فيكون دائماً مجروراً على أنه مضاف إليه.

– تأمل المثال الرابع: (ما عُرف غيرُ السلالة الأولى) تلاحظ أن الكلام منفي، والمستثنى منه محذوف، و (غير) هنا اسم يعرب حسب موقعه في الجملة، وهو هنا نائب فاعل، وقد يأتي كلٌّ من (غير وسوى) فاعلاً مثل: (ما نجح غيرُ طالبٍ)، وأيضاً يأتي مفعولاً به مثل: (ما قرأت سوى كتابٍ)، وأيضاً مجرور مثل: (لا تتصل بغيرِ الأختيارِ).

– نستنتج **تُما سبق أن:** (غير وسوى) اسمان يعربان إعراب المستثنى بإلّا في جميع حالاته، والاسم بعدهما مجرور بالإضافة .

القاعدة

- الاستثناء: أسلوب يتم فيه إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها .
- أركان الاستثناء ثلاثة هي: المستثنى منه، والمستثنى، أداة الاستثناء .
- من حروف الاستثناء: (إلّا) ومن أسماء الاستثناء (غير)، و (سوى) وهما معربان .
- هناك ثلاثة أنواع للاستثناء هي:
- الاستثناء التام المثبت: وهو ما توافرت فيه أركان الاستثناء، ولم يسبقه نفي، أو شبه نفي، كالأستفهام والنهي، وحكم المستثنى بإلّا في هذا النوع هو النصب دائماً .
- الاستثناء التام المنفي: وهو ما توافرت فيه أركان الاستثناء، وتقدمه نفي، أو ما يشبهه النفي، وحكم المستثنى بإلّا هو النصب، أو اتباع المستثنى منه .
- الاستثناء الناقص: وهو ما حذف فيه المستثنى منه، وتقدمه نفي، أو شبه نفي، وحكم الاسم الواقع بعد (إلّا) حسب موقعه في الجملة رفعاً، ونصباً، وجرّاً .
- تعرب (إلّا) حرف حصر في الاستثناء الناقص .
- تُعرب (غير وسوى) إعراب الاسم الواقع بعد (إلّا) .
- حكم المستثنى بعد (غير وسوى) الجر بالإضافة دائماً .

التدريبات

١- أقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

يا بني إنك تمرُّ بمرحلةٍ مهمةٍ في حياتك: وهي مرحلة طلب العلم واكتساب الخبرات، ويدرك أهميتها الطلاب جميعاً إلا الغافل، ويحسنون استغلالها إلا المتهاونين. فابدأ من عقلك في تحقيق أهدافك، فلن يحقق المتعلمون أهدافهم غير متعلم حدّد هدفه تحديداً دقيقاً، ولن يتحقق الهدف بسوى الجدّ فيه والسعي إليه وما كان عظماء التاريخ إلا طلاباً مثلك عرفوا قيمة الوقت فأنفقوه فيما لا يعود عليهم وعلى أمتهم إلا بالنعف .

أ - استخرج - من القطعة السابقة - ما يأتي :

- مستثنى بإلّا، واذكر حكمه . - مستثنى بـ (غير) ، واذكر حكم ما بعدها .
- جملة فيها (إلّا) أداة حصر . - مستثنى بـ (سوى) ، واذكر حكمها .

ب- أعرب ما تحته خط .

٢ - عيّن المستثنى ، وبين حكمه فيما يأتي :

- قال تعالى : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ [الحجر] .

- قال تعالى : ﴿ لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا... ﴾ [البقرة: ٢٨٦] .

- قال الشاعر :

كلُّ المصائبِ قد تمرُّ على الفتى وتهونُ غيرَ شماتةِ الحسادِ .

- وقال آخر :

نامتِ الأعينُ إلّا مقلّةً تسكبُ الدمعَ وترعى مَضْجَعَكَ .

- لا ينهضُ بالوطنِ أحدٌ سوى أبنائه الأوفياء .

٣ - ضع (غير ، أو سوى) بدلاً من (إلّا) في الجمل الآتية ، واضبطهما ، وما بعدهما

بالشكل مع بيان السبب :

- لا يكتم السرَّ إلّا ذو ثقة . - زرت المدن الكبيرة إلّا مدينة .

- لا يرفض الإصغاء لكلمة الحق أحدٌ إلّا ظالماً . - لا ينفع المرءَ إلّا عمله .

- أفرغت السفن بضائعها إلّا سفينة . - ما احتفي إلّا بالزائرين الجدد .

٤ - املاً الفراغ فيما يأتي مستعملاً أدواتي الاستثناء : (غير ، أو سوى) واضبطهما وما

بعدهما مغيراً ما يلزم .

- أسرع المتسابقون - لا تتعلق بـ الله .

- لا أحبُّ طريقاً طريق الهدى . - ما حضر الحفل أخوك .

- لا يسعى أحدٌ في طلب العلم المشابرون . - نام الحرّاسُ واحد .

٥- مثل لما يأتي بجمل من إنشائك .

- مستثنى بـ (إلاً) واجب النصب . - مستثنى بإلاً يجوز فيه وجهان في إعرابه .
- اسم بعد (إلاً) يعرب حسب موقعه في الجملة . - مستثنى بـ (غير) .

٦- نموذجان في الإعراب :

- لا نقل إلاً خيراً .
- سمعت القصيدة غير بيتين .

إعرابها	الكلمة
(لا) حرف نهي مبني على السكون، و(تقل) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) . أداة حصر لا عمل لها . مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .	لا تقل إلاً خيراً
(سمع) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . اسم منصوب على الاستثناء، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف . مضاف إليه مجرور، وعلامة جره (الياء) لأنه مثنى .	سمعتُ القصيدة غير بيتين

٧- أعرب ما يأتي :

- لا تصادق إلاً الأمين .
- ما دعوت من أصدقائي غير واحد .
- ما اشترت سوى كتابين .

الأمثلة

المجموعة الأولى :

- ١- وضع أبو الأسود الدؤلي أبواب النحو خلا باب النعت ، أو باب النعت .
- ٢- يحيط الماء بالجزيرة العربية من الجهات جميعها عدا جهة واحدة ، أو جهة واحدة .
- ٣- كل شيء ينقص بالإنفاق حاشا العلم ، أو العلم .

المجموعة الثانية :

- ١- زرت محافظات الجمهورية ما عدا محافظة الوادي والصحراء .
- ٢- تصدأ المعادن كلها ما خلا الذهب ، فإنه لا يصدأ .

الشرح والتوضيح

- عرفت في الدرس السابق أسلوب الاستثناء، وأحكامه وبعضاً من أدواته، وفي هذا الدرس ستتعرف على أدوات أخرى للاستثناء .
- اقرأ أمثلة المجموعة الأولى، ولاحظ الكلمات التي تحتها خط، وهي (خلا ، عدا، حاشا) .
- انظر- الآن -إلى المثال الأول في هذه المجموعة: (وضع أبو الأسود الدؤلي أبواب النحو خلا باب النعت) . ما الأداة التي استخدمت في هذا المثال؟ تجد أن الأداة المستخدمة هي (خلا) وقد جعلت ما بعدها (باب النعت) مخالفاً في الحكم لما قبلها فهي أداة استثناء كغيرها من الأدوات السابقة التي درستها، وهي (إلا، وغير، وسوى)، انظر- الآن -إلى الاسم الذي جاء بعد (خلا) تجده منصوباً...، لماذا؟ لأن (خلا) فعل ماضٍ، والاسم المنصوب بعدها مفعولٌ به، للفعل (خلا)، وإذا سألت عن الفاعل فهو ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو)، ويجوز أن تقول: (خلا

بابِ النعت) وتكون (خلا) حرف جر، والاسم بعدها (باب) اسم مجرور بها.

– والآن تأمل المثالين (الثاني والثالث) في المجموعة نفسها تجد أدوات أخرى هي: (عدا، حاشا) وتعاملان معاملة (خلا). فالمثال الثاني (يحيط الماء بالجزيرة العربية جميعها عدا جهةً واحدةً) فالاسم (جهةً) مفعول به منصوب، و (عدا) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، ويجوز أن نقول: (عدا جهةً) وتكون (عدا) حرف جر و (جهةً) اسماً مجروراً. وهكذا مع الأداة (حاشا) في المثال الثالث، تجد الاسم بعدها جاء منصوباً مرةً ومجروراً مرةً أخرى، فهي مثل أخواتها تُعرب فعلاً ماضياً، وتُعرب - أيضاً - حرف جر.

– **نستنتج مما سبق أن:** المستثنى بـ (خلا، و عدا، وحاشا) تجوز فيه حالتان: النصب على أنه مفعولٌ به، و (خلا، و عدا، وحاشا) أفعال ماضية، والجر على أنه اسم مجرور، و (خلا، و عدا، وحاشا) حروف جر.

– ننتقل - الآن - إلى المجموعة الثانية، لاحظ المثال الأول فيها (زرت محافظات الجمهورية ما عدا محافظة الوادي والصحراء) تجد أداة الاستثناء (عدا) قد سبقت بـ (ما) المصدرية، فأصبحت (ما عدا) فهل أثير دخول (ما) على عملها؟ نلاحظ أن الاسم بعدها قد جاء منصوباً فقط، وهذا يعني أن دخول (ما) قد جعلها فعلاً - فقط -، والاسم بعدها واجب النصب، ويُعرب مفعولاً به، والفاعل مستتر دائماً، وهكذا في المثال الثاني في المجموعة نفسها (تصدأ المعادن كلها ما خلا الذهب فإنه لا يصدأ)، فقد سبقت (ما) (خلا) فجاء الاسم بعدها منصوباً فقط، وخلا فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر و (الذهب) مفعول به و (ما) لا تسبق (حاشا) ولذلك لا ينطبق عليها الحكم الأخير.

القاعدة

- حروف أو أفعال الاستثناء: (عدا، خلا، حاشا).
- حكم المستثنى بـ (خلا، و عدا، وحاشا) النصب على أنها أفعال، والمستثنى مفعول به، أو الجر على أنها حروف جر، والمستثنى مجرور بها.
- إذا سبقت (عدا، خلا) بـ (ما) - وهي لا تسبق (حاشا) - يجب نصب المستثنى بعدهما على أنه مفعول به وهما فعلان.

١- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

هل أنت من القراء، الذين يحرصون على أن يعرفوا كل يوم شيئاً جديداً؟ لا غنى لك عن القراءة، ولا سبيل إلى علمٍ نافعٍ عداً سبيلها؛ لذا أقول لك: اقرأ دائماً. فالقراءة هي النور الذي يسعى بين يديك، ولا تمتع ناظريك بشيءٍ خلا القراءة، والكتاب كما قيل: «خير جليس، وخير زاد».

اقرأ كل شيءٍ ما عدا الكتب التي تحمل هذراً وإسفافاً فلا تأبه بها، وإذا كان لابد لك أن تقرأ، فلا بد أن تعرف كيف تقرأ.

أ - استخرج - ممّا سبق - ما يأتي:

- مستثنى واجب النصب .
- مستثنى جائر النصب .
- مستثنى جائر الجر .

ب- أعرب ما تحته خط فيما سبق .

٢- عين المستثنى فيما يأتي وبين حكمه:

- قال الشاعر:
- ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ وكلُّ نعيمٍ لا محالةً زائلٌ .
- الشعراء لم يخل نظمهم من الضعف خلا القليل منهم .
- كلُّ مالٍ تنفقه ضائعٌ ما عدا الصدقات .
- عبّدت الطرق حاشا طريقٍ .

٣- املاً الفراغ فيما يأتي بأداة استثناء مناسبة، واضبط ما بعدها بالشكل مغيراً ما يلزم:

- طالعت الصحف ... صحيفتان . - سلّمت الجوائز للطلاب ... المتهاونون .
- أعد الطلاب إذاعاتهم ... أخوك . - لم أحفظ في صغري ... القرآن الكريم .
- أضيئت مصابيح الشارع ... مصباحان .

٤- عبّر عن المعاني الآتية مستخدماً أداة استثناء مناسبة:

- نهب الاستعمار خيرات البلاد، وترك القليل منها .
- اشترك الطلاب في مسابقة القراءة، ولم يشترك المهملون .

- عاد الفدائيون بعد مغامرتهم سالمين واستشهد فدائي .
- لم يُتَقَنَّ الممثلون أداء أدوارهم وأتقن ممثلان .

٥- مثل لما يأتي :

- مستثنى بـ (خلا) ، وبين حكمه .
- مستثنى بـ (ما عدا) ، وبين حكمه .
- مستثنى بـ (حاشا) ، وبين حكمه .

٦- نموذجان في الإعراب :

- أطلق الأسرى ما عدا أسيراً .
- أحب السفر في كل فصلٍ خلا فصل الشتاء .

الكلمة	إعرابها
أطلق	فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح .
الأسرى	نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه مقصور .
ما	حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
عدا	فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) ^(١) .
أسيراً	مفعولٌ به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
أحب	فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) .
السفر	مفعولٌ به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
في	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
كل	اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .
فصل	مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .
خلا	حرف جر مبني على السكون .
فصل	اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .
الشتاء	مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

٨- أعرب ما يأتي :

- حضر الأطباء المؤتمر ما عدا طبيبين .
- يملّ الجلساءُ خلا الكتاب .

(١) فائدة : في حالة الضمير المستتر المفرد الغائب (هو ، هي) يكون الفاعل مستتراً جوازاً إلا في بعض الحالات ، منها أفعال الاستثناء يكون فيها الضمير مستتراً وجوباً .

رحلة جوية

خرجنا إلى ساحة المطار، فإذا الطائرات ترضُّ وسط الظلام مُتألقاتٍ،
وصعدنا في درجٍ تدخلُ جوفَ طائرةٍ عظيمةٍ، قصدتُ أحدَ مقاعدها، فتهاكتُ
عليه، وجسدي مُتعبٌ من السَّهرِ، وبعد لحظاتٍ سمعتُ صوتَ البابِ يُدفعُ، فإذا
هو يفصلُ بيننا، وبينَ عالمِ الأرضِ.

وترأيتُ لأعيننا جملةً مكتوبةً بأحرفٍ من نورٍ: «ممنوعُ التدخينِ، فضلاً شدوا
الأحزمة»، وسرعانَ ما شاهدتُ المشرفَ واقفاً، فدنا مني في تَلطُّفٍ، وأخذَ
يُعينني على عقدِ النُّطاقِ^(١) حَولي، وبقيتُ إلى مقعدي مَشدوداً، لا
أستطيعُ البراح. بدأتُ المحركاتُ تُدوي، وأحسستُ الطائرةَ تتحركُ، وترفعُ
هامتها، فإذا نحنُ نَشقُّ الأجواءَ صاعدين إلى السماءِ.

كانتِ الطائرةُ تفرقُ في أجوازِ الفضاءِ^(٢)، وأنا ممتدُّ على مقعدي الفسيحِ،
ذلك المقعدُ الطَّيِّعُ الوديعُ، فإنك بلمسةٍ واحدةٍ تُحيله سريراً مَهْداً، وبحركةٍ
خفيفةٍ أخرى تُعيده مُنتصباً كما كان. أنفذتُ بصري من النافذةِ المجاورةِ، لكي
استوضحَ مكاننا في الجوِّ، فلمحتُ ابتسامةَ الفجرِ، وهي تلوحُ من وراءِ الأفقِ.

أرجعتُ البصرَ أرْددهُ فيما حَولي، وجدتُ ركابَ الطائرةِ يستسلمونَ
للسُّباتِ^(٣)، ولاحظتُ اختفاءَ اللوحِ المضيءِ. أخذَ الكرى^(٤) يُغالبني، وشعرتُ
بجفنيَّ متراخيين، فتجمعتُ على مقعدي. وأسلمتُ نفسي لنومٍ عميقٍ....

• بتصرف من الأقصوصة للكاتب المصري محمود تيمور (١٨٩٤-١٩٧٣).

(١) النطاق: ما يتمنطق به، وهو حزام الأمان. (٢) أجواز الفضاء: وسط الفضاء.

(٣) السبات: النوم العميق. (٤) الكرى: بداية النوم.

أيقظني صوتٌ يقولُ: «أثينا، بعد دقائق»، وإذا اللوحُ المضيءُ يعودُ مرةً أخرى، فامتدتُ يدي إلى النطاقِ أشدهُ، وألفيتُ أشعةَ الشمسِ وقد تسلَّلتْ من النوافذِ - تعبثُ بنومِ النائمين - نظرتُ في ساعتِي فألفيتُها الشامنةَ صباحاً. ها هي الرحلةُ تنطوي في ساعاتٍ قليلةٍ، وتوشكُ الطائرةُ أن تصافحَ الأرضَ.

المناقشة

- ١- صف ما رآه الكاتب داخل الطائرة.
- ٢- ما الفرق بين سفر الإنسان قديماً وسفره في العصر الحديث؟

الأمثلة

المجموعة الأولى:

- ١- بقي الراكبُ إلى مقعده مشدوداً.
- ٢- بحركة خفيفة يُعاد المقعدُ منتصباً.
- ٣- شاهد الراكبُ المشرفَ واقفاً.
- ٤- شعر الراكبُ بجفنيه مترaxيين..
- ٥- يشقُّ ركابُ الطائرةِ الأجواءَ صاعدين إلى السماءِ.
- ٦- تريضُ الطائراتُ وسطَ الظلامِ متألقاتٍ.

المجموعة الثانية:

- ١- كانت الطائرةُ تمرقُ في أجوازِ الفضاءِ وأنا ممتد على مقعدي.
- ٢- تهالكتُ على المقعدِ وجسدي متعبٌ من السهرِ.
- ٣- لحتُ ابتسامةَ الفجرِ وهي تلوحُ من وراءِ الأفقِ.
- ٤- ألفيتُ أشعةَ الشمسِ وقد تسلَّلت من النوافذِ.
- ٥- وجدتُ ركابَ الطائرةِ يستسلمون للسياتِ.
- ٦- أحسستُ الطائرةَ تتحركُ.

المجموعة الثالثة :

- ١ - دنا مني في تلطف .
- ٢ - عقدت حزام المقعد حولي .

الشرح والتوضيح

- اقرأ أمثلة المجموعة الأولى، ولاحظ الكلمات التي تحتها خط، وهي (مشدوداً، منتصباً، واقفاً، متراخين، صاعدين، متألقات) .
- أنظر الآن إلى بداية الجملة: (بقي الراكب إلى مقعده) في المثال الأول، تجد المعنى الذي دلت عليه هو بقاء الراكب إلى مقعده .
- وإذا سألت: كيف بقي الراكب إلى مقعده؟ كان الجواب: مشدوداً .
- تلاحظ أن كلمة: (مشدوداً) قد أضافت للجملة السابقة وصفاً فيه بيان لهيئة الراكب أو حالته وهو باقٍ إلى مقعده، ولذلك تُسمى هذه الكلمة (حالاً) .
- إذن: الحال (مشدوداً) بيّن هيئة الاسم السابق له، وهو (الراكب) في وقت وقوع الفعل (بقي)، وترى أنه يصلح أن يكون جواباً عن السؤال: بـ (كيف) أو (في أية حالة؟)، أما الاسم (الراكب) الذي جاء الحال مبيناً لهيئته فيسمى: (صاحب الحال) .
- والآن ضع سؤالاً مبدوءاً بـ (كيف) لكل مثال من الأمثلة الباقية في المجموعة الأولى، على نحو ما سبق . فما الكلمات التي تصلح أن تكون جواباً عنها؟
- ستجد أن كلمة (منتصباً) - في المثال الثاني - حال بين هيئة صاحبه (المقعد) عند عودته، وكلمة (واقفاً) - في المثال الثالث - حال بين هيئة صاحبه (المشرف) وقت مشاهدته، وكلمة (متراخين) - في المثال الرابع - حال بين هيئة صاحبه (بجفنين) حين الشعور بهما، وكلمة (صاعدين) - في المثال الخامس - حال بين هيئة صاحبه (الركاب) وهم يشقون الأجواء، وكلمة (متألقات) - في المثال السادس - حال بين هيئة صاحبه (الطائرات) عند هبوطها في وسط الظلام .
- أعد النظر في الحال، وصاحبه في أمثلة المجموعة الأولى، تجد أن الحال فيها قد جاء (مفرداً)، وأنه قد طابق صاحبه في النوع (تذكيراً أو تأنيثاً)، وفي العدد (إفراداً أو تثنية أو جمعاً) .

- تأمل الآن الكلمات التي جاءت حالاً (مشدوداً، منتصباً، واقفياً، متراخين، صاعدين، متألقات) ماذا تجد؟ تجدها جميعاً أسماء نكرة، وتجد كلاً من الأسماء (مشدوداً، منتصباً، واقفياً) منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، والاسم (متراخين) منصوباً، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والاسم (متألقات) منصوباً، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

وقد يأتي الحال معرفة نحو قولك: (آمنت بالله وحده). فكلمة (وحده) حال معرفة لأنه (نكرة مضافة إلى معرفة)، ولكنه بمعنى النكرة، أي (منفرداً).

- **نستنتج مما سبق أن:** الحال وصف يُذكر بعد تمام الكلام لبيان هيئة اسم سابق له زمن وقوع الفعل، وهذا الاسم الذي جاء الحال مبيناً لهيئته يسمى (صاحب الحال)، وأن الحال المفرد يكون اسماً نكرة، منصوباً يطابق صاحبه في التذكير والتأنيث، والإفراد أو التثنية أو الجمع.

- والآن ابحث عن صاحب الحال في أمثلة المجموعة الأولى، وتبين الموقع الإعرابي له في كل جملة، ستجد أنه (الراكب، الركاب، الطائرات) في الأمثلة: الأول والخامس والسادس وهو: فاعل، و(المقعد) في المثال الثاني وهو: نائب فاعل، و(المشرف) في المثال الثالث وهو: مفعول به، و(بجفنيه) في المثال الرابع، وهو: مجرور بحرف الجر (الباء). وقد يأتي صاحب الحال مجروراً بالإضافة، نحو قوله تعالى: ﴿.. أَيُّحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ..﴾ [الحجرات: ١٢]. فالحال (ميتاً) بين هيئة المجرور بالإضافة (أخيه).

ولا بد أنك قد لاحظت أن صاحب الحال في الجمل الست كان اسماً معرفة.

- **نستنتج مما سبق أن:** صاحب الحال قد يكون فاعلاً، أو نائب فاعل، أو مفعولاً به، أو مجروراً، أو غير ذلك. وقد يكون صاحب الحال: الفاعل والمفعول به معاً، كقولك: (صافح اللاعب منافسه مبتسمين). فالحال (مبتسمين) بينت هيئة الفاعل (اللاعب) والمفعول به (منافسه).

- انتقل الآن إلى أمثلة المجموعة الثانية، وحاول أن تتبين ما يصلح أن يكون جواباً عن (كيف؟) أو (في أية حالة؟) في كل مثال منها.

لا شك أنك ستحصل على الإجابات الآتية: (وأنا ممتد، وجسدي متعب، وهي تلوح، وقد تسللت، يستسلمون، تتحرك). وهذه الإجابات كلها أحوال ولكنها هنا ليست كلمة مفردة، كالحال التي عرفتها في المجموعة الأولى.

فإذا أعدت النظر فيها لتعرف نوعها، لوجدت - في المثال الأول - الجملة: (وأنا ممتد) جملة اسمية حال بين الهيئة التي كان عليها الراكب وقت انطلاق الطائرة، والجملة الاسمية (وجسدي متعب) في المثال الثاني حال بين هيئة صاحبه الضمير (تاء الفاعل) المتصل بالفعل (تهالك)، وكذلك الجملة الاسمية (وهي تلوح) في المثال الثالث حال بين هيئة صاحبه المفعول به (ابتسامه).

وتجد الجملة (وقد تسللت) في المثال الرابع جملة فعلية فعلها ماضٍ - مسبوق بـ (قد) التي تفيد التحقيق - حال بين هيئة صاحبه المفعول به (أشعة)، والجملة الفعلية (يستسلمون) في المثال الخامس فعلها مضارع حال بين هيئة صاحبه المفعول به (الركاب)، وكذلك الجملة الفعلية (تتحرك) في المثال السادس فعلها مضارع حال بين هيئة صاحبه المفعول به (الطائرة).

- وإذا دقت النظر في الجمل السابقة: الاسمية، والفعلية، ستجد في كل منها رابطاً يربط جملة الحال بصاحبها. فهو في المثال الأول (الواو) - التي تسمى واو الحال - وقد ربطت الحال (أنا ممتد) بالجملة السابقة لها. وهو في المثال الثاني (الواو) وضمير المتكلم الياء في (جسدي) العائد على (تاء الفاعل) المتصل بالفعل (تهالك)، وهو في المثال الثالث (الواو). وضمير الغائبة (هي) العائد على (ابتسامه)، وهو في المثال الرابع (الواو) والضمير المستتر بالفعل (تسللت) وتقديره: (هي) العائد على (أشعة). وقد يحذف الواو ويبقى الرابط الضمير فقط كما في المثال الخامس فإنه ضمير الجماعة (الواو) المتصل بالفعل (يستسلم) العائد على الركاب، وفي المثال السادس فإنه الضمير المستتر في الفعل (تتحرك) وتقديره: (هي) العائد على (الطائرة).

بقي أن تعرف أن جملة الحال (الاسمية والفعلية) عند إعرابها تكون في محل نصب حالٍ.

- **نستنتج - مما سبق - أن:** الحال قد يكون جملة اسمية، أو جملة فعلية - وغالباً ما يقترن الحرف (قد) بالجملة الفعلية التي فعلها ماض - ولا بد في هذه الجملة الحالية من رابط يربطها بصاحبها، وهو (الواو) أو (الضمير) الذي يعود على صاحب الحال ويطابقه، أو (الواو والضمير معاً)، وتكون هذه الجملة في محل نصب حال.
- انتقل إلى أمثلة المجموعة الثالثة، وتأمل الجار والمجرور (في تल्पف) في المثال الأول، والظرف (حولي) في المثال الثاني. تجد أنهما شبه جملة تصلح لأن تكون جواباً عن السؤال: (كيف).
- وبذلك تفهم أن الحال قد يكون (شبه جملة) جاراً ومجروراً أو ظرفاً، ومضاف إليه وتكون في محل نصب.

القاعدة

- الحال: وصف يُذكر بعد تمام الكلام لبيان هيئة صاحبه زمن وقوع الفعل، وحكمه النصب، وهو عادة نكرة.
- صاحب الحال: هو الذي يبين الحال هيئته، وقد يكون فاعلاً، أو نائب فاعل، أو مفعولاً به، أو مجروراً بحرف الجر أو بالإضافة، وهو عادة معرفة.
- الحال ثلاثة أنواع:
 - مفرد: اسم نكرة منصوب، ويطابق صاحبه نوعاً في التذكير والتأنيث وعدد في الإفراد والتثنية والجمع.
 - جملة اسمية أو فعلية، ويشترط فيها أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، وهذا الرابط إما واو الحال، وإما ضمير مطابق لصاحب الحال نوعاً وعدد، وإما الواو والضمير معاً.
 - شبه الجملة من جار ومجرور أو ظرف ومضاف إليه.
- تكون الحال الجملة أو شبه الجملة في محل نصب على الحال.

١- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

وصف مقاتلٌ أحداثَ إحدى المعارك فقال: «.. اتكأتُ على الشجرة، أسمعُ القائدَ وهو يصيحُ: «انتظروا لا تطلقوا النارَ. إنَّ من مبادئِ احتقارِ العدوِّ، والاستهتارِ به أن تدعَهُ يتقدَّمُ إليك، وأنتَ مكتوفُ اليدين، ثمَّ على بُعدِ خطوةٍ واحدةٍ تُعاجلهُ بلطمةٍ شديدةٍ، فإن لم يمتَّ من اللطمةِ ماتَ خوفاً».

رجعتُ إلى مَكْمَنِي تحتَ الشجرةِ، انتظرُ الإشارةَ، وعينايَ ترقبانِ الراصدَ. نطقَ الراصدُ^(١) فجأةً... نطقَ بخمسِ رصاصاتٍ متعاقبةٍ، وتلا ذلكَ انفجارُ نيرانٍ أثارتَ رصاصاتها المتساقطةُ الترابَ، وقطعَ الحجارةِ، وراحتْ صيحاتُ القذائفِ تبددُ سكونَ الليلِ... وكأنما فوجئَ العدوُّ بطلقاتٍ بينَ أقدامه، فأخذَ يتراكمُ، ويدورُ حولَ نفسه بهياجٍ شديدٍ. ارتفعتْ أصواتٌ صادرةٌ امرأةً، ونكصَ الصهاينةُ يهرولونَ إلى كلِّ ناحيةٍ، وانظروا متشبثينَ بالأحجارِ والرصاصِ يتواثبُ من حولهم شعاعاً.

وردَّ العدوُّ بقذائفٍ مدفعيةٍ مذعورةٍ تتساقطُ من ورائنا، وتمزقُ أرضَ التلِّ غضباً، وتحدثُ أصواتاً مجنونةً، وانقلبَ الليلُ إلى جحيمٍ. في مثلِ هذهِ اللحظاتِ لا يُقاسُ الوقتُ بالدقائقِ بلُ بقدرِ ما فيه من المفاجآتِ والحوادثِ...^(٢).

أ - استخراج - من القطعة السابقة - ما يأتي :

- حالاً مفرداً، واذكر صاحبه .
- حالاً جملة اسمية، وبين موقع صاحبه الإعرابي .
- حالاً جملة فعلية، وبين الرابط الذي يربط الحال بصاحبه .
- حالاً شبه جملة، وبين نوع صاحب الحال .

ب- أعرب ما تحته خط فيما سبق .

(١) الراصد: الرقيب . (٢) يتصرف (من قصة للكاتب السوري فارس زرزور).

٢- عين الحال ، ونوعه ، واذكر صاحبه فيما يأتي :

- قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا... ﴾ [الأنعام: ١١٤].
- قال تعالى : ﴿ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ [الحجر: ٦٧].
- قال تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ... ﴾ [القصص: ٧٩].
- قال تعالى : ﴿ وَأَنْ أَلْقِي عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا... ﴾ [القصص: ٣١].
- قال تعالى : ﴿ ... وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء: ٢٨].
- قال تعالى : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا... ﴾ [البقرة: ٢٥٩].
- قال تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَ كُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَجَرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ... ﴾ [المتحنة: ١٠].
- قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوِيهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿١١﴾ وَرَفَعَ أَبَوِيهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا... ﴾ [يوسف: ٩٩-١٠٠].

٣- بين نوع الحال فيما يأتي ، واذكر الرابط الذي يربط الحال بصاحبه :

- قال تعالى : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُوا بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٤٤].
- قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا... ﴾ [النحل: ٧٨].
- قال تعالى : ﴿ قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَسِرُونَ ﴾ [يوسف: ١٤].

٤- املأ الفراغ بما هو مطلوب من بين الأقواس فيما يأتي :

- (حال مفرد) يحيى المؤمن في رحاب الإيمان
- (حال جملة فعلية) شاهدت الطلبة حول الملعب فريقهم .
- (حال شبه جملة) ما أخذ لا يُستردُّ إلاً
- (صاحب الحال) تفرح الأسرةُ بعودة سالمًا .
- (حال جملة اسمية) استبسل المقاومون
- (حال مفرد) أقبلت الطالباتُ على الامتحان

٥- اجعل كلاً مما يأتي حالاً في جملة تامة:

- (على عجلٍ - مجتمعاتٍ - أحراراً) .
- (وقد علت وجوههم الفرحة - وشر البلية ما يضحك) .

٦- كوّن أربع جمل تشتمل كل جملة طلباً واحداً من الآتي:

- حال مفرد صاحبه جمع مذكر سالم .
- حال جملة فعلية والرابط فيها الضمير .
- حال جملة اسمية والرابط فيها الواو والضمير .
- حال ظرف ومضاف إليه .

٧- نموذج في الإعراب:

- قال تعالى: ﴿... لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمٰنُ وَجُنُودُهُ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَبَسَّ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا...﴾ [النمل: ١٨، ١٩].

الكلمة	إعرابها
لا	حرف نفي (•) مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
يحطمنكم	(يحطمن) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة . و (الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم حرف دال على الجمع لا محل له من الإعراب .
سليمانُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
وجنوده	(الواو) حرف عطف . (جنودُ) معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف . و (الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .
وهم	(الواو) واو الحال . و(هم) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، والميم للجمع .

(•) وقد أعربها بعضهم أداة نهي (لا الناهية) .

إعرابها	الكلمة
<p>(لا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب . (يشعرون) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و(واو الجماعة) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . وجملة (لا يشعرون) في محل رفع خبر . والجملة الاسمية (وهم لا يشعرون) في محل نصب حال .</p>	لايشعرون
<p>(الفاء) حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . (تبسم) فعل ماضٍ مبني على الفتح . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) . حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .</p>	فتبسم ضاحكاً
<p>حرف جر مبني على السكون . (قول) اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف و (الهاء) ضمير متصل مبني على الفتح والألف للتأنيث ، في محل جر مضاف إليه .</p>	من قولها

٨- أعرب ما يأتي :

- قال الشاعر :

إذا بلغَ الفطامَ لنا صـبـيٌّ تخرُّ له الجبابرُ ساجدينَا .

- قال الشاعر :

أتوكَ يجروُنَ الحديدَ كأنهمُ سروا بجيادٍ ما لهنَّ قوائمُ .

قال الشاعر لطفي جعفر أمان:

على أرضنا بعد طول الكفاح ...
تجلى الصباحُ لأول مرة.
وطار الفضاءُ طليقاً رحيباً
بأجنحة النور ينسابُ ثرّه.
وغنى لنا مهرجانُ الزمانِ
بأعيادٍ وحدتنا المستقرة.
وأقبل يزهر ربيعُ الخلودِ
وموكبُ ثورتنا الضخمِ إثره.
تزينُ إكليلهُ ألفُ زهرةٍ
وينشرُ من دمننا الحرَّ عطره.
ويرسمُ فوق اللواءِ الخفوقِ
حروفاً تضيءُ ... لأول مرة:
بلادي حرةً.

المناقشة

- ١- ما المعنى الذي يدور حوله هذا النص ؟
- ٢- إلام ترمز الألوان في علم بلادنا ؟

المجموعة الأولى :

- ١- طار الفضاء طليقاً رحيباً.
- ٢- ظهر موكب الثورة ضخماً تزين إكليله ألف زهرة.

المجموعة الثانية :

- ١- زاهياً أقبل ربيع الخلود.
- ٢- نقول لمن أنهى شرايه : هنيئاً، ونقول لمن أنهى دعاه: مقبولاً.
- ونقول للقادم من الحج : مأجوراً.

الشرح والتوضيح

– عرفت في الدرس السابق الحال، وأنواعه، وحكم إعرابه، وعرفت أن الحال - في الأصل - يذكر بعد تمام الكلام. وفي هذا الدرس سنضيف إلى معلوماتك معارف جديدة عنه.

– اقرأ المثالين الواردين في المجموعة الأولى متأملاً ما تحته خط، ماذا تلاحظ؟
في المثال الأول: (طار الفضاء طليقاً رحيباً). تجد الاسم المفرد (طليقاً) حالاً منصوباً، والاسم المفرد (رحيباً) حالاً ثانياً منصوباً، وكلاهما يبينان هيئة صاحبهما (الفضاء). فالحال هنا قد تعدد (طليقاً، رحيباً)، وكان صاحب الحال في الجملة واحداً، وهو (الفضاء).

– تأمل المثال الثاني: (ظهر موكب الثورة ضخماً تزين إكليله ألف زهرة) تجد الاسم المفرد (ضخماً) حالاً منصوباً، وجاءت الجملة (تزين إكليله...) جملة فعلية في محل نصب حال ثان، وكلاهما يبينان هيئة صاحبهما (موكب الثورة). فالحال في المثال الثاني قد تعدد أيضاً فجاء مرة مفرداً، ومرة جملة فعلية، وكان صاحبهما واحداً.

– نستنتج - **مما سبق - أن**: الحال قد يتعدد في الجملة الواحدة سواء أكان مفرداً أم جملة، ويكون صاحبه واحداً.

– ارجع إلى أمثلة المجموعة الثانية، ولاحظ المثال الأول: (زاهياً أقبل ربيع الخلود)،

تجد الحال (زاهياً) يبين هيئة صاحبه (ربيع الخلود). فأين موقع الحال في الجملة؟
 تلاحظ أن الحال جاء في أول الجملة، فخالف الترتيب الذي عرفته، وهو تأخير
 الحال، وتقديم الجملة عليه، وهذا جائز لأنه لا يؤدي إلى لبس في معرفة الحال،
 وصاحبه والتفريق بينهما. إذ يمكنك أن تقول: (أقبل ربيع الخلود زاهياً).
 – تأمل الآن الكلمات التي تحتها خط في المثال الثاني (هنيئاً، مقبولاً، مأجوراً)،
 تلاحظ أن كلاً منها حال. فالحال (هنيئاً) أصل جملته في قولك: ثبت لك
 الشرب هنيئاً. فاستغنى الحال عن ذكر جملته، وناب عنها. وكذلك الحال
 (مقبولاً) أصل جملته قبل الحذف هو (ثبت لك الدعاء مقبولاً)، والحال
 (مأجوراً) أصل جملته قبل الحذف (قدمت مأجوراً).
 ومن هنا يتضح لك أن الحال قد يأتي وحده وتحذف جملته، وهذا النمط نجده
 متداولاً في لغتنا.

القاعدة

- قد يتعدد الحال سواء أكان مفرداً أم جملة، ويكون صاحبه واحداً.
- يجوز أن يتقدم الحال على صاحبه والفعل.
- قد تحذف جملة الحال ويبقى الحال وحده.

التدريبات

١- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

وهذا الصوت الإنساني ينبعثُ بينَ حينٍ وآخر متهدجاً مرجعاً، تقطّعه ضرباتُ
 العصا على الأرضِ، وهو يبدو قوياً فيذيعُ في الليلِ الهادي شيئاً يشبه الاضطرابَ.
 أتمّ الصبيُّ ليله مؤرقاً مروّعاً حتى ردَّ الأمنَ والطمأنينةَ إلى قلبه صوتُ المؤذنِ
 وهو ينادي للصلاة...، فهبَّ الصبيُّ مترفقاً...، وهبَّ أخوه متلهفًا وجلاً^(١).

(١) بتصرف: (طه حسين: الأيام، الجزء الثاني).

أ - استخرج - من الفقرة السابقة - ما يأتي :

- حالاً مفرداً متعدداً .

- حالاً جملة متعدداً .

ب- أعرب ما تحته خط فيما سبق .

٢- عين الحال المتعدد، وبين نوعه فيما يأتي :

- قال تعالى: ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَفَقَعْدَ مَذْمُومًا مَحْذُولًا﴾ [الإسراء].

- قال تعالى: ﴿... وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [النمل].

- قال الشاعر :

تمرُّ بك الأبطالُ كَلِمَى هَزِيمَةً ووجهك وضاحٌ وثرعكُ باسمُ .

- وقال آخر :

ومضى الثائرونَ يَفْدُونُ شَعْباً يَتَحَدُّونَ بِاسْمِهِ الْآجَالَا .

٣- بين موقع الحال فيما يأتي، واذكر صاحبه .

- قال تعالى: ﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ﴾ [القمر].

- قال الشاعر :

يا سقيمَ الجسمِ من مِحْنِهِ مفرداً يبكي على شجنه .

- وقال آخر :

قياماً ينظرونَ إلى سعيدي كأنهم يرونَ به هلالا .

٤- ميز واو الحال من غيرها فيما يأتي :

- قال تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشَكِيئًا وَبَيْمًا وَسِيرًا﴾ [الإنسان].

- قال تعالى: ﴿... فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ...﴾ [يونس: ٧١].

- قال الشاعر :

صنِ النفسَ واحملها على ما يزينها تعشُ سالماً والقولُ فيك جميلُ .

٥- ضع حالاً مناسبة لكل موقف من المواقف الآتية:

- يُقال للمسافر عند وداعه :
- ويقال للعائد من سفره :
- ويقال لطالب أكمل امتحانه :
- ويقال لمن تكلم صدقاً :

٦- نموذج في الإعراب:

- يدعو المؤمن ربه راکعاً ساجداً.

الكلمة	إعرابها
يدعو	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره.
المؤمن	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
ربه	(رب) منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. و (الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
راكعاً	حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
ساجداً	حال ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٧- أعرب ما يأتي:

- قال تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا...﴾ [طه: ٨٦].
- قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ...﴾ [القصص: ٢١].

التطبيق الأول

١ - اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

- قال الشاعر :
- لا يمنحُ النفسَ ما ترجوهُ من أربٍ إلاَّ الطموحُ وإلاَّ الجدُّ والعملُ.
- وقال آخر :
- وبلدةٍ ليسَ بهـا أنيسُ إلاَّ اليعافيرُ، وإلاَّ العيسُ.
- وقال آخر :
- أنيختُ فألفتُ بلدةً فوقَ بلدةٍ قليلٍ بهـا الأصواتُ إلاَّ بغامُها.

أ - استخرج من الأبيات ما يأتي :

- مستثنى تاماً .
- أداة استثناء تكون للحصر .
- مستثنى واجب النصب .
ب- أعرب ما تحته خط .

٢ - مثل لما يأتي في جملٍ من إنشائك :

- أسلوب استثناء بإلا في كلام تام موجب .
- أسلوب استثناء بإلا في كلام تام منفي .
- أسلوب استثناء ناقص .

٣ - أكمل الفراغات بمستثنى مناسب واضبطه بالشكل :

- نجح الطلابُ إلا
- ما وصل من الرجال إلا
- ما فاز إلا
- قرأت الكتاب إلا

٤ - وضح الحكم الإعرابي للاسم الواقع بعد إلا فيما يأتي :

- قال تعالى: ﴿... فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ...﴾ [البقرة: ٢٤٩].

- قال تعالى: ﴿... فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا...﴾ [العنكبوت: ١٤].

- قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

٥- أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

- قال الشاعر:

لكلِّ داءٍ دواءٌ يَسْتطِبُّ بهِ إلا الحماقه أعيت من يداويها.

التطبيق الثاني

١ - وضح الحكم الإعرابي لكل من (غير - سوى) فيما يأتي :

- قال تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ...﴾ [الفاتحة: ٧].

- قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ...﴾ [النساء: ٩٥].

- قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ...﴾ [الروم: ٥٥].

- قال الشاعر:

ليس بيني وبين قيسٍ عتابٌ غير طعن الكلى وضرب الرقاب .

- وقال آخر:

وإذا تباع كريمةٌ أو تُشترى فسواك بائعها وأنت المشتري

- وقال آخر:

ذَكَرَ اللهُ عِنْدَ ذَكَرِ سِوَاهُ صَارَفٌ عَنِ فِؤَادِكَ الْغَفَلَاتِ .

٢ - أدخل كلاً من (غير، وسوى) في جملٍ من إنشائك بحيث تكون لغير الاستثناء.

٣ - اجعل كلاً من (غير، وسوى) للاستثناء في جملٍ من إنشائك في الحالات الآتية:

- استثناء تام موجب متصل . - استثناء تام منفي . - استثناء ناقص .

٤ - مثل في جملٍ من إنشائك للآتي :

- (ما عدا) مجردة من (ما) . - (عدا) مقترنة بـ (ما) .

- (ما خلا) مجردة من (ما) . - (خلا) مقترنة بـ (ما) .

٥- أكمل الفراغ باسمٍ مناسب، واضبطه بالشكل في كلِّ مما يأتي:

- حضر الطلابُ عداً - قرأت الكتابُ خلا -
- كرم المعلمُ الطلاب ما خلا - فاز المتسابقون حاشاً -
- نجح الطلابُ في الامتحان ما عدا -

٦- أعرب ما تحته خط في البيت التالي:

- قال الشاعر:

وهل ينفعُ الفتيانَ حسنٌ وجوههمُ إذا كانتِ الأعمالُ غيرَ حسانِ.

التطبيق الثالث

١- اقرأ ما يأتي:

قال تعالى: ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٣﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٤﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٥﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْثَقْنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٦﴾ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ [الزمر].

أ - استخرج - من الآيات - ما يأتي:

- كل حال مفرد.
- جملة اسمية وقعت حالاً.
- جملة فعلية وقعت حالاً.

ب - أعرب ما تحته خط.

- ٢ - حول الحال المفرد في الجمل الآتية إلى جمل حالية وحافظ على سلامة المعنى :
- ذهب محمد إلى المدرسة راجلاً .
 - وقف العصفور على الغصن مغرّداً .
 - دخل محمد الامتحان واثقاً من نفسه .
 - استقبل الوالد ابنه فرحاً بمقدمه .
 - خرج الطلاب من قاعة الامتحان مسرورين .

التطبيق الرابع

- ١ - اقرأ ما يأتي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

قال عمرو بن كلثوم :

أبا هند فلأ تعجل علينا
بأننا نورد الرايات بيضاً
ونشرب إن وردنا الماء صفواً
ملأنا البر حتى ضاق عنا
ورثنا الجد قد علمت معداً
ونحن الحاكمون إذا أطعنا
ونحن التاركون لما سخطنا
لنا الدنيا ومن أضحى عليها
إذا بلغ الفطام لنا صبي

وأنظرنا نخبرك اليقيناً
ونصدرهن حمراً قد روينا
ويشرب غيرنا كدراً وطينا
وماء البحر نملؤه سفينا
نطاعن دونه حتى يبينا
ونحن العازمون إذا عصينا
ونحن الآخذون لمارضينا
ونبطش حين نبطش قادرينا
تخرله الجابر ساجديننا .

- أ - استخراج - من الأبيات - ما يأتي :

- كل حال مفرد .
- حالاً علامة نصبها فرعية .
- حالاً صاحبها اسم ظاهر .
- جملة حالية فعلها مضارع .
- جملة اسمية وقعت حالاً .

ب - أعرب ما تحته خط .

- ٢ - مثل لما يأتي في جمل من إنشائك :

- حال مفرد صاحبها اسم ظاهر .
- حال شبه جملة صاحبها ضمير في محل رفع .
- حال جملة اسمية مقترنة بالواو .
- حال جملة فعلية فعلها ماض مقترن بقد .

مدرسة الثلاثين يوماً^(١)

أية معجزة شبيهة بهذه المعجزة الإسلامية التي تقضي أن يحذف من الإنسانية تاريخ البطن ثلاثين يوماً في كل سنة ليحل محلّه تاريخ النفس؟! فهذا الصوم أسلوب حياة تفرضه الشريعة ليتساوى الناس في بواطنهم سواء من كان لديه قنطار ذهباً، أم من كان يملك هكتاراً من أرض، أم من كان معدماً لا يملك شيئاً. إنه فرض إلهي يروض النفس على الصبر، وينمي فيها الإحساس بالآخرين، وحسبك به معلماً يراد به أن الحياة الصحيحة تكون على أتمها حين تمتلئ القلوب رحمةً، ويتساوى الناس شعوراً وإحساساً، لا حين يختلفون، ويتنازعون بإحساس الأهواء المتعددة، فكفى به طريقة عملية لرسوخ فكرة الخير والحق في النفس لا يأتي العلم، ولا الفلسفة، ولا البيان بأوجز أو أكمل منها.

إنه رمضان، شهر لا يضارع فضلاً، وأيامه أكثر من الأيام الأخرى بركةً، فهنيئاً لمن صامه وأحيا ليله صلاةً وتلاوةً للقرآن، وأكرم به صائماً بادر فيه بالأعمال الصالحة! ولله دره محسناً سارع إلى أخيه المحتاج فتصدق عليه من جوده قليلاً كان أو كثيراً لا يسأله: كم نسمة تعول؟! ولا يحتقر من المعروف شيئاً. فمن أعطى صاعاً قمحاً، أو ثوباً صوف، أو تصدق بأقل من ذلك ولو بتمرٍ قماشاً أو حفنة تمرٍ؛ فإن الله يضاعف الصدقات، ونعم أجراً أجر المحسنين.

ألا ما أعظمتك شهراً - يا رمضان - ! فلو عرفك العالم حق معرفتك لسمّاك: «مدرسة الثلاثين يوماً».

(١) مصطفى صادق الرافعي: وحي القلم ج: ٢ بتصرف.

المناقشة

- ١- كيف يروض الصوم النفس البشرية على الصبر ؟
- ٢- اذكر بعض الأدلة القرآنية على وجوب الصوم .

الأمثلة

المجموعة الأولى :

- ١- كان لدى الغني قنطاراً ذهباً .
- ٢- تصدق الحسن بصاع قمحاً .
- ٣- زود المتصدق الفقير بتمرٍ قماشاً .
- ٤- رمضان مدرسة الثلاثين يوماً .
- ٥- كان يملك هكتاراً من أرض .
- ٦- أعطى الرجل المحتاج حفنة تمرٍ .

المجموعة الثالثة :

- ١- ما أعظمك شهراً - يا رمضان - !
- ٢- لله دره محسناً سارع إلى معاونة أخيه المحتاج !
- ٣- كفى برمضان طريقةً عمليةً لرسوخ فكرة الخير .
- ٤- نعم أجراً أجر المحسنين .
- ٥- كم نسمة تعول ؟ .

الشرح والتوضيح

- ١- مر بك في دراستك السابقة « التمييز »، وعرفت شيئاً من أحكامه . وما نقصده في هذا الدرس هو زيادة معرفتك بأشياء جديدة عنه .
- ٢- اقرأ أمثلة المجموعة الأولى، وتأمل الكلمات التي تحتها خط في هذه الأمثلة : (ذهباً، أرض، قمحاً، قماشاً، تمر، يوماً) . ماذا تجد ؟
- ٣- في المثال الأول (كان لدى الغني قنطار ذهباً) جاءت كلمة (قنطار) في هذا

المثال اسم ذات مفرداً، وهو من أسماء المقادير، ويدل على وزن، وحين تدقق في هذا الاسم ستجد أنه قد جاء مذكوراً بلفظه في المثال لكنه مبهم وغامض، ويحتاج إلى ما يفسره، ويوضح المراد منه، فلو قلت مثلاً: (كان لدى الغني قنطاراً ..) ثم سكت لم يعرف السامع المقصود من هذا الاسم، هل يراد به قنطارٌ من قمح، أم يراد به قنطارٌ من قطن.؟ أم ماذا؟ فهو من الأسماء التي تصلح أن يراد بها أشياء كثيرة، ومثله: (رطل، وطَن، وغرام، ... إلخ)؛ فلما استكملت المثال بذكر الكلمة التي تحتها خط (ذهباً) وضحت المراد منه، وأزلت الغموض والإبهام الذي أحاط به.

وعندما تتأمل كلمة (ذهباً) ستجد أنها من الأسماء المفردة النكرة، وقد جاءت في هذا المثال اسماً منصوباً، ويتبين لك أن هذا الاسم المنصوب (ذهباً) يسمى: (التمييز الملفوظ)^(١) أما الاسم المبهم قبله (قنطارٌ) فيسمى (المميّز) .

- ومثل ذلك بقية أمثلة المجموعة الأولى، فكلمة: (قمحاً) في المثال الثاني: (تصدق المحسن بصاعٍ قمحاً) تمييز ملفوظ جاء منصوباً، وقد وضع المقصود من الاسم المميّز قبله: (صاع)، وهذا المميّز من أسماء المقادير الدالة على الكيل، ومثله: (كيله، إردب، ... إلخ) .

وكلمة: (قماشاً) في المثال الثالث: (زود المتصدق الفقير بتمرٍ قماشاً) تمييز مفرد جاء منصوباً - أيضاً - وقد وضع المميّز قبله (تمرٍ) وهذا المميّز من أسماء المقادير - أيضاً - ويدل على قياس، ومثله: (ياردة، قدم .. إلخ) .

أما في المثال الرابع من هذه المجموعة (رمضان مدرسة الثلاثين يوماً) فقد جاء التمييز (يوماً) ملفوظاً منصوباً ليزيل الإبهام عن المميّز (الثلاثين)، وتلاحظ أن هذا المميّز من الأسماء الدالة على العدد، وسوف نتناول تمييز العدد بالتفصيل في درسنا القادم .

أما كلمة: (أرضٍ) في المثال الخامس: (كان يملك هكتاراً من أرضٍ) اسم مجرور بحرف الجر (من)، وقد وضع المراد من الاسم المميّز قبله: (هكتاراً)، وهو من أسماء المقادير الدالة على المساحة، ومثله: (دَوْنَم، وقيراط، وفدان، ... إلخ) . لكن الاسم (أرض) بعد جره بحرف الجر لم يعد تمييزاً .

ومثله كلمة: (تمرٍ) في المثال السادس (أعطى الرجل المحتاج حفنةً تمرٍ) فقد جاءت اسماً مفرداً مجروراً بإضافته إلى المميّز قبله (حفنة) وتلاحظ أن هذا الاسم وإن جاء ليوضح المقصود من المميّز، إلا أنه لم يعد تمييزاً ويعرب في هذه الحالة اسماً

(١) يسمى التمييز ملفوظاً لأن المميّز قبله قد جاء مذكوراً بلفظه في الجملة، ولأن المميّز يدل على اسم ذات مفرد، فيمكنك أن تسمي التمييز الملفوظ: تمييز المفرد، أو تمييز الذات .

مجروراً بالإضافة، وتلاحظ أن المميّز (حفنة) اسم من أشباه المقادير^(١) الدالة على الكيل، ومثله (قبضة،... إلخ).

ونستنتج - مما سبق - أن: التمييز الملفوظ: اسم مفرد نكرة يوضح إبهام اسم مفرد قبله مذكور بلفظه، ويدل على ذات من أسماء العدد، أو المقادير (الوزن، والكيل، والمساحة، القياس) أو أشباه المقادير، ويكون منصوباً بعد هذه الأسماء، فإذا جر ما يدل على المقادير وأشباهاها بـ (من) أو بـ (الإضافة) فإنه يعرب في هذه الحالة اسماً مجروراً.

- انتقل - الآن - إلى أمثلة المجموعة الثانية، وتأمل المميز في كل مثال منها.. ماذا تجد؟ في المثال الأول: (يتساوى الناس في رمضان شعوراً) تجد نوعاً من الغموض والإبهام يختلف عما وجدته من قبل، فلو قلت مثلاً: (يتساوى الناس في رمضان..) ثم سكت فإن الغموض لا يقع في كلمة واحدة وإنما ينصب على نسبة في الجملة فأنت في هذا المثال نسبت التساوي إلى الناس في رمضان، ونسبة هذا التساوي غير واضحة، وتحتاج إلى ما يفسرها، ويوضح المراد منها، فبم يتساوى الناس في رمضان؟، وعندما استكملت المثال بذكر التمييز (شعوراً) وضح المراد، وزال ما أحاط بهذه النسبة من الغموض، وحين تحاول أن تحدد هذه النسبة فستجد أنها ليست في كلمة واحدة مذكورة بلفظها، وإنما تستطيع أن تفهمها وتلاحظها من سياق الجملة. أما التمييز (شعوراً) فتجده قد جاء اسماً نكرة منصوباً لكنه محول في هذا المثال عن الفاعل، وأصله في المثال: (يتساوى شعورُ الناس في رمضان)، وهذا النوع من التمييز يسمى (التمييز الملحوظ)^(٢). ومثله في بقية أمثلة هذه المجموعة.

- فكلمة (صلاة) في المثال الثاني (هنيئاً لمن أحيا ليل رمضان صلاةً) تمييز ملحوظ محول عن المفعول به، وأصله في المثال: (هنيئاً لمن أحيا صلاةً ليل رمضان).

- وكلمة (فضلاً) في المثال الثالث (رمضان لا يضارع فضلاً) تمييز ملحوظ كذلك وهو محول عن نائب الفاعل وأصله في المثال: (رمضان لا يضارع فضله).

(١) شبه المقدار: ما ليس له ضابط دقيق يحكم مقداره من وزن، أو كيل، أو قياس، أو مساحة مثل:

كلمة: (شبر) للقياس، وكلمة (مئقال) للوزن، وكلمة (راحة) للمساحة... إلخ.

(٢) يمكنك أن تسمي التمييز الملحوظ: بتمييز النسبة كونه يوضح إبهام نسبة في الجملة كما عرفت، كما يمكنك أن تسميه (تمييز الجملة) لأن النسبة المراد توضيح إبهامها ليست مذكورة في كلمة واحدة وإنما تفهمها من سياق ألفاظ الجملة.

– وكلمة (بركة) في المثال الرابع (أيام رمضان أكثر من الأيام الأخرى بركة) تمييز ملحوظ محول عن المبتدأ وأصله في المثال: (بركة أيام رمضان أكثر من الأيام الأخرى).

وعندما تتابع التمييز المحول - فيما سبق - من هذه الأمثلة ستجد أنه قد جاء في جميع هذه الأمثلة منصوباً، ويتبين لك من ذلك أن التمييز الملحوظ المحول يكون واجب النصب في جميع أحواله.

ونستنتج - مما سبق - أن التمييز الملحوظ: اسم مفرد نكرة واجب النصب يأتي لتوضيح الغموض لنسبة في الجملة قبله، ويكون محولاً عن الفاعل أو المفعول به أو نائب الفاعل، أو المبتدأ.

– والآن ابحث عن التمييز الملحوظ فيما تحته خط من أمثلة المجموعة الثالثة تجده على الترتيب (شهرًا، محسنًا، طريقة، أجرًا، نسمة)، وهذا التمييز قد أزال غموض النسبة في الجملة قبله، ففي المثال الأول جاء التمييز (شهرًا) موضحاً لغموض النسبة في جملة صيغة التعجب القياسية (ما أعظمك...!) ومثله (محسنًا) في المثال الثاني جاء موضحاً لغموض النسبة في جملة صيغة التعجب السماعية (لله دره...!) وكذلك الحال في الأمثلة الأخرى فالتمييز (طريقة) في المثال الثالث أزال غموض النسبة في جملة (كفى بمرضان..)، والتمييز (أجرًا) جاء موضحاً للنسبة في جملة المدح (نعم أجر المحسنين) وكذلك التمييز (نسمة) في المثال الأخير أزال غموض النسبة عن جملة الاستفهام (كم تعول؟).

لكنك حين تدقق في نوع هذا التمييز الملحوظ ستجد أنه يختلف عن النوع السابق فهو غير محول، وإنما جيء به ليزيل إبهام النسبة في جمل بعينها مثل جمل التعجب، والمدح، والاستفهام، ونحوها.

وهكذا يتضح لك مما سبق أن التمييز الملحوظ نوعان محول وغير محول.

القاعدة

■ التمييز: اسم مفرد نكرة يأتي لتوضيح ما أبهم قبله من اسم أو نسبة.

■ التمييز نوعان:

– ملفوظ: وهو ما يزيل الإبهام في لفظ قبله من أسماء العدد، وأسماء المقادير (الوزن، والكيل، والمساحة، والقياس) أو أشباه المقادير مثل: (حفنة، قبضة، شبر...)، ويكون منصوباً وإذا جر ما يدل على المقادير وأشباه المقادير بـ (من)

- أو (بالإضافة) إلى المميّز فإنه يعرب عندئذ اسماً مجروراً.
- ملحوظ: وهو ما يزيل الإبهام الموجود في جملة قبله، وهو نوعان:
- ١ – محوّل عن الفاعل أو المفعول به، أو نائب الفاعل، أو المبتدأ.
- ٢ – غير محوّل، ويأتي في جمل بعينها، مثل جمل التعجب، و(كم)
- الاستفهامية، والمدح، ونحوها.
- التمييز الملحوظ واجب النصب خاصة إذا كان محولاً.

التدريبات

١- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

– كان حاجبُ بن زُرارة سيدَ بني تميمٍ، وكان من أعظم الناسِ جاهاً، وأحسنهم خلقاً، فلم يكن يقارنُ بين العربِ نجدةً فقد أحيا مكارم الأخلاقِ سنةً بينهم، ومما يروى عنه أنه أنفقَ مالهَ كله في إطعام الجياع وكسوة الفقراء، وإعانة المهوف، وذلك عندما أجذبت الأرضُ وأصابها القحطُ، فنعم حاجبُ سيّداً، وأكرم به قائداً!

– قال الرسول ﷺ: «من حرم وارثاً حرّمه الله من ميراث السماء، ولو شبراً من أرضٍ، أو حبةً من بُرٍّ». (رواه البخاري (١)).

أ – استخراج - مما سبق - الآتي:

- تمييزاً ملحوظاً محولاً.
- تمييزاً ملحوظاً غير محول.
- مميّزاً دل على شبه مقدار.
- ب- أعرب ما تحته خط.

٢- اجعل الفاعل، والمفعول به في العبارات الآتية تمييزاً ملحوظاً، وغير ما يلزم:

- يقوى إيمان المسلم بالله.
- قرأنا أبواب النحو في الكتاب المقرر.
- اعتدل هواء تعز في فصل الصيف.
- زرع البستاني أزهار الحديقة.

(١) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث مادة (و/ث).

٣- مثل لما يأتي في جمل من إنشائك :

- تمييز ملفوظ مميزه من أسماء القياس . - تمييز ملفوظ مميزه من أسماء الوزن .
- تمييز ملفوظ مميزه من أشباه المقادير . - تمييز ملحوظ محول عن نائب الفاعل .

٤- حدد التمييز فيما يأتي ، وبين علامة إعرابه :

- الشاعر أكثرُ عنايةً بالصورة الأدبية من الكاتب .
- قال الشاعر :
- سئمتُ تكاليفَ الحياةِ ومن يعيشُ ثمانينَ حولاً - لا أبالكَ - يسأمُ .
- ما أشجعَ اليمينيَّ جندياً . - نعم قائداً صلاحَ الدين .

٥- نموذجان في الإعراب :

- قال تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا... ﴾ [القمر: ١٢] . - لله درك طالباً مجتهداً !

الكلمة	إعرابها
وَفَجَّرْنَا	(الواو) حرف عطف، (فَجَّرْنَا) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعلين، وهو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . تمييز ملحوظ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
الأرض عيوناً	(اللام) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ولفظ الجلالة (الله) اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم .
درك	(درُّ) مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة . تمييز ملحوظ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
طالباً مجتهداً	صفة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها .

٦- أعرب ما يأتي :

- ارتقى العرب حضارة .
- كم ريالاً صرفت ؟

الأمثلة

المجموعة الأولى:

- ١- قال تعالى: ﴿... وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلِذَلِكَ أَوْ امْرَأَةٌ فَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ...﴾ [النساء: ١٢].
- ٢- قال تعالى: ﴿... فَإِنْ لَّمْ يَكُنْ لَكَ بَنُونَ فَامْرَأَةٌ فَإِنَّ لَكَ أَهْلَ مَا كَرَّمْتَ مِنْ نَسَبٍ لَكَ وَالَّذِينَ هَبْتِ لَكَ مِنْ نَفْسِكَ بِمَا كَرَّمْتَ مِنْ نَسَبٍ لَكَ وَالَّذِينَ هَبْتِ لَكَ مِنْ نَفْسِكَ بِمَا كَرَّمْتَ مِنْ نَسَبٍ لَكَ...﴾ [البقرة: ٢٨٢].
- ٣- في القرية ثلاثة مستوصفات.
- ٤- من أقوال العرب: «إِذَا سَأَلْتُمُ الْحَوَائِجَ فَاسْأَلُوا الْعَرَبَ فَإِنَّهَا تُعْطِي لثَلَاثَ خِصَالٍ: كَرَمِ أَحْسَابِهَا، وَاسْتِحْيَاءِ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَالْمَوَاسَاةَ لِلَّهِ».
- ٥- تصدق المحسن على عشرة مساكين.
- ٦- اشتهر الأدب قبل الإسلام بعشر قصائد تسمى المعلقة.

المجموعة الثانية:

- ١- قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا...﴾ [يوسف: ٤].
- ٢- في المدرسة إحدى عشرة معلمة.
- ٣- قال تعالى: ﴿... وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا...﴾ [المائدة: ١٢].
- ٤- قال تعالى: ﴿... فَأَنْجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا...﴾ [الأعراف: ١٦٠].
- ٥- اشترك في الرحلة ثلاثة عشر طالباً.
- ٦- قرأت ثلاث عشرة قصيدة.
- ٧- حفظت تسع عشرة سورة من القرآن الكريم.

المجموعة الثالثة :

- ١- زار المتحف ثلاثون سائحاً .
- ٢- في المكتبة ثلاثون قصةً .
- ٣- الشهر العربي لا يزيد عن ثلاثين يوماً .
- ٤- مضى من الشهر واحد وعشرون يوماً .
- ٥- جمعت من ديوان الشعر إحدى وعشرين قصيدةً .
- ٦- ركب في السفينة اثنان وعشرون بحاراً .
- ٧- شاهدت في المعرض اثنين وعشرين لوحةً .
- ٨- شارك في النشاطات المدرسية ثلاثة وعشرون طالباً ، وتسع وعشرون طالبةً .

المجموعة الرابعة :

- ١- قال تعالى : ﴿... فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً عَامًا ثُمَّ بَعَثَهُ...﴾ [البقرة: ٢٥٩].
- ٢- قال تعالى : ﴿... وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧].
- ٣- اشترك في سباق الجري ألفا عداءً ، ومائتا عداءةً .

الشرح والتوضيح

عرفت في الدرس السابق مفهوم التمييز وأنواعه، وعرفت أن أسماء العدد تكون من نوع التمييز الملفوظ، وفي هذا الدرس ستضيف إلى معلوماتك شيئاً جديداً عن العدد، وتمييزه .

– اقرأ المثالين الأول، والثاني من أمثلة المجموعة الأولى، ثم تأمل الكلمات التي تحتها خط . ماذا تجد؟

في المثال الأول كلمة (رجل) اسم مفرد مذكر جاء اسماً لـ (كان) مرفوعاً، وهي بهذا اللفظ تدل على العدد (واحد) في حالة المذكر المرفوع، وكلمة (امرأة) - في المثال نفسه - اسم مفرد مؤنث جاء مرفوعاً على العطف على ما قبله، (رجل) وهي بهذا اللفظ تدل على العدد (واحدة)، وعندما تبحث عن نوع هذا العدد (واحد، واحدة) تجد أنه من نوع الأعداد المفردة التي تتألف مجموعتها من الأعداد (١-١٠) .

وكذلك الحال في المثال الثاني فكلمة (رجلين) مثنى مذكر جاء خبراً لـ (يكون) منصوباً، وعلامة نصبه الياء، ويدل بلفظه على العدد المفرد (اثنين)، ومثله كلمة (امراتان) فهي تدل على مثنى مؤنث جاء مرفوعاً على العطف على مرفوع (رجل)، وتدل بلفظها على العدد المفرد (اثنتان).

ومن دلالة هذه الكلمات على هذين العددين تذكيراً وتأنيثاً وإعراباً يتضح أنها لا تحتاج بالضرورة إلى الإتيان بلفظ مستقل مخصوص لمسمى العدد، ويرشدنا ذلك إلى أن هذين العددين لا تمييز لهما؛ لأن الإفراد والتثنية في هذه الألفاظ يدلان على العدد وجنس المعدود معاً بحسب الموقع الإعرابي لكل لفظ منهما، ولذلك يستغنى بمثل هذه الألفاظ عن ذكر العددين (١، ٢).

- والآن - عد إلى بقية أمثلة المجموعة الأولى، وتأمل الأعداد المفردة، ومعدوداتها في

هذه الأمثلة. ماذا تجد؟

- إذا رصدت الأشياء المعدودة في هذه الأمثلة ستجد أنها محصورة بين العددين المفردين: (ثلاثة) و (عشرة)، وهذا يترتب عليه الإتيان بلفظ مخصوص لكل من العدد والمعدود، ففي المثال الثالث، تجد العدد المفرد (ثلاثة) جاء مؤنثاً بعلامة التأنيث (التاء المربوطة)، ومعدوده (مستوصفات) جاء مذكراً بدلالة المفرد (مستوصف)، وتجد العكس في المثال الرابع فقد جاء العدد (ثلاث) مذكراً، ومعدوده (خصال) مؤنثاً بدلالة مفرده: (خصلة)، ومثل ذلك - أيضاً - العدد (عشرة) في المثال الخامس قد جاء مؤنثاً مخالفاً لمعدوده المذكر (مساكين) والعكس في المثال السادس فقد جاء العدد: (عشر) مذكراً بينما معدوده (قصائد) مؤنثاً بدلالة مفرده (قصيدة)، وهكذا تكون الأعداد المفردة من (٣ إلى ١٠) مخالفة لمعدوداتها في التذكير والتأنيث. وحين تنظر في إعراب العدد، والمعدود فيما تقدم من أمثلة، تجد أن العدد (ثلاثة) في المثال الثالث جاء مبتدأ مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة، وفي المثال الرابع جاء العدد (ثلاث) مجروراً بعد حرف الجر (اللام)، وعلامة جره الكسرة، ومثله العدد (عشرة، عشر) في المثالين الخامس والسادس، وهكذا يتبين لك أن الأعداد المفردة تكون معرفة على حسب موقعها في الجمل.

انظر - الآن - إلى المعدود في هذه الأمثلة - (مستوصفات، خصال، مساكين، قصائد)

تجد أنها أسماء تدل على جمع، ويعرب كل منها اسماً مجروراً بالإضافة إلى العدد.

– نستنتج مما سبق أن: الأعداد المفردة من (٣ إلى ١٠) تأتي مخالفة للمعدود في التذكير والتأنيث وتعرب بحسب موقعها في الجملة، ويكون المعدود بعدها جمعاً مجروراً بالإضافة.

– انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية، ولاحظ العدد والمعدود في كل مثال منها ماذا تجد؟ في المثال الأول من هذه المجموعة تجد العدد (أحد عشر) مركباً من جزأين العدد (واحد) والعدد (عشرة)، وهذا النوع من الأعداد تتألف مجموعته من الأعداد: (١١ – ١٩). أما معدوده في المثال فهو (كوكباً)، وتلاحظ أنه طابق بجزأيه (أحد، وعشر) معدوده (كوكباً) من حيث التذكير، ومثله العدد المركب (إحدى عشرة) في المثال الثاني حيث طابق بجزأيه (إحدى، وعشرة) معدوده (معلمة) من حيث التأنيث، ومثله العدد المركب (اثني عشر) في المثال الثالث حيث طابق بجزأيه (اثني، وعشر) معدوده (نقيباً) من حيث التذكير، وكذلك العدد (اثنتا عشرة) في المثال الرابع جاء مطابقاً بجزأيه (اثنتا، وعشرة) معدوده (عيناً) من حيث التأنيث.

– وعندما تلاحظ العدد المركب: (ثلاثة عشر) في المثال الخامس تجد أن الجزء الأول منه (ثلاثة) جاء مؤنثاً مخالفاً لمعدوده المذكر (طالباً)، أما الجزء الثاني (عشر) فهو مطابق للمعدود من حيث التذكير، ومثله العدد (ثلاث عشرة) في المثال السادس فالجزء الأول (ثلاث) جاء مذكراً مخالفاً لمعدوده المؤنث (قصيدة)، والجزء الثاني (عشرة) جاء مطابقاً للمعدود في التأنيث، ومثله العدد المركب (تسع عشرة) في المثال السابع.

وحين تبحث في الموقع الإعرابي للعدد المركب، ومعدوده في الأمثلة السابقة، تجد أن العدد (أحد عشر) في المثال الأول جاء مبنياً على فتح الجزأين^(١) في محل نصب مفعولاً به، وفي المثال الثاني جاء العدد (إحدى عشرة) مبنياً على فتح الجزأين في محل رفع مبتدأ، ومثل ذلك الأعداد المركبة (ثلاثة عشر، ثلاث عشرة، تسع عشرة) في الأمثلة (الخامس، السادس، والسابع) فهي جميعاً مبنية على فتح الجزأين بحسب موقعها في الجملة.

– تأمل - الآن - العدد المركب (اثني عشر) في المثال الثالث من المجموعة نفسها تجد أنه وقع مفعولاً به؛ لكنه لم يأت مثل الأعداد المركبة مبنياً على فتح الجزأين، وإنما

(١) نعني بفتح الجزأين: أن العدد المركب لازم الفتح في جزأيه الأول والثاني.

تجد أن الجزء الأول منه (اثني) يعرب إعراب المثني فهو منصوب^٨، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى، أما الجزء الثاني منه (عشر) فيكون مبنياً على الفتح، وهو عوض عن نون المثني لا محل له من الإعراب، ومثله العدد المركب (اثنتا عشرة) في المثال الرابع، فهو فاعل، ويعرب الجزء الأول منه (اثنتا) فاعلاً مرفوعاً، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى، والجزء الثاني (عشرة) مبني على الفتح عوضاً عن نون المثني لا محل له من الإعراب .

إذا تتبععت معدود هذه الأعداد المركبة في الأمثلة السابقة (كوكباً - معلمة، نقيباً، عيناً، طالباً، قصيدة، سورة) تجدها قد جاءت أسماء مفردة وتعرب تمييزاً منصوباً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- **نستنتج - مما سبق - أن :** العدد المركب من (١١ - ١٩) يكون مبنياً على فتح الجزأين بحسب موقعه من الجملة ما عدا (اثنا عشر، واثنتا عشرة) فيكون الجزء الأول منهما معرباً إعراب المثني، وجزؤه الثاني مبنياً على الفتح عوضاً عن نون المثني ومعدود هذه الأعداد يأتي مفرداً منصوباً مخالفاً للجزء الأول من العدد المركب تذكيراً وتأنيثاً ما عدا العددين (١١، ١٢) فيطابقان معدودهما في جزأيهما .

- انتقل - الآن - إلى أمثلة المجموعة الثالثة، وتأمل الأعداد التي تحتها خط في أمثلة هذه المجموعة ماذا تجد . ؟

في المثال الأول جاء العدد (ثلاثون) وهو من ألفاظ العقود التي تقع مجموعتها ما بين (٢٠ - ٩٠) ومعدوده: (سائحاً) مفرد مذكر، وفي المثال الثاني العدد نفسه: (ثلاثون) ومعدوده (قصة) مفرد مؤنث، ومثله العدد: (ثلاثين) في المثال الثالث ومعدوده (يوماً) مفرد مذكر .

وحين تبحث عن العلاقة بين العدد والمعدود في ألفاظ العقود تذكيراً وتأنيثاً تجد أنها تلزم حالة واحدة مع المعدود . أي: لا تتغير في حالتي التذكير والتأنيث للمعدود . وعندما ننظر في إعراب العدد ومعدوده نجد أن العدد: (ثلاثون) في المثال الأول فاعلاً مرفوعاً، وعلامة رفعه الواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وفي المثال الثاني جاء مبتدأً مرفوعاً، وعلامة رفعه الواو أيضاً . وفي المثال الثالث جاء العدد: (ثلاثين) مسبوقةً بحرف الجر (عن)، ولهذا فهو مجرور، وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

أما معدود ألفاظ العقود في هذه الأمثلة (سائحاً، قصةً، يوماً) فجميعها أسماء مفردة، وتعرب تمييزاً منصوباً.

- نستنتج مما سبق أن: ألفاظ العقود تلزم حالة واحدة مع معدودها تذكيراً، وتأنيثاً، وتكون معربة إعراب جمع المذكر السالم بحسب موقعها في الجملة؛ لأنها من ملحقات هذا الجمع، وتمييزها يأتي مفرداً منصوباً.
- انتقل - الآن - إلى الأمثلة الأخرى لهذه المجموعة، ولاحظ العدد، والمعدود في هذه الأمثلة ماذا تجد؟

في المثال الرابع جاء العدد: (واحد وعشرون) من الأعداد المتعاطفة التي تقع ما بين الأعداد (٢١ - ٩٩)، وتلاحظ أن العدد المعطوف (واحد وعشرون) مكون من العدد المفرد: (واحد) معطوف عليه بحرف العطف (الواو) لفظ العقد (عشرون) وهكذا تتكون الأعداد المعطوفة من عدد مفرد، وعدد من ألفاظ العقود.

- وإذا تبعت الأعداد المفردة في الأعداد المتعاطفة الواردة في الأمثلة: (الرابع والخامس والسادس والسابع) تجدها: (واحد، إحدى، اثنان، اثنتين)، وهي مطابقة للمعدود بعدها تذكيراً وتأنيثاً، بينما تجد العددين المفردين: (ثلاثة، وتسع) في المثال الثامن قد خالفا معدوديهما تذكيراً وتأنيثاً، بينما تجد ألفاظ العقود في هذه الأمثلة تلازم حالة واحدة.

- ومعنى هذا أن الأعداد المفردة في الأعداد المعطوفة يجري عليها ما يجري على الأعداد (١-٩) من حيث المطابقة، والمخالفة تذكيراً وتأنيثاً، لكن ألفاظ العقود مع هذه الأعداد لا تتغير.

وحين تبحث في إعراب الأعداد المتعاطفة ستجد في المثال الرابع: (واحد وعشرون) جاء مرفوعاً، ويعرب فيه العدد (واحد) فاعلاً مرفوعاً، و (الواو) حرف عطف، و (عشرون) معطوف على (واحد) مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

- ويتبين لك مما سبق أن العدد الأول (المعطوف عليه) يعرب بحسب موقعه في الجملة، والعدد الثاني (المعطوف) يكون تابعاً للعدد المفرد قبله في الرفع والنصب والجر، ويعرب إعراب جمع المذكر السالم؛ لأنه ملحق به.
- أما معدود هذه الأعداد في الأمثلة: (يوماً، قصيدة، بحاراً، لوحة، طالباً، طالبة)

فتجدها جميعاً جاءت مفردة وتعرب تمييزاً منصوباً.

– **نستنتج مما سبق أن:** العدد المفرد (المعطوف عليه) يعرب بحسب موقعه في الجملة، ويكون تمييزه مفرداً منصوباً.

– وعندما تنتقل إلى المجموعة الرابعة تجد الأعداد: (مائة، ألف، ألفاً، مائتا).

– فالعدد (مائة) - في المثال الأول - جاء ملازماً لحالة واحدة مع معدوده من حيث التذكير، والتأنيث فيمكن أن نقول: (مائة عام)، ونقول: (مائة سنة) دون أن يتغير لفظ العدد، ومثله بقية الأعداد الواردة في الأمثلة.

– وعندما تدقق في إعراب هذه الأعداد ستجد أن (مائة) جاءت منصوبة في المثال الأول؛ لأنها وقعت مفعولاً به. أما معدودها (عام) فقد جاء مفرداً مجروراً بالإضافة.

وفي المثال الثاني تجد العدد (ألف) جاء مسبقاً بحرف جر، وهو (الكاف) ولذلك فهو مجرور، وعلامة جره الكسرة. وفي المثال الثالث جاء العدد (ألفاً) فاعلاً مرفوعاً وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى وكذلك العدد (مائتا) اسم معطوف على مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى - أيضاً.. أما معدود هذه الأعداد: (عام، سنة)، (عداء، عداءة) فقد جاء مفرداً مجروراً بالإضافة.

وهكذا يكون إعراب الأعداد مثل (مائة، وألف، ومضاعفاتهما) بحسب موقعها في الجملة، ويكون معدودها مفرداً مجروراً بالإضافة لا تمييزاً.

القاعدة

- **العددان المفردان (٢، ١)** لا تمييز لهما ويستغنى عنهما بذكر المفرد والمثنى فهما يدلان على العدد وجنس المعدود تذكيراً وتأنيثاً. ويعرب العدد صفة لما قبله.
- **الأعداد المفردة: (٣ - ١٠) وما بينهما:** تخالف المعدود في التذكير والتأنيث ويكون المعدود بعدها جمعاً مجروراً بالإضافة.
- **الأعداد المركبة (١١ - ١٩) وما بينهما:**
- يكون العدد المركب من (واحد، واثنين) مع العشرة مطابقاً للمعدود في التذكير والتأنيث، ويكون المعدود بعده مفرداً منصوباً؛ لأنه تمييز.

– أما العدد المركب من (ثلاثة إلى تسعة)، مع العشرة فإن الجزء الأول يكون مخالفاً لمعدوده كأصله والجزء الثاني يكون موافقاً له .

– تعرب الأعداد المركبة بالبناء على فتح الجزأين بحسب موقعها من الجملة ما عدا العددين: (اثنا عشر، واثننا عشرة) فيعرب الجزء الأول منهما إعراب المثنى . والعدد الثاني مبني على الفتح عوضاً عن النون التي في المثنى .

■ ألفاظ العقود: (٢٠-٩٠) وما بينهما، والأعداد المعطوفة من (٢١ إلى ٩٩):

– تلزم ألفاظ العقود حالة واحدة مع المعدود سواء أكان مذكراً أم مؤنثاً، وإذا عطفت بالأعداد من (١-٩) فإن الجزء الأول فيها يتبع قاعدة العدد المفرد من حيث المخالفة والمطابقة للمعدود تذكيراً وتأنيثاً .

– تعرب ألفاظ العقود إعراب جمع المذكر السالم؛ لأنها ملحقة به، ويكون معدودها مفرداً نكرة، ويعرب تمييزاً منصوباً .

■ الأعداد الملحقة بالأعداد المفردة: (١٠٠ و ١٠٠٠) ومضاعفاتهما:

– تعرب بحسب موقعها في الجملة، ويكون معدودها مفرداً مجروراً بالإضافة .
– يعرب العدد المفرد، والمركب، والمعطوف عليه بحسب موقعه في الجملة .

التدريبات

١- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

«اشتدَّ البردُ بأوروباً في أحدِ الأعوامِ، ثلاثةَ عشرَ يوماً فأوردتِ الأنباءُ أنه قد ماتَ من البردِ في البلقانِ خمسونَ رجلاً، وفي ألمانيا سبعةً وثلاثونَ شخصاً، وأنَّ الثلجَ بلغَ سمكهُ في بعضِ المناطقِ سبعَ إنشاتٍ^(١)، واستغاثتْ مائةُ سفينةٍ حبسها الجليدُ في بحرِ البلطيقِ، وأنَّ العواصفَ الشديدةَ عرقلتْ حركةَ القطاراتِ، وسقطتْ جبالٌ من الثلجِ على خطِّ حديديٍّ فقطعتهُ إرباً إرباً، وهبطتِ الحرارةُ في باريسَ عدةَ درجاتٍ تحتَ الصفرِ...»^(٢).

(١) الإنش: وحدة قياس تقدر ب(٢,٥) سم .

(٢) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمدارس الثانوية، ج٢- علي الجارم ومصطفى أمين بتصرف .

- أ - استخراج - مما سبق - الآتي :
- تمييزاً للعدد مفرداً منصوباً . - تمييزاً للعدد مفرداً دالاً على مؤنثٍ مجروراً .
- تمييزاً للعدد جمعاً دالاً على مؤنثٍ مجروراً .
- ب- بين إعراب العدد المعطوف في الجملة الآتية :
- مات في ألمانيا سبعة وثلاثون شخصاً .
- ج- أعرب ما تحته خط في العبارة السابقة :
- ٢- ضع مكان النقط فيما يأتي اسماً مناسباً مع ضبطه بالشكل :
- حفظت من النص عشرين - بقي من الشهر ثلاثة عشر
- في المكتبة ألف - نجح في المسابقة ثلاثة وسبعون
- ٣- بين - فيما يأتي - حكم كل عدد من حيث التذكير والتأنيث :
- يعمل الفلاح عشر ساعات في اليوم .
- مدة الدراسة بالمرحلة الثانوية ثلاث سنوات .
- عدد اللاعبين في فريق كرة القدم أحد عشر لاعباً .
- كرم مدير المدرسة تسعة طلاب من المبرزين .
- ٤- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية تمييزاً لعدد في جملة مفيدة من إنشائك :
- (مصاييح - مقعداً - بحاراً - صفحات - مساكين) .
- ٥- استعمل كل عدد مما يأتي في جملتين بحيث يكون تمييزه في الأولى مذكراً، وفي الأخرى مؤنثاً : (٢٧، ١٥، ٩٩، ٧) .
- ٦- نماذج في الإعراب :

- ١- فاز في المسابقة خمسة عشر طالباً .
- ٢- قال تعالى: ﴿...وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا...﴾ [المائدة: ١٢] .
- ٣- قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً...﴾ [ص: ٢٣] .

إعرابها	الكلمة
فعل ماضٍ مبني على الفتح .	فاز
حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب .	في
اسم مجرور بـ (في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (فاز) .	المسابقة

الكلمة	إعرابها
(خمسة عشر) طالباً	(عدد مركب) مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل . تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
وبعثنا	(الواو) حرف عطف، (بعثنا) بعث فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعلين، وهو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .
منهم	(من) حرف جر مبني على السكون، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر، و(الجار والمجرور) متعلقان بالفعل (بعث) .
اثني عشر نقيباً	(اثني) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه (الياء) لأنه ملحق بالثنى . مبني على الفتح عوضاً عن نون المثنى لا محل له من الإعراب . تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
إن هذا أخي	حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن . (أخ) بدل منصوب من اسم الإشارة (هذا)، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهي الكسرة، وهو مضاف و(الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .
له	جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .
تسع وتسعون	مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . (الواو) حرف عطف، و(تسعون) معطوف على (تسع) مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجملة الاسمية (له تسع) في محل رفع خبر إن .
نعجة	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٧- أعرب ما يأتي :

- قال تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا...﴾ [الحاقة: ٧].
- قال تعالى: ﴿وَأَخْنَارًا مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا...﴾ [الأعراف: ١٥٥].

فتح الشام:

بعد أن تولى أبو بكر الصديق الخلافة اهتم بأمر الشام، وجهز أربعة جيوش أمر على الجيش الأول عمراً ابن العاص، ووجهه إلى فلسطين، وعلى الجيش الثاني، شرحبيل بن حسنة، ووجهه إلى الأردن، وأرسل الجيش الثالث إلى البلقاء، وعليه يزيد بن أبي سفيان، أما الجيش الرابع، فكان بقيادة أبي عبيدة عامر بن الجراح، ووجهه إلى حمص، فلما علم هرقل ملك الروم بذلك أمر بجمع جيوشه في حمص، ثم وجه إلى كل أمير من المسلمين جيشاً يفوق من معه. فرأى عمرو بن العاص أن تفرق جيوش المسلمين ضعف لهم، فأشار على الأمراء بالاجتماع، فاجتمعت الجيوش باليرموك، والروم أمامهم، وكان ذلك في السنة الثالثة عشرة من الهجرة، وأرسل الأمراء إلى الخليفة طالبين أن يمدهم بجيش خامس، فكتب الصديق إلى خالد بن الوليد أمير جند العراق، أن يأخذ نصف جيشه، ويتوجه إلى الشام، مدداً. وفور وصوله جمع الأمراء، وأشار بأن يؤمر على الجيش كله أمير واحد وأن يتناوبوا الإمارة حتى يؤمروا كلهم، على أن يؤمر هو في اليوم الأول فقبلوا مشورته، وتولى القيادة، واقتتل المسلمون والروم قتالاً شديداً حتى كتب الله النصر للمسلمين، وهزم الروم هزيمة نكراء، وفي أثناء ذلك جاء بريد المدينة يحمل نبأ موت الصديق، وكان في السنة الثالثة والستين من العمر، فتولى الخلافة من بعده الفاروق عمر بن الخطاب.

المناقشة

- ١- ماذا صنع ملك الروم حين علم بمقدم جيوش المسلمين؟
- ٢- (في الاتحاد قوة). وضح مفهوم هذه العبارة من خلال فهمك للنص.

الأمثلة

المجموعة الأولى :

- ١ - ولَّى الصِّدِّيقُ شرحبيل بن حسنة أميراً على الجيش الثاني .
- ٢ - وجَّهَ الخليفةُ الجيشَ الثالث إلى البلقاء .
- ٣ - كان الجيشُ الرابع بقيادة أبي عبيدة عامر بن الجراح .
- ٤ - مُدَّتْ جيوشُ المسلمين الأربعة بجيشٍ خامس .
- ٥ - حمصُ هي المدينةُ الرابعة في الشام .

المجموعة الثانية :

- ١ - تَوَلَّى الصديق الخِلافةَ في العام الحادي عشر للهجرة .
- ٢ - وقعتْ معركةُ اليرموكِ في السنة الثالثة عشر من الهجرة .
- ٣ - توفي الصديق ، وهو في السنة الثالثة والستين من عمره .

الشرح والتوضيح

- عرفت - في الدرس السابق - تعريف العدد، وفي هذا الدرس ستتتعرف على أحكام أخرى للعدد .
- تأمل أسماء الأعداد التي تحتها خط في أمثلة المجموعة الأولى وهي : (الثاني، الثالث، الرابع، خامس، الرابعة) فعلام تدل؟
- بقليل من التدقيق فيها، تجد أن (الثاني) يدل على رتبة، وهذه الرتبة تأتي بعد الأول، وقبل الثالث، ومثله العدد (الثالث) فرتبته بعد الثاني، وقبل الرابع، وهكذا إلى العاشر؛ ولذا يسمى هذا النوع من أسماء الأعداد : (العدد الترتيبي) .
- حاول أن تزن هذه الأعداد، تجد أنها جاءت على وزن (فاعل) للمذكر، وجاءت على وزن (فاعلة) للمؤنث، ومثلها : (ثانية، ثالثة، رابعة عاشرة) . أما العدد الترتيبي (أول) فإنه يأتي على وزن (أفعل) للمذكر، نحو (وجه الصديق الجيش الأول إلى فلسطين)، والمؤنث منه (أولى) تكون على وزن (فعلى) نحو (انتهت المعركة الأولى) .

– عد إلى الأمثلة، وتأمل أسماء الأعداد مرة أخرى تلاحظ أنها جاءت صفات لما قبلها وقد طابقت في التعريف والتذكير في الأمثلة الثلاثة الأولى، (الجيش الثاني) (الجيش الثالث - الجيش الرابع). وأنها طابقت موصوفها في التذكير، والتذكير في المثال الرابع (جيش خامس) وطابقت موصوفها في التعريف والتأنيث في المثال الخامس (المدينة الرابعة).

– **نستنتج مما سبق أن:** اسم العدد يصاغ على وزن (فاعل) في الأعداد المفردة من الثاني إلى العاشر، ويأتي للدلالة على الترتيب، ويصف ما قبله، ويطابقه في التعريف والتذكير، والتذكير، والتأنيث، وأن اسم (أول - أولى) يأتي على وزن (أفعل - فعلى).

– انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية، وتأمل أسماء الأعداد التي تحتها خط وهي: (الحادي عشر) في المثال الأول، وفي المثال الثاني (الثلاثة عشرة)، وفي المثال الثالث (الثلاثة والستين) ماذا تلاحظ؟ لا شك أنك تلاحظ أن اسم العدد صيغ على وزن (فاعل) في الجزء الأول، من العدد المركب (الحادي عشر، الثلاثة عشرة) ومن العدد المعطوف عليه (الثلاثة والستين) وبقي الجزء الثاني كما هو، ويمكنك القول في العدد (واحد): (الحادي، أو الحادية) في العدد المركب والمعطوف مثل (الحادي عشر)، (الحادي والعشرون) كما يمكنك القول (الواحد) في العدد المعطوف - فقط - مثل: (الواحد والعشرون). أما العدد المركب فإنه غير ممكن.

– بقي أن تعرف أنه يمكن حذف الاسم الموصوف بهذه الأعداد إذا دلَّ عليه السياق في الجملة نحو: (توفي الخليفة وهو في الثالثة والستين من عمره) ونحو: (وقعت المعركة في العاشرة صباحاً)، ويكون التقدير في الجملة الأولى (وهو في السنة الثالثة والستين) وفي الجملة الثانية (في الساعة العاشرة).

القاعدة

- يصاغ العدد على وزن (فاعل) في الأعداد المفردة من (اثنين إلى عشرة).
- ويصاغ كذلك من الجزء الأول في الأعداد المركبة، والأعداد المعطوفة وهي الأعداد من واحد إلى تسعة.
- يأتي العدد ليصف ما قبله، ويدل على ترتيبه، ويكون مطابقاً له في التعريف، والتذكير، والتأنيث.
- العدد (أول - أولى) يصاغ على وزنين: (أفعل) للمذكر، و(فعلى) للمؤنث.

- يمكن أن يستعمل العدد (الحادي - الحادية) في الأعداد المركبة والمعطوفة .
- يستعمل العدد (الواحد، الواحدة) مع العدد المعطوف فقط .
- يعرب العدد على وزن (فاعل) بحسب موقعه في الجملة .

التدريبات

١ - اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

- في السنة الثالثة للهجرة وقعت غزوة بدر .
- حجَّ الرسول ﷺ حجة الوداع في العام العاشر للهجرة .
- السورة الثانية عشرة هي سورة يوسف .
- قرأت الجزء التاسع عشر من القرآن .
- هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة في العام الثالث والخمسين من عمره، وتوفي في الثالثة والستين .
- حاز على الترتيب الأول الطالب المجتهد .

أ - استخرج - مما سبق - ما يأتي :

- كل اسم لعدد مفرد على وزن فاعل . - العدد المحذوف موصوفه، وقدره .
- ب- حوّل كلمة (أول) إلى مؤنث ثم زنها .
- ج- أعرب ما تحته خط .

٢ - اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

كانت العرب تُؤرخ بالليالي ففي اليوم الأول من الشهر يقولون: «.. ليلية خلت من شهر كذا»، وفي اليوم الثاني يقولون: «.. ليلتين خلتا»، وهكذا إلى اليوم الرابع عشر، وفي اليوم الخامس عشر يقولون: «.. لنصف من شهر كذا»، ويقولون في اليوم السادس عشر، «.. لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر كذا»، وفي التاسع والعشرين يقولون: «.. لآخر ليلة بقيت»، وفي اليوم الثلاثين «.. لآخر يوم من شهر كذا» .

أ - استخرج من القطعة ما يأتي :

- اسم عدد جاء على وزن (أفعل) .

- أسماء الأعداد المفردة على وزن (فاعل) .
- ما جاء على وزن فاعل من الأعداد المركبة ، والمعطوفة .
- ب - قَدَّرَ المحذوف في «وفي التاسع والعشرين» .
- ج - بين نوع التطابق بين العدد والمعدود فيما تحته خط .
- ٣- حوّل الأعداد في الجمل الآتية إلى أسماء أعداد، لتكون وصفاً لما قبلها :
 - يروى أن النبي ﷺ أسري به في الليلة (٢٧) من شهر رجب .
 - يكون القمر بدرًا في الليلة (١٤) من الشهر .
 - قرأت الجزء (١٣) من كتاب الأغاني .
 - استعرت الكتاب (٤) من سلسلة الأديب علي أحمد باكثير .
 - غزوة أحدهي الغزوة (٢) بين المسلمين وكفار قريش .
- ٤- صُغ من الأعداد الآتية أسماء أعداد على وزن فاعل ، وأدخلها في جملة مفيدة .
 - ٥ (امرأة) - ١٠ (رجل) - ١٢ (شهر) - ٢٤ (ساعة) - ٧١ (عام) .
- ٥- نموذج في الإعراب :
 - أحرز اللاعب الحادي عشر الهدف الثالث في المباراة .

إعرابها	الكلمة
فعل ماض مبني على الفتح .	أحرز
فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .	اللاعب
(عدد مركب) مبني على فتح الجزأين في محل رفع صفة .	الحادي
	عشر
مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .	الهدف
صفة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها .	الثالث
حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .	في
اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .	المباراة

٦- أعرب ما يأتي :

- وقعت غزوة بدر في العام الثاني من الهجرة .
- قامت الثورة اليمنية في السادس والعشرين من شهر سبتمبر .

الأمثلة

المجموعة الأولى:

- ١- قرأتُ سبعَ القصائدِ المعلقة.
- ٢- حضر المهرجان الرياضي ثلاثمائة المتسابق.
- ٣- شارك في التعداد السكاني ثلاثة آلافِ عدادٍ.

المجموعة الثانية:

- ١- الثلاثون من نوفمبر هو عيدُ الجلء من المستعمر البريطاني.
- ٢- قامت الثورةُ ضدَّ الاحتلالِ البريطاني في يوم الرابع عشر من أكتوبر.
- ٣- زار الخمسة والأربعون سائحاً المواقع الأثرية في اليمن.

الشرح والتوضيح

– عرفت في الدروس السابقة العدد وأحكامه، وفي هذا الدرس ستتعرف على حالات تعريف العدد.

– اقرأ أمثلة المجموعة الأولى، وتأمل الكلمات التي تحتها خط، ماذا تلاحظ؟
تجد في المثال الأول العدد (سبع القصائد) قد دخلت (أل) التعريف على المضاف إليه وأنت قد عرفت أنه يأتي غير معرف (سبع قصائد)، فلماذا أدخلنا أداة التعريف؟ بقليل من التأمل تجد أن أداة التعريف (أل) إذا أدخلت على المضاف إليه في العدد المفرد يصبح دالاً على محدد، ويمكن إدخالها على العدد المفرد نفسه (السبع القصائد)، ولكن إعراب ما بعد العدد يختلف فبعد أن كان مضافاً إليه أصبح إعرابه بدلاً.

– **نستنتج - مما سبق - أن:** العدد المفرد الذي يأتي معدوده مجروراً (مضافاً إليه) يعرف بإدخال أداة التعريف على المضاف إليه.

– تأمل ما تحته خط في المثال الثاني (ثلاثمائة المتسابق) تلاحظ أن أداة التعريف اقترنت بالمضاف إليه ولم تدخل على العدد ومن ذلك تدرك أن المائة ومضاعفاتها تعرف بالطريقة نفسها المتبعة في العدد المفرد؛ أي إدخال (أل) على المضاف إليه .

– لاحظ العدد (ثلاثة الآلاف عدد) في المثال الثالث تجد أن أداة التعريف (أل) اقترنت بكلمة (آلاف) وبقي المعدود (عداد) مجروراً دون اقتران (أل) . أما إذا قلت : (جاء ألف العداد) أو (ألفا العداد) فإنك تلاحظ أن أداة التعريف اقترنت بالمضاف إليه .

– **نستنتج - مما سبق - أن :** مضاعفات الألف من ثلاثة إلى عشرة تعرف باقتران أداة التعريف (أل) بكلمة (الألف) . أما العددان (ألف وألفان) فإن تعريفهما يكون باقتران (أل) بالمضاف إليه؛ مثل العدد المفرد .

– والآن انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية ولاحظ العدد الذي تحته خط في المثال الأول (الثلاثون) تجد أنه من ألفاظ العقود، وتلاحظ أن أداة التعريف (أل) قد اقترنت بالعدد مباشرة ومثله قولك : (جاء الثلاثون رجلاً) ومن ذلك تدرك أن ألفاظ العقود تقترن بها أداة التعريف (أل) نحو : (العشرون ، الثلاثون ، الأربعون ... ، التسعون) .

– ثم تأمل العدد (الرابع عشر) في المثال الثاني تلاحظ أنه عدد مركب - كما عرفت - وقد عرف بإدخال (أل) على جزئه الأول (الرابع) وبقي الجزء الثاني منه (عشر) كما هو . ومثل ذلك قولك : (جاء الأحد عشر لاعبا) و (شاهدت الثلاث عشرة طالبة) فتدرك بذلك أن الأعداد المركبة من (أحد عشر) أو (إحدى عشرة) إلى (تسعة عشر، أو تسع عشرة)، تُعرف بإدخال (أل) التعريف على جزئها الأول ويبقى الجزء الثاني كما هو .

– وأخيراً اقرأ المثال الثالث في هذه المجموعة ولاحظ العدد الذي تحته خط (الخمسة والأربعون) تجد أن هذا العدد مكون من معطوف ومعطوف عليه، فتلاحظ أن أداة التعريف (أل) قد اقترنت بالمعطوف والمعطوف عليه، ومثل ذلك قولك : (جاء الثلاثة والعشرون مدرساً) ، و (قرأت الخمس والعشرين قصة) ، و (مررت بالثلاثة والثلاثين ، موقعاً أثرياً) .

فتعرف أن الأعداد المعطوفة جميعها تُعرف بإدخال (أل) التعريف على المعطوف والمعطوف عليه .

القاعدة

- يعرّف العدد بإدخال (أل) التعريف على الآتي :
- المضاف إليه في الأعداد المفردة، والمائة، ومضاعفاتها والألف، والألفين.
 - لفظة الألف من ثلاثة آلاف، إلى عشرة.
 - العدد نفسه إذا كان من ألفاظ العقود.
 - الجزء الأول من العدد المركب.
 - المعطوف والمعطوف عليه في الأعداد المعطوفة.

التدريبات

١- اقرأ ما يأتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

احتفلت اليمن بالذكري الرابعة عشرة لقيام الوحدة اليمنية، أي يوم ميلاد الجمهورية اليمنية، وهو يوم الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠، وبهذه المناسبة قدمت الفضائية اليمنية ست فقرات، وسبعة برامج، وكانت ست فقرات، وسبعة البرامج تحمل مضموناً واحداً، هو الوحدة اليمنية أنموذج الوحدة العربية الشاملة، وبهذه المناسبة شارك فنانون، وصحفيون ومشقّفون عرب؛ حيث قاموا بإحياء فعاليات مختلفة في عدد من المحافظات.

أ - استخرج - ممّا سبق - ما يأتي :

- عدداً مركباً، وبين موقع أداة التعريف فيه.
- تمييزاً لعدد مفرد دخلت عليه «أل» التعريف.
- عدداً معطوفاً، وبين موقع أداة التعريف.

ب- أعرب ما تحته خط.

٢- عرّف الأعداد في الجمل الآتية بـ (أل) التعريف.

- قرأت تسعة وعشرين كتاباً.
- في الفصل ثلاثون طالباً.
- للسفر سبع فوائد.
- في المكتبة خمسمائة مجلد.

٣- املأ الفراغ فيما يأتي بما هو مطلوب بين الأقواس ، وغير ما يلزم :

- في الجمهورية اليمنية اثنتان محافظة (عدد معطوف) .
- في مدرستنا حجرة (عدد مركب معرف) .
- لي أخوة (عدد مفرد معرف) .
- بني الإسلام على أركان (عدد مفرد معرف)

٤- اكتب الأعداد الآتية بالحروف معرفة بـ (أل) ، وأدخلها في جمل تامة :

- (٢٥ يوماً ، ٩ مجلات ، ١٩ بيتاً ، ٦٠ صحيفة ، ٣٠٠ رجل ، ٦٨ ألفاً) .

٥- نموذجان في الإعراب :

- غرست الثلاثين شجرة .
- شجعني ثلاثة المدرسين .

الكلمة	إعرابها
غرست	(غرس) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و (التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .
الثلاثين	مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .
شجرة	تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
شجعني	(شجع) فعل ماض مبني على الفتح والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
ثلاثة	فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
المدرسين	مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .

٦- أعرب ما يأتي :

- نجح الثلاثة عشر طالباً .
- في مدرستنا العشرون معلماً .

التطبيق الأول

١- اقرأ ما يأتي :

- قال الشاعر عبد الله البردوني :
عروبة اليوم أخرى لا ينمُّ على
تسعون ألفاً لعمورية اتقدوا
واليوم تسعون مليوناً وما بلغوا
وجودها اسمٌ ولا لونٌ ولا لقبٌ
وللمنجم قالوا إننا الشهبُ
نضجاً وقد عَصِرَ الزيتونُ والعنبُ .

أ - ما الفكرة الرئيسة في الأبيات ؟

ب - حدد التمييز والمميز في الأبيات السابقة وأعربهما .

ج - أعرّب ما تحته خط .

٢- اذكر نوع التمييز فيما يأتي .:

- قال الشاعر :

فاصدعُ بأمرِكَ ما عليكَ غضاضةٌ وإبشِرْ بذاكَ وقرَّ منه عيوننا .

- وقال آخر :

يصرعن ذَا اللبِّ حتّى لا حراكَ بهِ وهنَّ أضعفُ خلقِ اللهِ إنسانا .

- وقال آخر :

كفَى بالمرءِ عيباً أن تراهُ لهُ وجهٌ وليسَ لهُ لسانُ .

- وقال آخر :

فإنَّ خفتَ يوماً أن يُلجَّ بكَ الهوى فإنَّ الهوىَ يكفيكَ مثلهُ صبرا .

- وقال آخر :

تزودُ مِثْلَ زادِ أبيكَ فينا فنعمَ الزادُ زادُ أبيكَ زاداً .

٣- اجعل الكلمات الآتية تمييزاً في جمل من إنشائك :
(خلق - نفس - عيون - طالب - كتاب) .

التطبيق الثاني

١- حدد التمييز فيما يلي :

- قال تعالى : ﴿... فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴿٤﴾﴾ [النساء].
- قال تعالى : ﴿... أَوْعَدُّ ذَلِكَ صِيَامًا...﴾ [المائدة: ٩٥].
- قال تعالى : ﴿... وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠﴾﴾ [الكهف].
- قال تعالى : ﴿... قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا...﴾ [يوسف: ٣٠].
- قال تعالى : ﴿... وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٤٨﴾﴾ [الحجن].
- قال تعالى : ﴿... أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾ [الكهف: ٣٤].

٢- أعرب ما يأتي :

- قال تعالى : ﴿... وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ...﴾ [البقرة: ١٦٥].

٣- أكمل الفراغ بكلمة مناسبة في كل مما يأتي :

- في مكتبتي ثلاثة في اللغة وعشرون ... في الأدب .
- دخل الامتحان مائتان وخمسون ... وخمس وسبعون
- سور القرآن مائة وأربع عشرة ... وأجزاءه
- ادخرت مائتين وعشرين ... خلال ثلاثة ...

٤- حول الأرقام الآتية إلى كلمات فيما يأتي :

- في الفصل (٤٠) طالباً .
- قرأت (٣) كتب .
- غرست (٣٥) شجرة مثمرة، و (١٥) شجرة غير مثمرة .
- أعطاني والدي (٥٠٠) ريال .
- عمري (١٨) عاماً .

التطبيق الثالث

١- حوّل الأعداد في الجمل الآتية إلى صيغة فاعل، وغير ما يلزم:

- دخل الامتحان خمسة وعشرون طالباً .
- كرمت المدرسة ثلاثاً وستين طالبة .
- دخل محمد المدرسة وهو ابن ست سنين .
- ذهب الطلاب وبقي ثلاثة عشر طالباً .

٢- بين العدد، والمعدود في كل مما يأتي :

- حصل محمد على الترتيب الثالث عشر، وحصلت فاطمة على الترتيب الرابع .
- صدرت الطبعة الرابعة من الكتاب .
- أجاب علي عن الأسئلة جميعاً إلا السؤال الثاني عشر .
- أسماء هي الناجحة الثانية في الفصل .
- وصل المسافرون في تمام الساعة الثانية عشرة .

٣- أعرب ما يأتي :

- قال تعالى: ﴿... وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا...﴾ [الأنعام: ٨٠].

٤- ضع الكلمات التالية في جملة مفيدة من عندك مقترنة بأل :

(مائة ريال ، ألف طالب ، أربعة وعشرون ، أربع عشرة).

٥- حوّل الأرقام الآتية إلى كلمات معرفة العدد بأل :

- نجح (٧) طالبات .
- هؤلاء (٥٠) طالباً .
- في المدرسة (٢٥) فصلاً .
- محمد الآن في السنة (١٧) من عمره .

لَمَّا وَلِيَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخِلاَفَةَ، وَفَدَّ إِلَيْهِ الشُّعْرَاءُ وَفِيهِمْ بَعْضُ الْمُتَزَلِّفِينَ
فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ، فَأَقَامُوا بِبَابِهِ أَيَّامًا، فَرَأَى جَرِيرٌ عُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ
فَصَاحَ بِهِ قَائِلًا:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُرْخِيُّ عِمَامَتَهُ هَذَا زَمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمَنِي
أَبْلَغُ خَلِيفَتَنَا إِنْ كُنْتَ لَاقِيَهُ أَنَّى لَدَى الْبَابِ كَالْمَصْفُودِ فِي قَرْنٍ (١).

فلما دخل عونُ قال: يا أمير المؤمنين، إن الشعراءَ ببابِكَ. قال: يا عونُ
مالي وللشعراءِ، فمن بالبابِ منهم؟ فعدَّهم عليه حتى ذكرَ جريراً. فقال عمر:
أحاجبُ أدخله، فلماً مثلَ بين يديه، قال: اتقِ الله يا أبا حزرَةَ ولا تقل إلاَّ حقاً،
فأنشدهُ جريرٌ فقال عمرُ: أي غلامٌ أعطه ما بقيَ عندك من مالٍ، فخرجَ جريرٌ
فقال له الشعراءُ: ما وراءكَ يا جريرٌ؟ قال خرجتُ من عندِ أميرٍ يُعطي الفقراءَ
ويمنعُ الشعراءَ وإنِّي عنه لراضٍ.

المناقشة

- ١- لماذا منع الخليفة عمر بن عبد العزيز الهبة عن الشعراء ؟
- ٢- ما المقصود بالمتزلفين من الشعراء ؟

(١) المصفود في قرن: المشدود في حبل.

الأمثلة

المجموعة الأولى :

- ١- قال الشاعر :
أمـعـلـم الكرم الكرام بما أفـض من النعم .
- ٢- قال الشاعر :
أيا راكباً إما عرضت فبلغن نديمي من نجران ألا تلاقيا .
- ٣- قال الشاعر :
يا عابر البحر ، كان البحر أغنيةً والشطُّ عاشقةً تومي وتنتظرُ .

المجموعة الثانية :

- ١- يا أمير المؤمنين الشعراء ببابك .
- ٢- يا طائعاً والديه فزت بالرضى .
- ٣- يا غنياً أتق الله ، وارحم الفقراء .
- ٤- قال الشعراء : ما وراءك يا جريرُ ؟
- ٥- أي غلامُ أعطه ما بقي عندك من مال .

المجموعة الثالثة :

- ١- قال الشاعر :
يا أيها الرجل المرخي عمامته هذا زمانك إني قد مضى زمني .
- ٢- قال تعالى : ﴿ قلِ اللهِمَّ ملك الملك توتى الملك من نشاء... ﴾ [آل عمران: ٢٦] .
- ٣- قال تعالى : ﴿ ... ربنا لا تواخذنا إن نسينا أو أخطنا... ﴾ [البقرة: ٢٨٦] .

الشرح والتوضيح

اقرأ أمثلة المجموعة الأولى، وتأمل ما تحته خط في كل مثال، تجد أن كلاً من الجمل التي تحتها خط مبدوءة بحرف يليه اسم. وهذه الحروف هي: (الهمزة - أيا - يا).

دقق النظر في دلالة هذه الحروف تلاحظ أنها تفيد التنبيه، وطلب الالتفات، أو الاستماع، وأن ما بعدها هو المقصود بالالتفات ونحوه؛ ولذا فإن كل حرف منها يسمى حرف نداء، والاسم الذي بعده يُسمى منادى، والأسلوب كاملاً يسمى أسلوب النداء.

– أعد النظر في حروف النداء السابقة تلاحظ أن الهمزة تكون لنداء القريب ومثلها (أي) نحو: (أي ربي ارحمني)، سواء أكان المنادى له مكان حقيقي، أم مجازي، فالحقيقي نحو: (أحمد: أفاطمة)، والمجازي، نحو: (أي قلبي اكتب). وتلاحظ أن حرف النداء (أيا) يستخدم لنداء البعيد (أيا راكباً) ومثله (هياً). أما الحرف (يا) فإنه يستخدم للقريب، وللبعيد على السواء نحو: (يا معلمي) للقريب، و(يا رجل الحكمة) للبعيد، وهكذا..

نستنتج - مما سبق - أن: النداء يتكون من حرف نداء واسم منادى، وأن حرف النداء (الهمزة، وأي): لنداء القريب، و (أيا): للبعيد و (يا) لكل منادى قريب وبعيد.

– انتقل الآن إلى أمثلة المجموعة الثانية، ولاحظ المنادى في كل مثال تجد أن المنادى (أمير المؤمنين) في المثال الأول مضاف، وفي المثال الثاني تجد المنادى (طائعاً) قد اتصل بكلمة (والديه) ليتم معناه، وفيها ضمير يعود على المنادى هو «الهاء»، ويسمى هذا النوع شبيهاً بالمضاف، ومن الشبيه بالمضاف قولك: (يا جالساً في الطريق ابتعد)، وتلاحظ المنادى في المثال الثالث (غنياً) نكرة، والنداء غير موجه إلى غني بعينه بل إلى عامة الأغنياء وهذا النوع يسمى نكرة غير مقصودة.

– دقق النظر في حركة الحرف الأخير في المنادى في الثلاثة الأمثلة الأولى من المجموعة الثانية (أمير، طائعاً، غنياً) تجد أن المنادى في كل منها قد جاء منصوباً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وينصب المنادى المضاف بعلامات فرعية نحو قولك (يا أبا الخير) في الأسماء الخمسة و (يا طالب العلم) في المثني، و (يا معلمي الأجيال) في جمع المذكر السالم.

والآن تأمل المنادى في المثالين الرابع، والخامس تجد المنادى في المثال الرابع (جرباً) قد جاء علماً، وفي المثال الخامس تجد المنادى (غلاماً) نكرة قصد نداؤها بعينها، وتسمى نكرة مقصودة.

دقق النظر في حركة الحرف الأخير فيهما تجد أن في آخر كل منهما ضمة ظاهرة، وهذا يعني أن المنادى العلم، والنكرة المقصودة، يُبنيان على ما يرفعان به، فيبني العلم على الضم إذا كان مفرداً كما في المثال الرابع (يا جريراً) وكقولك (يا عليُّ) وإذا كان المنادى مثنى فإنه يبني على الألف نحو قولك: (يا طالبان) وعلى الواو إذا كان جمع مذكر سالماً نحو قولك: (يا معلمون).

- نستنتج - مما سبق - أن: المنادى يكون معرباً منصوباً إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة غير مقصودة، وأن علامة إعرابه الفتحة، أو ما ينوب عنها، وأن المنادى يكون مبنيّاً في محل نصب إذا كان علماً، أو نكرة مقصودة، وأنه يبني على ما يرفع به، فيبني على الضم، أو على الألف أو الواو في محل نصب.

وأخيراً انتقل إلى أمثلة المجموعة الثالثة، وتأمل النداء في المثال الأول (يا أيها الرجل) تلاحظ أن المقصود في النداء بالأصل هو (الرجل) ولأن الاسم محلى بـ(أل)، فإنه لا يمكن نداؤه مباشرة؛ ولذا فقد جيء قبله بـ(أيها) فصار النداء لـ(أي)، وتلاحظ أنه مبني على الضم كالعلم، والهاء بعده للتنبيه، أما كلمة (الرجل) فتعرب بدلاً من (أي) مرفوعاً، وهكذا في كل اسم محلى بـ(أل) يأتي بعد (أيها) يعرب دائماً صفة إذا كان مشتقاً وبدلاً إذا كان جامداً سواء أكان للمذكر كما في المثال أم للمؤنث كما في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ أَرْجِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً ﴿٢٨﴾﴾ [الفجر]. فـ(أيتها) منادى مبني على الضم والهاء للتنبيه، و(النفس) بدل، ويمكن أن تتم مناداة الاسم المحلى بـ(أل) بإدخال اسم الإشارة نحو (يا هذا الرجل) للمذكر، وللمؤنث نحو قول الشاعر: (يا هذه الدنيا أظلي واسمعي).

ويختص لفظ الجلالة (اللّه) دون غيره من أسماء الله الحسنى بحرف النداء (يا)، ويجوز حذفها، ويعوّض عنها الميم المشددة، مثل: (اللهم) كما في المثال الثاني من المجموعة الثالثة، وقد يحذف (ياء النداء) بدون تعويض في بقية أسماء الله الحسنى، مثل: (ربنا لا تؤاخذنا) كما في المثال الثالث من المجموعة الثالثة، ومن ذلك قول الشاعر:

أخي جاوز الظالمون المدى فحق الجهاد وحق الفداء.

فالنداء «يا أخي» ولكن أداة النداء حذفت منه لدلالة معنى الكلام عليها.

القاعدة

- النداء هو توجيه الدعوة إلى المخاطب وتنبيهه لطلب الإقبال عليه، أو الالتفات إليه، وذلك باستخدام حرف من حروف النداء، ويتكون من اسم ظاهر يسمى المنادى، وحرف من حروف النداء (يا، أيا، هيا، أي، والهمزة). فالهمزة وأي لنداء القريب، و (أيا) لنداء البعيد، و (يا) للبعيد والقريب.
- يكون المنادى معرباً منصوباً، وعلامة نصبه الفتحة أو ما ينوب عنها إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف، أو نكرة غير مقصودة.
- يبنى المنادى على ما يرفع به في محل نصب إذا كان علماً، أو نكرة مقصودة.
- لنداء ما فيه «أل» يؤتى بكلمة «أيها» للمذكر و «أيتها» للمؤنث أو يؤتى باسم إشارة مناسب أو تحذف «أل».
- قد يُحذف حرف النداء ويعوض عنه الميم المشددة، وقد لا يعوض عنه بشيء إذا دلّ عليه معنى الكلام.

التدريبات

١- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

حضرت مجلس المأمون امرأة عجوزٌ وسلّمت عليه، فسألها قائلاً:
ما حاجتك يا امرأة؟ فقالت: يا أمير المؤمنين أشكو إليك من سلبني حديقتي.
فقال المأمون: احضري مع خصمك غداً، فلما جاء الموعد دخلت عليه، فقال لها: أين خصمك أيتها المرأة؟ فأومأت إلى ابنه العباس، فقال المأمون: يا عباس، اجلس معها مجلس الخصم، فعلا كلامها كلام العباس وهي تدلي بحجتها، فقال لها أحد الحاضرين: اخفضي صوتك فأنت تخاصمين ابن أمير المؤمنين. فقال المأمون دعها يا رجل فإن الحق أنطقها وأخرسهُ. ثم أنصفها من ابنه فقالت: اللهم احفظ أمير المؤمنين ناصر الحق^(١).

(١) المستطرف في كل فن مستطرف (بتصرف).

أ - استخراج - مما سبق - ما يأتي :

- منادى مضافاً ، وبين علامة إعرابه .
- منادى نكرة مقصودة ، وبين علامة إعرابه .
- منادى علماً ، وبين علامة إعرابه .
- منادى متصللاً بأل ، ووضح طريقة ندائه .
- منادى حذف منه حرف النداء .

ب - أعرب ما تحته خط .

٢ - عين المنادى وأداة النداء فيما يأتي :

- قال الشاعر :

سجل مكانك في التاريخ يا قلم فهاهنا تبعث الأجيال والأمم .

- قال الشاعر :

يا خاتم الرسل هذا يومك انبعث ذكراه كالفجر في أحضان أنهار .

- قال الشاعر :

صنعاء يا أنشودة عبقت وأجاد في إنشادها الأزل .

٣ - ضع في كل فراغ مما يأتي ما هو مطلوب من بين الأقواس :

- يا اجتهد ولا تهمل . (منادى معرب) .
- أ ... أنتم حملة رسالة الأنبياء (منادى مبني وعلامة بنائه فرعية) .
- أي ... اقتدي بأمهات المؤمنين (منادى مبني) .
- يا في الزحام احذر المتطفلين (منادى شبيه بالمضاف) .

٤ - اجعل كل اسم من الأسماء الآتية منادى بحرف نداء مناسب وغير ما يلزم :

(المسلمون ، أبو الفقراء ، الرحيم ، قائد الأمة) .

٥ - مثل لما يأتي في جمل من إنشائك ، واضبط المنادى بالشكل :

- منادى مضاف .
- منادى شبيه بالمضاف .
- منادى حذف حرف النداء قبله .

- منادى نكرة مقصودة .

- منادى مفرد علم .

٦- نموذج في الإعراب :

- قال الشاعر :

أيها الجنديُّ يا رمزَ الفداء يا شعاعَ الأملِ المبتسمِ .

إعرابها	الكلمة
أيُّ منادى حذف حرف النداء قبله مبني على الضم في محل نصب لفعل محذوف تقديره أنادي و(الهاء) للتنبيه حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .	أيها
بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .	الجنديُّ
حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .	يا
منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف .	رمز
مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .	الفداء
حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .	يا
منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف .	شعاع
مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .	الأملِ
صفة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها .	المبتسمِ

٧- أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

- قال الشاعر :

أُمَّتِي هَلْ لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ منبرٌ للسهيفِ أو للقلمِ .

- قال الشاعر :

ناديتها يا دار ما صنع الأولى (•) كانوا هم الأوطار في الأوطانِ .

- قال الشاعر :

فلسطينُ الحبيبةُ كيفَ أحيَا بعيداً عن سهولِكَ والهضابِ!؟

(•) واو (الأولى) كواو (أولئك) تكتب ولا تنطق .

الأمثلة

المجموعة الأولى:

- ١- قالت الخنساء تبكي أباها صخرًا: واصخره، واصخره.
- ٢- يا لرجال البر للمحتاجين.
- ٣- قال الشاعر:
واحر قلباه من قلبه شيم ومن بجسمي وحالي عنده سقم.
- ٤- يا من يؤدي المساكين، أو يا من يؤدي المساكيناه.

المجموعة الثانية:

- ١- قال الشاعر:
يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناسٍ عتوهم في ازديادٍ.
- ٢- يا لرجل الطب للمصابين.
- ٣- يا للكرام، ويا للمحسنين.

الشرح والتوضيح

عرفت في الدرس السابق النداء، وأدواته وفي هذا الدرس ستتعرف معاني جديدة للنداء. اقرأ أمثلة المجموعة الأولى وتأمل ما تحته خط في المثالين الأول والثاني من أمثلة المجموعة. ماذا تجد؟

– في المثال الأول (واصخره) تلاحظ أنه في حقيقته يحمل معنى النداء وحرفه (وا) ولكن المنادى لحق آخره، (ألف وهاء). أو (ألف) فقط.

فتدرك أنه منادى خاص، لأنه محزون عليه، أو متفجع عليه، وهذا النوع من النداء يسمى الندبة، فالمنادى هنا يسمى مندوباً. ويمكن أن تكون الندبة للمتوجع منه نحو: (وارأساه) لمن أصابه صداع.

- وفي المثال الثاني (بِالرِّجَالِ الْبُرِّ لِلْمَحْتَاجِينَ) تلاحظ حرف النداء (يا) ومعناه :
(دعوة رجال البرِّ ، لمساعدة من أصابتهم حاجة أو فاقة) ، وأنَّ النداء قد خرج إلى
معنى جديد يسمى الاستغاثة ، والمستغاث به هو (رجال البر) والمستغاث لأجله
هي كلمة (للمحتاجين) ، حيث دلت الكلمة على من أصابتهم الشدة .

- **نستنتج مما سبق أنَّ :** الندبة نداء المحزون عليه (المتفجع عليه) ، أو المتوجع منه
ويسمى المنادى في هذا الأسلوب (مندوباً) . وأنَّ الاستغاثة هي نداء من يستطيع
دفع شدة أو بلاء ويسمى المنادى مستغاثاً به ، ويسمى الاسم الدال على من أصابته
شدة (مستغاثاً لأجله) .

- عد مرة أخرى إلى أمثلة المجموعة الأولى وتأمل أسلوب الندبة في الأمثلة : الأول ،
والثالث ، والرابع ماذا تجد ؟

تجده في المثال الأول (واصخراه - واصخرا) مكوناً من الحرف (وا) والاسم المندوب
(صخراه - صخرا) وتلاحظ أنَّ الاسم المندوب علم مفرد لحق به (ألف الندبة ، وهاء
السكت) أو ألف الندبة فقط ، وتجده في المثال الثالث (واحر قلباه - قلبا) مكوناً من
الحرف (وا) والاسم المندوب (حرَّ قلباه) ، فتلاحظ المندوب مضافاً إلى (قلب) وقد
لحقت ألف الندبة والهاء المضاف إليه ، ويمكن أن تلحق به ألف الندبة فقط فنقول :
(واحر قلبا) فتدرك أنَّ المندوب يمكن أن يأتي : مضافاً كالمندوب ، وفي المثال الرابع تجد
أسلوب الندبة مكوناً من الحرف (يا) والاسم المندوب (مَنْ) الاسم الموصول وجملة
الصلة (يؤذي المساكينا - المساكينا) فتلاحظ أنَّ ألف الندبة - أو الألف والهاء - لم
تلحق الاسم المندوب ، وإنما لحقت الاسم المفعول به لفعل جملة الصلة (يؤذي)
وتلاحظ أنَّ الاسم الموصول مشهور بصلته ، ومثل ذلك قولهم (وامن حفر بئر زمزماه) .
وإذا أعدت النظر في الأمثلة السابقة فإنك ستعرف أنه لا يمكن أن يُندَبَ الاسم النكرة ،
ولا الضمائر أو أسماء الإشارة ، ولا الأسماء الموصولة التي لم تشتهر بصلتها .

أعد النظر في أواخر المندوب في كل مثال تلاحظ أنه في إعرابه وبنائه كالمندوب
فيبنى إذا كان علماً ويعرب إذا كان مضافاً .

- **نستنتج مما سبق أنَّ :** المندوب (المتفجع عليه أو المتوجع منه) يكون علماً ، أو
مضافاً ، أو اسماً موصولاً مشهوراً بالصلة ، وأنَّ ألف الندبة والهاء ، تلحق العلم
مباشرة ، والمضاف إليه ، أو المفعول به ، أو المضاف إلى المفعول به ، وأنَّ المندوب يبنى
ويعرب كالمندوب .

– انتقل الآن إلى أمثلة المجموعة الثانية وتأمل الاسم المستغاث به في كل مثال (لَقومي، لأمثال، لرجُل، لَلكرام) تجد الأسماء جميعها مسبوقه بلام مفتوحة دائماً وهذه اللام تسمى (لام الاستغاثه)، وهي حرف جر، فيكون الاسم الواقع بعدها (المستغاث به) مجروراً في محل نصب منادى. فإذا تأملت المثال الأول تجده مكوناً من معطوف ومعطوف عليه، فتلاحظ أن حرف النداء والندبة قد كررا بعد حرف العطف، ولذا جاء لام الاستغاثه مفتوحاً، فتدرك بذلك أنه لا يجوز كسر لام الندبة إلا في حالتين هما: حالة العطف على المستغاث به دون تكرار (يا) نحو قولهم: (يا لَلقوي ولِلأمين للضعيف)، والحالة الثانية: إذا كان المستغاث به (ياء) المتكلم، نحو: (يا لي للمظلوم).

– **نستنتج مما سبق أن:** المستغاث به يكون مسبوqاً بلام مفتوحة إذا كان غير معطوف فإذا عطف وتكررت أداة الاستغاثه (يا) تبقى اللام مفتوحة، وإذا عطف دون ذكر (يا) كسرت اللام.

– أعد النظر في الأمثلة، وتأمل المستغاث لأجله (لأناس - للمصابين) تجده مجروراً باللام كما في المثالين الأول والثاني في هذه المجموعة، وتجده مذكوراً في هذين المثالين ويمكن أن لا يذكر كما في المثال الثالث.

– بقي أن تعرف أن المستغاث به في الحقيقة منادى فيكون علماً، أو مضافاً، أو شبيهاً به، أو نكرة مقصودة، ولا يكون نكرة غير مقصودة؛ لأنه من غير المعقول أن تستغيث بمن لا تقصد، وأن المستغاث به يخالف المنادى في أنه يكون محلي بأل.

القاعدة

١- الندبة هي: نداء المتفجع عليه، أو المتوجع منه. وأحكام المندوب في الإعراب كأحكام المنادى، فهو يبنى على ما يرفع به إذا كان علماً مفرداً، وينصب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

– للندبة حرفان هما: (وا) و (يا)، والأول أكثر استعمالاً.

– لا يجوز ندبة النكرة، ولا الأسماء الموصولة إلا (من)، ولا الضمائر، ولا أسماء الإشارة.

– تزداد في آخر المندوب ألف فقط، أو ألف وهاء السكت.

٢- الاستغاثه هي نداء من يعين على دفع شدة، وأداتها (يا) فقط.

– يجر المستغاث به بلام مفتوحة إلا إذا كان معطوفاً وهو غير مسبوq بـ (يا) أو

- كان المستغاث به (ياء) المتكلم فتكسر اللام وجوباً .
 - يجر المستغاث لأجله بلام مكسورة (١) .
 - قد تحذف المستغاث اذ دل عليه دليل .

التدريبات

١- أقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

قال الشاعر :

واكبدا قد تقطعتُ كبدِي وحرقَتها لواعجُ الكمدِ .

وقال الشاعر :

إذا ذكرتكَ يوماً قلتُ واحزناً وما يردُّ عليكِ القولُ واحزناً

يا أطيّبَ الناسِ روحاً ضمّه بدنٌ استودعُ اللهَ ذاكَ الروحَ والبدنأ .

قال الشاعر :

يا لقومي ! إنَّ مصرأ ترنجي من بنيها عملاً يرفعُها .

أ - أجب عن المطلوب في الجدول ومن خلال الأمثلة السابقة :

النّديّة	حرف النّديّة	نوع المنّدوب	المستغاث به	نوعه

- استخرج منادى وأعربه .

ب- أعرّب ما تحته خط .

٢- عين النّديّة والاستغاثة فيما يأتي :

- قال الشاعر :

فيالك حسرةٌ ما دمتُ حيّاً ترددُ بين حلقِي والتراقي!

مع ابنِ المصطفىّ روجي فداهُ فيأ لله من ألمِ الفراقِ!

قال الشاعر :

فيا أسفا عليكَ وطولَ شوقي فيا لو إنَّ (٢) ذلكَ ردّاً شيئاً .

(١) ويجرب (من) فيكون للمستغاث عليه، نحو: يا لله من المنافقين .

(٢) تحولت همزة القطع إلى همزة وصل للضرورة الشعرية .

٣- املأ الفراغ بمستغاث به فيما يأتي :

- للفقراء .
- من تحكم التجار .
- من الجفاف .
- من قلة الفرص .

٤- استغث بمن يأتي مع ذكر المستغاث لأجله :

العلماء - رجال الصحافة - الكرماء - الأصدقاء .

٥- مثل لما يأتي من إنشائك :

- ندبة للمتفجع عليه .
- ندبة للمتوجع منه .
- ندبة معربة (مضاف ، ومضاف إليه) .
- استغاثة واعطف على المستغاث به ، واضبط لام الاستغاثة بالشكل .

٦- نموذجان في الإعراب :

- وا إسلاماه .
- يا لمنقذ للمتعثرين .

الكلمة	إعرابها
وا إسلاماه	حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب ناب عن الفعل أنادي . (إسلام) منادى مندوب مبني على الضم المقدر بسبب الفتح المناسب لحركة ألف الندبة في محل نصب، والألف للندبة مبني على السكون، والهاء للسكت مبني على السكون، والحرفان لا محل لهما من الإعراب .
يا للمنقذ للمتعثرين	حرف نداء واستغاثة مبني على السكون لا محل له من الإعراب ناب عن فعل محذوف تقديره استغيث . (اللام) حرف جر زائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (المنقذ) اسم مجرور باللام لفظاً منصوب لأنه منادى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . (اللام) حرف جر مبني على الكسر (المتعثرين) اسم مجرور، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور في محل نصب .

٧- أعرب ما يأتي :

- يا للقاضي من شاهد الزور .
- وا صانع المعجزاته .

اعرف نفسك

إنَّ من لا يعرف نفسه ولا يعرف غيره، ولا سيما أصدقاءه سينتهي به المطاف إلى الوقوع في الخطأ باتخاذ قراراتٍ في غير مواضعها. ولذا إما أن يصاب بالإحباط، أو يبتعد عنه الناس، ولا سيما القريبون منه، وهذا يقوده إلى الفشل والخسارة، ولا سيما خسارة الأصدقاء.

ونحن - الشباب - يجب أن نفهم أنفسنا، وأن ندرك أن كل فردٍ منا يمتلكُ خصلاً جيدةً، وأخرى سيئةً، كما نملك - معشر الشباب - مظاهر قوة، ومظاهر ضعفٍ.. وهذا لا يمنعنا من تنمية جوانب القوة في شخصياتنا، ومعالجة جوانب الضعف فينا، فإذا أردنا أن نصلح من أنفسنا فلا بد أن نلتزم بمقومات التقويم الصحيحة، ونراجع مواقفنا وتصرفاتنا كل يوم، إما بالرجوع إلى ضمائرنا أو بطلب النصيحة من يحبوننا، ويحرصون على مستقبلنا.

المناقشة

- ١- كيف تعرف نفسك ؟
- ٢- كيف يمكن أن نقوم أنفسنا ؟

الأمثلة

المجموعة الأولى :

- ١- نحن - الشباب - يجب أن نعرف طبيعة الآخرين .
- ٢- أنتم - معشر الشباب - قادرون على تغيير أنفسكم .

المجموعة الثانية :

- ١ - أحترمُ الإنسانَ ولاسيما العالمَ أو العالمَ .
- ٢ - قومٌ نفسك من خلال الآخرين ولاسيما المقربون إليك أو المقربين .
- ٣ - من يجهل نفسه يبتعد عنه الناسُ ولاسيما أصدقائه أو أصدقائه .
- ٤ - الشباب عمادُ الوطن ولاسيما شبابٌ أقوياءُ أو شبابٌ أو شباباً .

الشرح والتوضيح

عرفت في دراستك السابقة بعض الأساليب النحوية مثل : أسلوب الشرط، وأسلوب الاستفهام وغيرهما . . وستعرف في هذا الدرس أساليب نحوية جديدة .
اقرأ أمثلة المجموعة الأولى، ولاحظ الكلمات التي تحتها خط في كل مثال ماذا تلاحظ فيها؟

اقرأ المثال الأول : (نحن - الشباب - يجب أن نعرف طبيعة الآخرين) ستجد أن الاسم الذي تحته خط : (الشباب) قد جاء معترضاً بين شرطتين، فما وظيفة هذا الاسم في الجملة ؟

بقليل من التأمل، ستجد أن هذا الاسم قد وضح المقصود بضمير التكلم (نحن) في الجملة، وخصه فلو أن المتكلم قال : (نحن يجب أن نعرف طبيعة الآخرين) لما تبين لنا المراد من ضمير التكلم (نحن) هل المقصود الكبار أو الصغار أو الطلبة أو الشباب؟ ولكن مجيء الاسم (الشباب) بعد الضمير (نحن) بين لنا المراد منه، وكأنه قال : (نحن - أخص الشباب - ...) ولذلك يسمى هذا الاسم الذي يأتي بعد ضمير التكلم (المختص) أو (المخصوص)، ويسمى هذا الأسلوب الموضوع بين شرطتين : (أسلوب الاختصاص) .

وإذا تأملت المثال الثاني : (أنتم - معشر الشباب - قادرون على تغيير أنفسكم)، لوجدت أن المخصوص أو المختص هو (معشر الشباب)، وقد خص ضمير الخطاب (أنتم) وبين المراد منه في الجملة .

وإذا لاحظت الاسم المخصوص في أمثلة المجموعة الأولى فستجده في المثال الأول معرفاً بـ (أل) : (الشباب)، وفي المثال الثاني مضافاً إلى معرفة : (معشر الشباب) .
وعند إمعانك النظر في حركة الاسم المختص في المثالين السابقين سوف تجد أنه

منصوب بفعل محذوف تقديره (أخص أو أعني)، وقد ظهرت عليه علامة النصب (الفتحة الظاهرة) في المثالين الأول والثاني (الشبابَ و معشرَ)، وقد تكون علامة النصب (الياء) كما في جمع المذكر السالم في قولنا : (أنتم - المجتهدين - أمل المستقبل)، وقد تكون علامة النصب (الألف) كما في الأسماء الخمسة، مثل قولنا: (أنت - أخا العرب - أهلٌ للكرم)، وقد تكون علامة النصب (الكسرة) نيابة عن الفتحة كما في جمع المؤنث السالم، مثل: (نحن - اليمينيات - دعمنا الوحدة).

- **نستنتج - مما سبق - أن:** المختص اسم ظاهر منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره (أخص أو أعني)، ويأتي الاسم المخصوص بعد ضمائر التكلم والخطاب بغرض تخصيصها، ويكون معرفاً بـ(أل) أو مضافاً إلى معرفة.

والآن انتقل إلى المجموعة الثانية، وتأمل المثال الأول فيها (أحترم الإنسانَ ولاسيما العالمُ) مدققاً في التركيب الذي تحته خط في هذا المثال (لاسيما) ما الذي أضافه هذا التركيب إلى معنى الجملة؟

إذا دقت النظر في معنى الجملة ستجد أن ما بعد هذا التركيب هي كلمة (العالم)، وما قبله كلمة (الإنسان) قد اشتركتا في حكم واحد، وهو (الاحترام) لكن نصيب ما بعد (لاسيما) من الاحترام أكثر من نصيب ما قبلها، ومثل ذلك في المثال: (قوم نفسك من خلال الآخرين ولاسيما المقربون إليك) فالتقويم يطلب من الآخرين والمقربين، ولكن طلبه من المقربين أكثر، ومثلهما المثال الرابع، وستجد أن هذا الاشتراك في أمر محمود في هذه الأمثلة، وقد يكون الاشتراك في المعنى بين ما قبل (لاسيما) وما بعدها في أمر مذموم كما في المثال الثالث (من يجهل نفسه يبتعد عنه الناس ولاسيما أصدقاءه) فالذي لا يعرف نفسه يبتعد عنه الناس كلهم لكن أصدقاءه يبتعدون عنه أكثر من غيرهم، وكما تعرف ابتعاد الناس عن الشخص أمر مذموم.

- **نستنتج - مما سبق - أن:** أسلوب (لاسيما) يفيد أن ما بعدها وما قبلها مشتركان في أمر معين؛ لكن ما بعدها تم تخصيصه وتفضيله على ما قبلها في الحكم، سواء أكان الحكم المشترك محموداً أم مذموماً.

عد مرة أخرى إلى أمثلة المجموعة الثانية، وتأمل نوع الاسم الذي جاء بعد (لاسيما) ماذا تلاحظ؟

تجده في الأمثلة الثلاثة الأولى اسماً معرفة (العالمُ - أصدقاءه - المقربون)، كما

تجده في المثال الرابع اسماً نكرة (شبابٌ) فهل يؤثر نوع الاسم الذي بعد (لا سيما) في طريقة الإعراب؟

– لكي تعرف الإجابة لاحظ حركات الإعراب للاسم المعرفة الواقع بعد (لاسيما) في الأمثلة الثلاثة الأولى: (العالمُ - أصدقاؤه - المقربون) ماذا تجد؟ ستجد أن الاسم المعرفة قد جاء مرفوعاً، وقد يجيء مجروراً كما هو موضح في الأمثلة؛ ولذا فإن كان مرفوعاً يعرب خبيراً لمبتدأ محذوف، وإذا كان مجروراً يعرب مضافاً إلى (سيّ)، و (ما) في هذه الحالة زائدة. أما إذا كان الاسم الواقع بعد (لا سيما) نكرة كما في المثال الرابع: (شبابٌ) فيعرب مثل المعرفة في حالتي الرفع والجر أما في حالة النصب فيعرب تمييزاً منصوباً. لكن كيف يتم إعراب (ولاسيما)؟

(الواو): استثنائية مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب، و(لا) نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و (سيّ) اسم لا النافية للجنس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره إذا كان (مضافاً)، أو يكون مبنياً على الفتح في محل نصب اسم لا النافية للجنس إذا كان (غير مضاف).

و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بالإضافة إلى (سي) أو تعرب (ما) حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وخبر (لا) محذوف وجوباً تقديره (موجود) وجملة (ولاسيما) استثنائية لا محل لها من الإعراب.

القاعدة

- من الأساليب النحوية المستخدمة أسلوباً: (الاختصاص ولاسيما).
- 1 – أسلوب الاختصاص: وهو تركيب اعتراضى يذكر فيه اسم ظاهر بعد أحد ضمائر التكلم أو الخطاب ليوضح المقصود بهما، ويزيل الإبهام والغموض فيهما، ويسمى ذلك الاسم: (المختص) أو (المخصوص) ويوضع بين شرطتين.
 - يأتي الاسم المختص أو المخصوص معرفاً ب(أل) أو مضافاً إلى معرف ب(أل) (•)
 - ويكون هذا الاسم منصوباً بفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص أو أعني).
 - 2 – أسلوب (لاسيما): من أساليب التخصيص، ويفيد اشتراك ما قبلها وما بعدها في الحكم مع تفضيل ما بعدها على ما قبلها سواء أكان الأمر المشترك محموداً أم مذموماً.

(•) أو كلمة (أيّ) أو (آية) التي تلحقها (ها) التنبيه على أن يليها اسم معرف بال، مثل: أنا - أيها

الطالب - مجتهدٌ.

- يتكون أسلوب (لاسيما) من ثلاث كلمات هي: (لا - سي - ما) .

٣- إعراب أسلوب (لاسيما) :

- تعرب (سي) : اسم (لا) النافية للجنس، وتكون منصوبة إذا كانت معرفة بالإضافة، ومبنية على الفتح في محل نصب إذا كانت غير مضافة .

- تعرب (ما) اسماً موصولاً في محل جر بالإضافة ، أو حرفاً زائداً لا محل له من الإعراب .

- يجوز في إعراب الاسم الواقع بعد (لاسيما) الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أو الجر على أنه مضاف إليه سواء أكان هذا الاسم معرفة، أم نكرة كما ينصب على أنه تمييز إذا كان نكرة (•) .

٤- خبر (لا) النافية للجنس في هذا الأسلوب محذوف وجوبا تقديره: (موجود) .

التدريبات

١- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

نحن - أبناء الإسلام - ننتمي إلى دين الحضارة والسلام، دين المحبة والحوار ويحق لنا - المسلمين - أن نعلي هاماتنا وأن نتخلق بأخلاق ديننا الحنيف، وأن نبحت - أيها الشباب - عن سبل التقدم من خلال منهجنا الإسلامي، وأن نعرض كل ما نتلقاه على هذا المنهج؛ فما وافقه يوافقنا؛ وما عارضه - لا شك - هو ضد مصلحتنا مهما كان برآقا، لقد حثنا ديننا على التأمل في كل ما حولنا والإفادة منه شريطة ألا يتعارض مع قيمنا ولاسيما الدينية فعليك - أيها الفتى - ألا تنخدع بما يسلبك هويتك وعليك - أيها الفتاة - أن تفكري كثيرا قبل أن تندفعي وراء التقليد فإن بقاء كما مرتهن ببقاء قيمكما ولا سيما القيم الدينية .

أ - استخرج من النص السابق ما يأتي :

- مخصوصا معرفاً بـ (أل) .

(•) ويعرب مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف، تقديره أعني أو أخص إذا كان معرفة .

- مخصصاً معرفةً بالإضافة .
- مخصصاً مبنياً في محل نصب .
- ب- حدد مكونات أسلوب (لاسيما) في النص، ثم اضبط الاسم الواقع بعد هذا الأسلوب .
- ج- أعرب ما تحته خط في النص .
- ٢- حدد الأسماء المنصوبة على الاختصاص، وقدر الفعل فيها :
- نحن سكان المدن نعاني من الضوضاء .
- بنا معشر اليمانيين سمة التفاخر بقيمتنا الأصيلة .
- إنا الآباء لا ندخر جهداً في تربية أبنائنا .
- نحن أهل القرى نستمتع بالعمل في مزارعنا .
- ٣- اضبط الاسم الواقع بعد (لاسيما) في الأمثلة الآتية بأوجه الضبط الممكنة :
- سيندم المذنبون، ولاسيما مذنب لم يتب عن ذنبه .
- اهتم بدراسة اللغات، ولاسيما لغتك العربية .
- أكره العادات السيئة، ولاسيما (التدخين) .
- ٤- املأ الفراغ المطلوب بين الأقواس :
- نحن.... نخرج طبيبات الأرض (مخصصاً معرفةً بر) (أل) .
- إنا.... جيل متفتح. (مخصصاً معرفةً بالإضافة) .
- أنتم.... تصدون جيوش الأعداء (مخصصاً مبنياً في محل نصب) .
- نجل الآباء ولاسيما... (جمعاً مجروراً بالإضافة) .
- نحب الرياضة ولاسيما... (تمييزاً منصوباً) .
- إنا- المحامين- ندافع عن المتهمين ولاسيما... (جمع مذكر سالماً يعرب خبراً) .
- ٥- عبر عن معاني الجمل الآتية مستخدماً أسلوب (لاسيما) :
- أجاد لاعبو فريق كرة القدم وتفوق في هذا المجال حارس المرمى .
- أحب ممارسة الألعاب الرياضية ولكنني أفضل ركوب الخيل .
- في قيادة السيارة بسرعة كبيرة خطورة عظيمة وبخاصة في الطرق الجبلية .
- ٦- مثل في جملتين من إنشائك لأسلوبي (الاختصاص ولاسيما) .

٧- نموذج في الإعراب :

- نحن - أبناء اليمن - نحترم جيراننا، ولاسيما القريبين منا .

الكلمة	إعرابها
نحن	ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .
أبناء	مفعول به منصوب على الاختصاص، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف .
اليمن	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .
نحترم	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) .
جيراننا	(جيران) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية (نحترم ...) في محل رفع خبر المبتدأ (نحن) .
ولاسيما	(الواو) استئنافية مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب، و(لا) نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(سي) اسم لا نافية للجنس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهر على آخره، وهو مضاف .
القريبين	و(ما) حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
منا	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .
	(من) : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر (من) .
	وخبر (لا) محذوف وجوباً تقديره (موجودٌ) وجملة (ولاسيما) استئنافية لا محل لها من الإعراب .

٨- أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

- أنتم - طلبة العلم - أمل هذه الأمة .

- قال الشاعر :

هم بدور زهت ولاسيما من هو فيهم قد حاز سيم الكمال .

الفحم الحجري والحضارة الإنسانية

كان للفحم دورٌ بارزٌ في دفع عجلة الحضارة الحديثة، بوصفه مادةً ثمينةً، ولا يزال الفحمُ مصدرًا حيويًا بارزًا من مصادر الطاقة، على الرغم من أنه بدأ يفقد أهميته بعد أن دخل النفطُ والغاز الطبيعيُّ ميدان الطاقة.

وعندما تردُّ كلمة الفحم على الألسنة تتبادر إلى الأذهان صورةٌ قائمةٌ تعكسُ مخلفات الماضي القريب، إنها صورةٌ عاملٍ متصببٍ عرقه، يحملُ فأساً ومجرفةً، يقطعُ بالأولى كتل الفحم التي جعلت وجهه ويديه في مثل سواد هذه الكتل التي يقطعها، ويرفعُ بالثانية ما قطعهُ ليضعهُ في عربةٍ يدفعها أمامه في المنجم الخافتِ ضوءه؛ كي يوصلها إلى مكانٍ تجميع الفحم.

إن هذه الصورة الكئيبة للفحم صارت مع الأيام صورةً تزدادُ إشراقاً وتألقاً، بعد أن دخلت الآلات الحديثة الضخمة مناجم الفحم، واستخدمت أساليب مأموناً استعمالها، فأخذ العامل يستردُّ أنفاسه.

ومع ذلك يظل الفحمُ واحداً من الكنوز التي تدخرها الأرض؛ ليلجأ إليه الإنسان إذا ما عزَّ وجودُ الكنوز الأخرى.

المناقشة

- ١- لماذا تراجعت أهمية الفحم في العصر الحديث ؟
- ٢- اذكر بعض استخدامات الفحم في العصور القديمة .

الأمثلة

المجموعة الأولى :

- ١ - كان للفحم دورٌ بارزٌ في دفع عجلة الحضارة .
- ٢ - دفع بعجلة الحضارة الحديثة إلى الأمام .
- ٣ - الفحم مادةٌ ثمينةٌ .
- ٤ - كرمّ العاملان النشيطان في المنجم .
- ٥ - أُنشئت على المهندسين المبرزين .

المجموعة الثانية :

- ١ - الصورة الكئيبة للفحم صارت صورةً تزدادُ إشراقاً .
- ٢ - خرج عاملٌ ثيابه متسخةً .
- ٣ - صافحتُ عاملاً من المكرمين .
- ٤ - هذه عربةٌ أمام المنجم .

المجموعة الثالثة :

- ١ - شاهدتُ عاملاً متصبباً عرفه .
- ٢ - استُخدمتُ أساليبُ مأمونٌ استعمالها .
- ٣ - يدفع العمالُ العربةَ في المنجم الخافتِ ضوءه .

الشرح والتوضيح

- اقرأ أمثلة المجموعة الأولى، وتأمل الكلمات التي تحتها خط تجدها في المثال الأول كلمة (بارزٌ) وقد حدّدت ووصفت الاسم الذي قبلها وهو كلمة (دور)، ولذا تُسمّى نعتاً والكلمة قبلها وهي (دورٌ) منعوتاً. وإذا تأملت المثال الثاني تجد كلمة (الحديثة) نعتاً، لأنها تصف الكلمة قبلها (الحضارة)، وإذا لاحظت النعت في بقية الجمل تجده في الجملة الثالثة كلمة (ثمينة)، وفي الرابعة (النشيطان)، وفي الخامسة (المبرزين). وكل هذه الكلمات تدل على صفات حقيقية في المنعوت الأصلي نفسه، ولذلك تسمى النعت الحقيقي.

- وإذا وازنت بين النعت والمنعوت في جمل المجموعة الأولى تجد أن النعت (بارزٌ) قد طابق منعوته (دورٌ) في الأفراد والتذكير والتنكير، وتبعه في الإعراب رفعاً. وفي الجملة الثانية طابق النعت (الحديثة) منعوته (الحضارة) في الأفراد والتأنيث والتعريف، وتبعه في الإعراب جراً. وفي الجملة الثالثة طابق النعت (ثمينةٌ) منعوته (مادة) في الأفراد والتأنيث والتنكير، وتبعه في الإعراب رفعاً.
- كذلك يطابق النعت المنعوت في التثنية كما في المثال الرابع (كُرمُ العاملان النشيطان في المنجم) فكلمة (النشيطان) نعت طابق المنعوت في التثنية، إضافة إلى التذكير والتعريف، وتبعه في الإعراب، فهو مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. ويطابقه في الجمع كما في المثال الخامس (أثنيت على المهندسين المبرزين) فكلمة (المبرزين) طابقت المنعوت (المهندسين) في الجمع، إضافة إلى التذكير والتعريف، وفي الإعراب فجاء مجروراً، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. ويُسمى هذا النعت (مفرداً) أي ليس جملة ولا شبه جملة.
- **نستنتج - مما سبق - أن:** النعت الحقيقي هو ما دلَّ على صفة حقيقية في منعوته، ويطابق المنعوت في التذكير والتأنيث، والأفراد والتثنية والجمع، والتعريف والتنكير، وعلامة الإعراب.
- انتقل - الآن - إلى المجموعة الثانية تجد أن النعت الحقيقي قد يكون جملة، انظر إلى المثال الأول في هذه المجموعة: (الصورة الكئيبة للفحم صارت صورة تزداد إشراقاً) تجد أن الجملة الفعلية (تزداد إشراقاً) نعت لـ (صورة) وهي المنعوت، والجملة الاسمية (ثيابه متسخة) في المثال الثاني من المجموعة نفسها: (خرج عامل ثيابه متسخة) نعت للمنعوت (عامل).
- وتلاحظ في كل من جملتي النعت السابقتين رابطاً يربطه بالمنعوت، فهو في الجملة الفعلية (تزداد إشراقاً) الفاعل الضمير المستتر الذي يعود على المنعوت (صورة). وهو في الجملة الاسمية (ثيابه متسخة) الضمير المتصل الهاء في (ثيابه) الذي يعود على المنعوت (عامل).
- وقد يكون النعت شبه جملة، انظر إلى المثال الثالث من المجموعة نفسها (صافحت عاملاً من المكرمين) تجد شبه الجملة من الجار والمجرور (من المكرمين) نعتاً للمنعوت (عاملاً). وشبه الجملة من الظرف والمضاف إليه (أمام المنجم) في الجملة الرابعة

- (هذه عربية أمام المنجم) نعت للمنعوت (عربية) .
- وإذا دقت النظر في المنعوت في جمل المجموعة الثانية (صورة، عامل، عاملاً، عربية) تجد أنه اسم نكرة، لأن الجمل بعد النكرات صفات . وعند إعراب النعت (الجملة وشبه الجملة) نقول إنه في محل (رفع أو نصب أو جر) نعت وفقاً للموقع الإعرابي للمنعوت .
- **نستنتج - مما سبق - أن :** النعت قد يكون جملة اسمية أو فعلية أو شبه جملة (من الجار والمجرور، والظرف) . والنعت الجملة لا بد أن يكون له رابط يربطه بالمنعوت، وهو (الضمير) ويجب أن يكون المنعوت نكرة .
- انتقل الآن إلى المجموعة الثالثة، وتأمل الجملة الأولى منها (شاهدت عاملاً متصبياً عرقه) تجد النعت (متصبياً) ليس للعامل وإنما لـ (عرقه) و (العرق) له صلة وارتباط بالعامل، فالنعت ليس حقيقياً في المنعوت، وإنما في جزء مرتبط ومتعلق به .
- لاحظ الجملة الثانية في المجموعة نفسها (أستخدمت أساليب مأمون استعمالها) تجد النعت (مأمون) ليس للمنعوت (أساليب)، وإنما للاسم (استعمالها) الذي له صلة بالمنعوت وهو جزء منه . أما المثال الثالث (يدفع العمال العربية في المنجم الخافت ضوءه) فالنعت (الخافت) للاسم (ضوءه) الذي هو جزء من (المنجم) المنعوت .
- وهذا النعت الذي يصف جزءاً من المنعوت أو يمت بصلة إليه يُسمى (النعت السببي) .
- وإذا أمعنت النظر في النعت السببي في جمل المجموعة الثالثة وهو (متصبياً، مأمون، الخافت) تجد أنه قد لازم صيغة الأفراد في هذه الأمثلة، ولم يتبع ما قبله في التثنية والجمع إلا أنه يتبع ما قبله في التعريف والتنكير وفي علامة الإعراب (رفعاً ونصباً وجرّاً) . ففي المثال الأول جاء النعت (متصبياً) منصوباً تابعاً للمنعوت (عاملاً)، وفي المثال الثاني (مأمون) تبع منعوته (أساليب) في الرفع، وفي الثالثة (الخافت) تبع منعوته (المنجم) في الجر .
- كذلك تجد النعت يطابق ما بعده في التذكير والتأنيث . ففي المثال الأول (متصبياً عرقه) طابق النعت ما بعده في التذكير، وفي المثال الثاني طابق النعت ما بعده في التذكير (مأمون استعمالها)، ويمكن أن نقول : (هذا الرجل كريمٌ أمه) في حالة التأنيث . وفي المثال الثالث طابق النعت ما بعده في التذكير (الخافت ضوءه) .
- وتلاحظ في كل من جمل النعت السببي الثلاث رابطاً يربطه بالمنعوت ويطابقه .

فهو في (متصبباً عرقه) الضمير (الهاء) في (عرقه) الذي يعود على المنعوت (عاملاً)، وفي (مأمون استعمالها) (الهاء) الذي يعود على المنعوت (أساليب)، وفي (الخافت ضوؤه) (الهاء) الذي يعود على المنعوت (المنجم).

- نستنتج مما سبق أن: النعت السببي يدل على صفة في اسم له صلة وارتباط بالمنعوت. ويتبع المنعوت ما قبله في علامة الإعراب، ويطابقه في التعريف والتنكير، ويطابق ما بعده في التذكير والتأنيث، ويبقى مفرداً غالباً.
- يجوز أن يتعدّد النعت فيكون للمنعوت الواحد أكثر من نعت مثل قولك: (كان للفحم دورٌ بارزٌ حيويٌّ) فتلاحظ أن كلمة (بارزٌ) نعت للمنعوت (دورٌ) و (حيويٌّ) نعت أيضاً للمنعوت نفسه.
- كما يجوز حين يتعدّد النعت أن يختلف نوعه كقولنا: (صافحت عاملاً مبرزاً بدا عليه الفرحة) فكلمة (مبرزاً) نعت مفرد للمنعوت (عاملاً)، وأيضاً (بدا عليه الفرحة) نعت جملة للمنعوت نفسه.

القاعدة

- النعت: تابع يصف اسماً قبله، ويُسمّى هذا الاسم الموصوف منعوتاً، والنعت نوعان:
 - النعت الحقيقي: صفة حقيقية لمنعوت يرد قبله، وهو يطابق منعوته في التعريف والتنكير، والنوع، والعدد، والإعراب رفعاً أو نصباً أو جراً.
 - قد يكون النعت مفرداً أو جملة (اسمية أو فعلية) أو شبه جملة مكونة من (الظرف والمضاف إليه أو الجار والمجرور).
 - إذا جاء النعت جملة أو شبه جملة فلا بد أن يكون المنعوت نكرة (للتفريق بين النعت والحال).
- النعت السببي: هو ما دلّ على صفة في اسم بعده، له صلة وارتباط بما قبله، ويكون مشتملاً على ضمير يعود على المنعوت قبله.
 - يطابق النعت السببي منعوته في التعريف والتنكير، والإعراب، ويطابق ما بعده في النوع (التذكير والتأنيث). ويأتي مفرداً غالباً.
 - قد يتعدّد النعت مفرداً أو جملة.

١ - اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

خرجَ رجلٌ إلى الصحراءِ شاردٌ فكره، باحثٌ عن إبلٍ له خرجت لتسرعى ولم تعد، وتبعه كلبه فحاول أن يمنعه، ولكن الكلب لم يستجب، عاد ومشى وراءه ولم تجد محاولته منع الكلب نفعاً، وبينما هو كذلك إذ دهمه أعداءٌ عددهم كثيرٌ، وقف الكلب يرقب من بعيدٍ ما سوف يحدث لصاحبه. فأحكم الأعداء وثاقه وانهاؤوا عليه ضرباً حتى كاد يلفظ أنفاسه، وألقوه في حفرةٍ واسعةٍ غُطيت بالتراب، فأسرع الكلب وأخذ يزيل التراب عنه ينقذ صاحبه.

ومرت قافلةٌ تنهادى في الصحراء ورأت الكلب جاداً في عمله، فظنت أنه ينبش قبراً، فلما رأت رأس الرجل عجبت لوفاء الكلب، وساعدته في إخراج صاحبه.

نعم إنه الوفاء بعينه، وهو غريزةٌ فيه ..

أ - استخراج - من القطعة السابقة - ما يأتي :

- نعتاً مفرداً واذكر منوعته .
- نعتاً جملةً اسمية، وبين الرابط .
- نعتاً جملةً فعلية، وبين الرابط .
- نعتاً سببياً واذكر منوعته .
- نعتاً متعدداً وبين نوع التعدد .

ب- أعرب ما تحته خط .

٢ - عين النعت ونوعه واذكر المنعوت فيما يأتي :

- قال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ...﴾ [البقرة: ١٩٧].
- قال تعالى: ﴿...فَإِذَا ذَهَبَ الخَوْفُ سَلَفُكُمْ بِالسِّنَةِ جِدَادٍ...﴾ [الأحزاب: ١٩].

- قال تعالى: ﴿ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۚ وَرُزُقُوا ۖ وَنَخْلٍ طَلَعَهَا هِضِيمٌ ۚ ﴾ [الشعراء: ١٤٨].
- قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ ۗ ﴾ [النحل: ٨٨].
- قال تعالى: ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۗ ﴾ [البقرة: ١٥٧].
- بهرني الفدائيون المحكم تدبيرهم .
- هاتان بئران عذبٌ ماؤهما .

٣- عَيْنُ النعتِ المتعدّدِ وبين نوعِ التعدّدِ فيما يأتي :

- قال تعالى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٢٨].
- قال تعالى: ﴿ وَيَلِكُلُ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۚ ﴾ [الجاثية: ٧-٨].
- قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ ۗ ﴾ [البقرة: ١٢٩].
- جاء رجلٌ في ثيابٍ ممزقةٌ بدا عليها أثر الزمن .
- ضللّتنا غمامةٌ ممطرةٌ أسود لونها .

٤- حَوْلُ النعتِ الحقيقيِّ إلى نعتِ سببيِّ فيما يأتي :

- قرأت كتاباً متعدّداً الفوائد .
- هاتان شجرتان وارفتا الظلال .
- الخنساء صحابيةٌ جيدة الشعر .
- المسلمون رجالٌ كريمو الأخلاق .

٥- املاً الفراغِ فيما يأتي بما هو مطلوب بين الأقواس :

- عاد الحجاج (نعت مفرد) .
- شاهدت مزارعين (نعت جملة اسمية) .
- استشرت صديقاً (نعت جملة فعلية) .
- هذان يُحبّان الصدق (منعوت) .
- استمعت إلى درس (نعت شبه جملة) .

٦- نموذجان في الإعراب :

- قال تعالى: ﴿...وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ [المزمل].
 - في بلادنا حدائق أشجارها باسقة.

الكلمة	إعرابها
واهجرهم	(الواو) حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . (اهجر): فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) . و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعولٌ به . و (الميم) علامة الجمع .
هجراً جميلاً	مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
في بلادنا	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب . اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف . والضمير المتصل (نا) مبني على السكون في محل جر بالإضافة، وشبه الجملة (الجار والمجرور) في محل رفع خبر مقدم .
حدائق أشجارها	مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . مبتدأ ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .
باسقة	خبر للمبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية (أشجارها باسقة) في محل رفع نعت .

٧- أعرب ما يأتي :

- قال تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ﴾ [الرحمن].
 - أرى أملاً يومض من بعيدٍ .

التطبيق الأول

– اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

– قال المتنبي :

واحرَّ قلباهُ من قلبه شَبِمُ
مالي أكتُمُّ حباً قد برى جسدي
يا أعدلَ الناسِ إلا في معاملتي
أعيذها نظراتٍ منك صادقة
يا من يعزُّ علينا أن نفارقهم

ومن بجسمي وحالي عنده سقمُ
وتدعي حبَّ سيفِ الدولة الأُممُ
فيك الخصامُ وأنت الخصمُ والحكمُ
أن تحسبَ الشحمَ فيمن شحمه ورمُ
وجداننا كلَّ شيءٍ بعدكم عدمُ

أ – استخرج - من الأبيات - ما يأتي :

- منادى، وبين نوعه، ثم أعربه .
- منادى مندوباً، وبين أدواته .
- نعتاً مفرداً، وبين المنعوت .
- جملة وقعت نعتاً، وبين المنعوت .

ب – أعرب ماتحته خط .

التطبيق الثاني

– قال الشاعر :

فوا عجباً كم يدعي الفضل ناقصٌ
ووا أسفاً كم يظهرُ النقصَ فاضلُ .

– وقال آخر :

فوا كبدًا من حبٍّ من لا يحبُّني
ومن عـبـراتٍ مـالهنَّ فـنـاءُ .

- وقال آخر :

يا غافلاً وله في الدهر موعظةٌ
يا من لذلة قومٍ بعد عزهم
إن كنت في سنة فالدهر يقظانُ
أحال حالهم بغي وطغيانُ.

- وقال آخر :

لنا معشر الأنصارٍ مجدٌ مؤثّلٌ
بإرضائنا خير البرية أحمداً

- وقال آخر :

نحن بني ضبّة أصحاب الجمل
ننازل الموت إذا الموت نزل.

- استخرج من الأبيات ما يأتي :

- كل منادى مندوب ، وأعربه .

- المنادى المبني والمنادى المعرب ، ووضح أداة النداء .

- الأسماء المنصوبة على الاختصاص ، واذكر عاملها .

- نعتاً مفرداً ، وآخر جملة ، وبين المنعوت .

التطبيق الثالث

١- مثل لما يأتي في جمل مفيدة من إنشائك :

- منادى منصوب .

- منادى مبني على الضم .

- منادى معرف ب (أل) ، واضبط ما بعدها بالشكل .

- منادى مندوب علم ، وآخر مضاف .

- نعت مفرد منصوب .

- نعت جاء جملة اسمية ، وآخر فعلية .

٢- اجعل الكلمات الآتية منصوبة على الاختصاص في جمل من إنشائك :

(المسلمون - الطلاب - الأوائل - الرجال - الطالبات) .

٣- أعرب ما يأتي :

- قال الشاعر :

نحنُ - اليمانين - يا طه تطيرُ بنا إلى روابي العُلا أرواحُ أنصارِ .

التطبيق الرابع

١- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَأَنْعَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْرُونَ ﴿٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُبَوِّأُ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَأُغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾﴾ [التحریم].

أ - ما الدروس المستفادة من الآيات الكريمة؟

ب - استخرج - من الآيات - ما يأتي:

- كل منادى مبني، ووضح سبب بنائه.
- المنادى المعرب، وبين سبب إعرابه.
- كل نعت مفرد، ووضح المنعوت.
- جملتين وقعتا نعتاً، وبين الرابط فيهما.

ج- أعرب ما تحته خط.

عوامل النجاح

الصَّبْرُ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَالِدَّابُّ عَلَى الْعَمَلِ، مِنْ أَقْوَى عَوَامِلِ النَّجَاحِ، عَرَفَهُمَا الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلُ، ثُمَّ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ ﷺ بَعْدَهُمْ، وَكَانَ هَدْفُهُمْ مِنَ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ الْآخِرَةَ لَا الْأُولَى، وَالْأَجَلَةَ لَا الْعَاجِلَةَ، وَقَدْ عَمَلَ بِهِمَا الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ عَنْ تَفْكِيرِ فِاقْتِنَاعٍ، وَلَمْ يَصْرِفَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَقْلِيدُ أَعْمَى أَوْ سُلْطَانُ يُخْشَى زَوَالَهُ. عَاشُوا هَكَذَا، فَهَابَهُمُ النَّاسُ حَتَّى أَعْرَقَهُمْ مَدِينَةٌ وَأَقْوَاهُمْ عِتَادًا، وَلَمْ يَجْرُؤْ عَلَى النَّيْلِ مِنْهُمْ مَعْتَدٌ أَوْ طَامِعٌ، نَصَرُوا اللَّهَ فَنَصَرَهُمْ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمُ الدُّنْيَا تَخْطُبُ وَدَهُمْ، وَتَعْمَلُ جَاهِدَةً لِإِرْضَائِهِمْ، قَالَ تَعَالَى:

﴿... إِنْ نَصَرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُنَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد].

المناقشة

- ١- «الصبر من عوامل النجاح» دَلَّلَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.
- ٢- مَا الْهَدَفُ الَّذِي وَضَعَهُ الصَّحَابَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - نَصَبَ أَعْيُنِهِمْ؟

الأمثلة

المجموعة الأولى:

- ١- الصَّبْرُ وَالِدَّابُّ مِنْ عَوَامِلِ النَّجَاحِ.
- ٢- عَمَلَ بِهِمَا التَّابِعُونَ عَنْ تَفْكِيرِ فِاقْتِنَاعٍ.
- ٣- عَرَفَهُمَا مِنْ قَبْلِ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الرَّسُولُ ﷺ.
- ٤- لَمْ يَصْرِفَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَقْلِيدُ أَوْ سُلْطَانُ.

- ٥- هَابَهُمُ النَّاسُ حَتَّى أَعْرَقَهُمُ مَدِينَةٌ .
- ٦- الهدفُ من الدعوةِ الآخرةِ لا الأولى .
- ٧- قال تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ...﴾ [المنافقون: ٦].
- ٨- لا تصادق الأشرارَ لكن الأ خيار .
- ٩- اكتب شعراً بل قصة .

المجموعة الثانية:

- ١- نصرُوا اللهَ فنصرَهُم .
- ٢- قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا...﴾ [فصلت: ٤٦].
- ٣- قال تعالى: ﴿...إِنْ نَصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧].
- ٤- قال تعالى: ﴿يَبْنِيءَ آدَمَ حُذُوزًا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا...﴾ [الأعراف: ٣١].

المجموعة الثالثة:

- ١- أنت وأخوك مجاهدان في سبيل الحق .
- ٢- أنا وأنتَ صابران .
- ٣- قال تعالى: ﴿...أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ...﴾ [البقرة: ٣٥].
- ٤- قال تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٤].

الشرح والتوضيح

- اقرأ أمثلة المجموعة الأولى، وتأمل ما تحته خط في كل مثال، تجد حرف (الواو) في المثال الأول قد أشرك كلمتي (الصبر- الدأب) في أنهما من عوامل النجاح. ولذا تُسمى (الواو) حرف عطف، والكلمة التي تلي الواو (الدأب) تُسمى (معطوفاً)، والكلمة التي قبل (الواو) (الصبر) تُسمى معطوفاً عليه.
- وإذا أمعنت النظر في المثال الأول، تلاحظ أن حرف العطف (الواو) قد حكم على أن من عوامل النجاح (الصبر، والدأب) فلم تنقيد الجملة في أيهما أسبق، لذا يمكننا أن نقول: (الدأب والصبر من عوامل النجاح).

- إذن حرف العطف (الواو) تفيد الاشتراك في الحكم دون ترتيب زمني .
- وفي المثال الثاني، تجدد حرف (الفاء) قد جمع بين كلمتي (تفكير-اقتناع) في الحكم على العمل بهما، ولكنك تلاحظ أن (التفكير) يأتي - أولاً- وأن (الاقتناع) يأتي ثانياً، ولذا فإن حرف العطف (الفاء) يفيد الترتيب مع التعقيب .
- وفي المثال الثالث تجدد حرف العطف (ثم) قد جمع بين (الأنبياء - والرسول ﷺ) في المعرفة، وتلاحظ أن الأنبياء أسبق من (الرسول) من حيث الترتيب التاريخي؛ فتجد فاصلاً زمنياً بين معرفة الأنبياء، ومعرفة (الرسول)، ومن ذلك نفهم أن حرف العطف (ثم) يفيد الترتيب مع فاصل زمني (التراخي) أي يأتي بعده بمدة متراخية . وتجد حرف العطف (أو) في المثال الرابع قد جمع بين (تقليد، سلطان) في عدم صرفهم عن الإيمان بالله، فهي في هذا المثال تفيد مطلق الجمع، بمعنى (الواو)، وقد تأتي للتخيير نحو قولنا: تزوج هنداً أو أختها (لا يمكن الجمع بينهما) وتأتي للإباحة مثل: اشرب الماء أو العصير (يمكن الجمع بينهما) – وقد تفيد الشك – كقوله تعالى: ﴿... قَالُوا لَيْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ...﴾ [الكهف: ١٩] .
- وتأتي للتفصيل مثل: تصنع ملابس الشتاء من الصوف أو القطن أو الكتان .. إلخ .
- أما في المثال الخامس: (هابهم الناس حتى أعرقهم مدنية) فتجد حرف العطف (حتى) قد دلت على الغاية التي تنتهي إليها الأشياء، وقد تأتي (حتى) للغاية بعد الطلب كقولنا: (اصعد الجبل حتى قمته) .
- أما في المثال السادس تجدد الحرف (لا) يبين أن الحكم على (الهدف من الدعوة) ليس (الأولى)، وإنما (الآخرة) فجاء المعطوف عليه (الآخرة) مثبتاً، والمعطوف (الأولى) منفيّاً بـ (لا) .
- إذن حرف العطف (لا) جعل الحكم منفيّاً عن المعطوف، ومثبتاً للمعطوف عليه .
- لاحظ حرف العطف (أم) في المثال السابع، تجد أنه أفاد التسوية بين شيئين، بعد أن سبق بهمزة الاستفهام التي تفيد التسوية، فإذا لم تسبق بهذه الهمزة فإن (أم) تكون بمعنى (بل)، كقوله تعالى: ﴿... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ...﴾ [الرعد: ١٦] . ف(أم) هنا جاءت بمعنى (بل) .
- وقد تأتي (أم) لتدل على طلب تعيين أحد الشيئين كقولنا: (أمحمد عندك أم علي؟) .

- أمّا في المثال الثامن فتجد حرف العطف (لكن) قد أثبت حكم المصادقة للمعطوف (الأخيار)، وعمل على نفيه عن المعطوف عليه (الأشرار)، وهي تفيد الاستدراك.
- أمّا حرف العطف (بل) فهو يفيد (الإضراب)، إذا جاء بعد أمر، كالمثال التاسع (اكتب شعراً بل قصة). وقد يفيد الإضراب أيضاً في الجملة الخبرية المثبتة، مثل: (حضر خالدٌ بل سعيدٌ)، وقد تفيد (بل) الاستدراك مثل (لكن) إذا سبقت بنفي أو نهي، مثل: (ما جاء خالدٌ لكن سعيدٌ)، أو (ما جاء خالدٌ بل سعيدٌ)، ومثل: (لا تقرأ القصة لكن المسرحية) أو (بل المسرحية).
- وإذا وازنت بين المعطوف، والمعطوف عليه في جمل المجموعة الأولى، تجد أن العطف قد تمّ بين اسم ظاهر هو المعطوف، واسم ظاهر مفرد هو المعطوف عليه، وأن المعطوف تبع المعطوف عليه في الإعراب رفعاً مثل: (الصبرُ والدأبُ)، ونصباً مثل: (لا تصادق الأشرارَ لكن الأخيارَ)، وجرّاً مثل: (عمل بهما التابعون عن تفكيرٍ فافتناع).
- **نستنتج مما سبق أن:** العطف رابط بين الاسم المعطوف، والاسم المعطوف عليه بحرف من حروف العطف، وهي: (الواو، الفاء، ثم، أو، حتى، أم، لكن، بل، لا) وأن المعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب رفعاً، ونصباً، جرّاً.
- انتقل إلى المجموعة الثانية متأملاً ما تحته خط، تجد حرف العطف (الفاء) في الجملة الأولى (نصروا الله فنصرهم) قد عطف الجملة الفعلية (نصرهم) على الجملة الفعلية (نصروا)، فالعطف هنا عطف جملة على جملة.
- وفي المثال الثاني قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا...﴾ تلاحظ أن حرف العطف (الواو) عطف الجملة الاسمية (مَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا) على الجملة الاسمية (مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ).
- وفي المثال الثالث من المجموعة نفسها قال تعالى: ﴿...إِنْ نَصْرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد]. تلاحظ أن حرف العطف (الواو)، قد عطف الجملة الفعلية (يُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) على جملة (يَنْصُرْكُمْ)، وإذا وازنت بين الفعل المضارع (يُثَبِّتْ) والفعل المضارع (يَنْصُرْكُمْ)، تجد أن الفعل (يُثَبِّتْ) مجزوم وتابع في الإعراب للفعل (يَنْصُرْكُمْ).
- لاحظ المثال الرابع قال تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوْا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَشَرِبُوا وَلَا تَسْرِفُوْا...﴾ [الأعراف: ٣١]. تجد أن حرف العطف الواو قد عطف أكثر من جملة، فالجمل (كلوا، واشربوا ولا تسرفوا) كلها معطوفة على الجملة الأولى (خذوا زينتكم).

- أما إذا تمَّ العطف بحرفي (الفاء) و (ثمَّ)، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴾ ثمَّ جعلناه نُظْفَةً فِي قَرَارِ مَكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا التُّفَّةَ عِلْقَةً فَخَلَقْنَا الْعِلْقَةَ مَضْفَةً... ﴿[المؤمنون: ١٢-١٤]﴾. فإن كل جملة تعطف على ما قبلها مباشرة، فجملة (ثم جعلناه في قرار مكين) معطوفة على الجملة قبلها، وهكذا في بقية الجمل.
- نستنتج مما سبق أن: الجملة الفعلية تعطف على الجملة الفعلية، والجملة الاسمية على الجملة الاسمية، وإذا تكررت المعطوفات بالواو، فإنها جميعاً تعطف على المعطوف عليه الأول، وإذا كانت المعطوفات بغير الواو فكل كلمة تعطف على ما قبلها مباشرة.
- لاحظ الآن المجموعة الثالثة متأملاً ما تحته خط، تجد في المثال الأول (أنت وأخوك مجاهدان في سبيل الحق) أن حرف العطف (الواو) قد عطف الاسم الظاهر (أخوك) على الضمير المنفصل (أنت) دون فاصل بين المعطوف (أخوك) والمعطوف عليه (أنت).
- لاحظ المثال الثاني من المجموعة نفسها (أنا وأنت صابران) تجد حرف العطف (الواو) قد عطف الضمير المنفصل (أنت) على الضمير المنفصل (أنا) دون فاصل بين المعطوف (أنت) والمعطوف عليه (أنا).
- تأمل المثال الثالث قال تعالى: ﴿...أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ...﴾ [البقرة: ٣٥]. تلاحظ أن حرف العطف (الواو) قد عطف الاسم الظاهر (زوجك) على الضمير المستتر فاعل (اسكن) وقد فصل بين المعطوف (زوجك)، والمعطوف عليه (الضمير المستتر) بضمير رفع منفصل مطابق للمعطوف عليه، ومثله: (حضرتُ أنا ومحمدٌ)، حيث عطف الاسم الظاهر (محمد) على ضمير الرفع المتصل (التاء) مع تحقق الشرط، وهو وجود الضمير الفاصل (أنا).
- نستنتج مما سبق أن: عطف الاسم الظاهر على الضمير المنفصل، وعطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل يصح بدون فاصل. أما عطف الاسم الظاهر على ضمير الرفع (المستتر والمتصل) فيُشترط الفاصل، وهذا الفاصل قد يكون ضميراً منفصلاً أو غيره.
- لاحظ المثال الرابع في المجموعة نفسها قال تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تُحْمَلُونَ﴾ تجد حرف العطف (الواو) عطف الاسم الظاهر (الفلك) على الضمير المتصل (هاء) في (عليها)، وتلاحظ أن حرف الجر (على) قد تكرر، فعطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل الذي في محل جر، يتم بتكرار حرف الجر، ويصح العطف بدون تكرار

حرف الجر، كقوله تعالى: ﴿... وَكُفْرًا بِهِ، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾ [البقرة: ٢١٧].

القاعدة

عطف النسق: هو تابع يربط بين أجزاء الكلام بواسطة حرف من حروف العطف، ويُسمى ما بعد حرف العطف (معطوفاً)، وما قبله (معطوفاً عليه).

وأشهر حروف العطف ما يأتي:

- الواو: تفيد اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه في الحكم دون التقييد بترتيب زمني.
- الفاء: تفيد الاشتراك في الحكم، كما تفيد الترتيب مع التعقيب (١).
- ثمّ: تفيد الاشتراك في الحكم، كما تفيد الترتيب مع التراخي (٢).
- أو: تفيد مطلق الجمع (بمعنى الواو)، أو التفصيل، أو التخيير أو الإباحة، وقد تفيد الشك، وقد تأتي لغير ذلك.
- حتى: حرف، بشرط أن يكون المعطوف جزءاً من المعطوف عليه.
- لا: تنفي الحكم عن المعطوف عليه.
- أم: للتسوية بين شيئين، أو لطلب التعيين، أو للإضراب.
- بل: للإضراب بعد الجمل المثبتة، وللاستدراك بعد النفي أو النهي.
- لكن: للاستدراك، ولا يعطف بها إلا بعد نفي أو نهى.
- يكون كل من المعطوف، والمعطوف عليه: لفظاً مفرداً أو جملة اسمية أو فعلية.
- يتبع المعطوف المعطوف عليه في الإعراب: رفعاً، ونصباً، وجرّاً، وجزماً.
- إذا تكررت المعطوفات بالواو فكلها تعطف على المعطوف الأول، وإذا تكررت بغير الواو فكل كلمة تعطف على ما قبلها.
- يصح عطف الاسم الظاهر على الضمير المنفصل، وعطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل دون فاصل بينهما. أما إذا عطف الاسم الظاهر على ضمير الرفع (المستتر والمتصل) فيشترط الفاصل. وهذا الفاصل قد يكون ضميراً منفصلاً أو غيره.
- يعطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل في محل جر بتكرار حرف الجر، ويصح العطف بدون تكراره.

(١) التعقيب: هو الاتصال الزمني بين المعطوف والمعطوف عليه. أي: أنه لا توجد فترة زمنية طويلة بينهما.

(٢) التراخي: هو الانفصال الزمني بين المعطوف والمعطوف عليه. أي: أنه توجد فترة زمنية طويلة بينهما.

فائدة: عطف الاسم الظاهر على ضمير النصب يصح بدون شرط، كقوله تعالى: ﴿فأنجيناه وأصحاب السفينة﴾. ويصح أن تكون (الواو) للمعية.

التدريبات

١- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

- قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ...﴾ [المائدة: ١٠٠].
 - وقال تعالى: ﴿...اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا...﴾ [الروم: ٤٨].
 - قال تعالى: ﴿...سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُ عَنَّا أَمْ صَبَرْنَا...﴾ [إبراهيم: ٢١].
 - قال تعالى: ﴿أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِتَايَتِي وَلَا نُنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ [طه].
 - قال الشاعر:
- القلب يُدرِكُ ما لا عينَ تدرِكُهُ والحسنُ ما استَحسنتَهُ النفسُ لا البصرُ.
- وقال آخر:
- جودٌ يُمنَاكَ فاضَ في الخلقِ حتَّى بائسٌ دَانَ بالإسَاءَةِ دِينَا.

أ- استخراج مما سبق ما يأتي:

- حرف عطف يفيد التسوية، واذكر المعطوف.
- جملة فعلية معطوفة على جملة فعلية.
- اسماً ظاهراً معطوفاً على ضمير مستتر.
- حرف عطف يفيد النفي، واذكر المعطوف عليه.

ب- أعرب ما تحته خط:

٢- عيّن المعطوف، والمعطوف عليه، وحرف العطف، فيما يأتي:

- قال تعالى: ﴿...وَإِنْ أَدْرِي أَقْرِبُ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٩].
- قال تعالى: ﴿...قَالُوا لَبِئْسَ يَوْمًا أُوْبِعُضَ يَوْمٌ...﴾ [الكهف: ١٩].
- المؤمن يُجزى بالحسنات حتى مثقال الدرة.
- قرأت كتاباً لا صحيفة.
- قال تعالى: ﴿...وَإِنِّي أَعِيدُهَا بِيَدِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦].

- قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا... ﴾ [فصلت: ١١].

- قال الشاعر :

كان حلماً فخاطراً فاحتمالاً ثم أضحي حقيقة لا خيالاً .

٣- استخراج حروف العطف ، وبين المعنى الذي أفادته فيما يأتي :

- قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ... ﴾ [الحديد: ٢٦].

- قال تعالى : ﴿ فَلَنَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَةً فَتَابَ عَلَيْهِ... ﴾ [البقرة: ٣٧].

- يكنز البخيل المال حتى الدراهم .

- نريد السلام لا الاستسلام .

- ليس خطيبنا خالدًا بل علياً .

- لا تشرب الماء عكراً لكن صافياً .

٤- املاً الفراغ فيما يأتي بما هو مطلوب من بين الأقواس :

- أقسمت أمام القاضي ألا أشهد الزور... . الحق (معطوف جملة) .

- أقصة قرأت مسرحية (حرف عطف يفيد التعيين) .

- أنا و صديقان منذ الطفولة (ضمير منفصل) .

- ما عرفت الغدر الوفاء (حرف عطف يفيد الاستدراك) .

- أطلق لقب أمير الشعراء على أحمد شوقي.... أطلق على حافظ إبراهيم

شاعر النيل (حرف عطف يفيد التراخي) .

٥- مثل لما يأتي في جمل من إنشائك :

- حرف عطف يفيد التعيين .

- ضمير منفصل معطوف على ضمير منفصل .

- عطف جملة على جملة .

- اسم ظاهر معطوف على ضمير منفصل .

٦- نموذجان في الإعراب :

- تسلح بالعلم ثم تصد للمناقشة .
- أنت وعلي مرشحان لريادة الصف .

الكلمة	إعرابها
تسلح	فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) .
بالعلم	(الباء) حرف جر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، و(العلم) اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .
ثم	حرف عطف مبني على الفتح .
تصد	فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)، والجملة الفعلية (تصد) معطوفة على جملة (تسلح) .
للمناقشة	(اللام) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب . و(المناقشة) : اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .
أنت	ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .
وعلي	(الواو) حرف عطف مبني على الفتح . (علي) : معطوف على الضمير (أنت) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة .
مرشحان	خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .
لريادة	(اللام) حرف جر مبني على الكسر، (ريادة) اسم مجرور بـ(اللام)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف .
الصف	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

٧- أعرب ما يأتي :

- قال تعالى : ﴿ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَئِنِّي فِي ذِكْرِي ﴾ [طه] .
- الرأي السديد يهدي إليه العقل لا العاطفة .

يُرَوَى أَنَّ رَجُلًا كَذَابًا ادَّعَى النُّبُوَّةَ أَيَّامَ الْخَلِيفَةِ الْمَأْمُونِ . فَأَبْلَغَ النَّاسُ أَمْرَهُ الْقَاضِيَّ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ ، فَأَسْرَعَ الْقَاضِيُّ إِلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدَ أَنْ مَضَى اللَّيْلُ ثُلُثُهُ كَيْ يَبْلُغَهُ أَمْرَ ذَلِكَ الرَّجُلِ .

أَرْسَلَ الْخَلِيفَةُ الشَّرْطَةَ بَعْضَهَا لِاحْتِضَارِ الرَّجُلِ ، وَعِنْدَمَا مَثَلَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلِيفَةِ قَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَيْدِ أَنْبِيَآئِهِ بِمُعْجِزَاتٍ ، وَنُرِيدُ أَنْ نَسْتَوْتِقَ مِنْ نَبِئَتِكَ صِدْقِهَا . وَسَنُلْقِيكَ فِي النَّارِ كَمَا حَصَلَ لِلْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ ، فَهَلْ سَتَخْرُجُ سَالِمًا كَمَا خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ ؟!

أَنْكَرَ الرَّجُلُ عَرْضَ الْخَلِيفَةِ ، وَطَلَبَ مِنْهُ مُعْجِزَةً أَخْفَى ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : أَلْقِ عَصَاكَ ، وَصَيِّرْهَا ثُعْبَانًا كَمَا فَعَلَ الْكَلِيمُ مُوسَى ، فَقَالَ الرَّجُلُ : هَذِهِ أَصْعَبُ مِنَ الْأُولَى . قَالَ الْمَأْمُونُ : أَنْتَ سَتَطِيعُ أَنْ تُحْيِيَ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ كَمَا فَعَلَ عِيسَى ؟ عِنْدَ ذَلِكَ ضَحِكَ الرَّجُلُ وَقَالَ : نَعَمْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَضْرِبَ بِالسَّيْفِ رَقَبَةَ الْقَاضِيِّ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ ، ثُمَّ أَحْيِيَهُ لَكُمْ السَّاعَةَ . فَضَحَّ الْحَاضِرُونَ أَصْوَاتَهُمْ مَا بَيْنَ مَسْتَنْكِرٍ وَمُتَعَجِّبٍ ، وَأَصَابَ الْهَلْعُ يَحْيَى فُوَادَهُ . فَاسْتَغْرَقَ الْمَأْمُونُ فِي الضَّحِكِ مُكْتَشِفًا بِذَلِكَ مَكْرَ الرَّجُلِ ، وَدَهَأَهُ فِي حُسْنِ تَخْلُصِهِ .

المناقشة

- ١- لماذا استدعى المأمون ذلك الرجل ؟
- ٢- كيف كان تخلص الرجل من عقاب الخليفة ؟

المجموعة الأولى :

- ١ - ادعى النبوة رجلٌ كذابٌ أيامَ الخليفةِ المأمونِ .
- ٢ - أبلغَ الناسُ القاضيَ يحيى بنَ أكثمَ أمرَ الرجلِ .

المجموعة الثانية :

- ١ - ذهب القاضي إلى الخليفة بعد أن مضى الليلُ نُثْثه .
- ٢ - أرسل الخليفة الشرطةَ بعضها لإحضارِ الرجلِ .

المجموعة الثالثة :

- ١ - ضجَّ الحاضرونُ أصواتهم ما بين مستنكرٍ ومتعجبٍ .
- ٢ - أصاب الهلعُ يحيى فؤاده .

الشرح والتوضيح

- عرفت - فيما سبق - أن البدل اسم تابع يذكر بعد اسم قبله، وستعرف في هذا الدرس معلومات جديدة عنه .
- اقرأ أمثلة المجموعة الأولى، ثم تأمل الكلمات التي تحتها خط في كل مثال تجد في المثال الأول أن كلمة (الخليفة) قد ذُكرت بعدها كلمة (المأمون)، ولو ذُكرت كلمة (الخليفة) وحدها؛ لما عرَّفَ القارئُ أو السامع من الخليفة المقصود، لأن الخلفاء كثيرين، ولكن كلمة (المأمون) وضَّحت المقصود من كلمة الخليفة .
- والواقع أن كلمة (الخليفة) في المثال ليست مقصودة لذاتها، لأن الفائدة لا تتم بها وحدها، وكل ما أفادته أنها مهَّدت لكلمة (المأمون)، كما أنه كان يمكن حذفها، ووضع كلمة (المأمون) بدلاً منها .
- وكذلك الحال في المثال الثاني من المجموعة نفسها تجد أن كلمة (يحيى) جاءت (بدلاً) من المُبدل منه (القاضي)، وإذا دَقَّقْتَ النظر في البدل والمُبدل منه في المثالين ستجد أن البدل (المأمون) في المثال الأول يدل على ما يدل عليه المُبدل منه (الخليفة)، وكذلك تجد أن البدل (يحيى) يدل على ما يدل عليه المُبدل منه (القاضي) في المثال الثاني، وفي هذه الحالة لمَّا كان البدل متطابقاً في المعنى

- مع المُبَدَّل منه، سُمِّيَ هذا النوع من البَدَل (بَدَلًا مُطَابِقًا)، أو بَدَل كل من كل .
- عُدَّ إلى المَثَالين السَّابِقين، ثم تأمَّل المَوْجَع الإِعْرَابِي لِكُلِّ مِنَ البَدَلِ وَالمُبَدَّلِ مِنْهُ فِي كُلِّ مِثَالٍ؛ تَجَدُّ أَنَّ المُبَدَّلَ مِنْهُ (الْخَلِيفَةُ) فِي المِثَالِ الأوَّلِ قَدْ جَاءَ مَجْرورًا لَوَقُوعِهِ بَعْدَ الظَّرْفِ (أَيَّامَ)، وَقَدْ تَبَعَهُ البَدَلُ (المَأْمُونُ) فِي الإِعْرَابِ، وَهُوَ الجَرُّ أَيْضًا. وَفِي المِثَالِ الثَّانِي، تَجَدُّ أَنَّ البَدَلُ (يَحْيَى) قَدْ تَبَعَ المُبَدَّلَ مِنْهُ (القَاضِي) فِي الإِعْرَابِ أَيْضًا، فَكِلَاهُمَا مَنْصُوبَانِ، إِذْ وَقَعَ (القَاضِي) فِي الجُمْلَةِ مَفْعُولًا بِهِ مَنْصُوبًا.
- **نَسْتَنْتِجُ مِمَّا سَبَقَ أَنْ:** البَدَلُ تَابِعٌ مَقْصُودٌ لِدَاوَتِهِ يُذَكَّرُ بَعْدَ اسْمِ قَبْلِهِ، وَيُسَمَّى المُبَدَّلَ مِنْهُ، وَيَتَّبِعُ البَدَلَ المُبَدَّلَ مِنْهُ فِي الإِعْرَابِ. وَإِذَا تَطَابَقَ البَدَلُ مَعَ المُبَدَّلَ مِنْهُ فِي المَعْنَى سُمِّيَ هَذَا النُّوعُ مِنَ البَدَلِ (بَدَلًا مُطَابِقًا)، أَوْ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ.
- الآنَ انْتَقِلْ إِلَى أمثلة المجموعة الثانية، ثم تأمَّل الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة، تَجَدُّ فِي المِثَالِ الأوَّلِ (ذَهَبَ القَاضِي إِلَى الخَلِيفَةِ بَعْدَ أَنْ مَضَى اللَّيْلُ ثُلُثُهُ) أَنَّ كَلِمَةَ (ثُلُثُهُ) قَدْ دَلَّتْ عَلَى جِزءٍ مِنَ الكَلِمَةِ الَّتِي سَبَقَتْهَا، وَهِيَ كَلِمَةُ (اللَّيْلُ)، وَتَجَدُّ فِي المِثَالِ الثَّانِي (أَرْسَلَ الخَلِيفَةُ الشُّرطَةَ بَعْضَهَا..) أَنَّ كَلِمَةَ (بَعْضَهَا) قَدْ دَلَّتْ عَلَى جِزءٍ مِنَ كَلِمَةِ (الشُّرطَةَ). وَأَنَّ الكَلِمَتَيْنِ (اللَّيْلُ)، وَ(الشُّرطَةَ) فِي المِثَالَيْنِ لَيْسَتَا مَقْصُودَتَيْنِ لِدَاوَتَيْهِمَا، وَإِنَّمَا المَقْصُودُ هُوَ الكَلِمَتَانِ اللَّتَانِ جَاءَتَا بَعْدَهُمَا، وَهُمَا (ثُلُثُهُ) فِي المِثَالِ الأوَّلِ، وَ(بَعْضَهَا) فِي المِثَالِ الثَّانِي.
- دَقِّقِ النِّظْرَ فِي المِثَالَيْنِ السَّابِقَيْنِ، تَجَدُّ فِي المِثَالِ الأوَّلِ أَنَّ البَدَلَ (ثُلُثُهُ) قَدْ اشْتَمَلَ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى المُبَدَّلِ مِنْهُ (اللَّيْلُ) وَيَطَابِقُهُ فِي النُّوعِ، فَكِلَاهُمَا مُذَكَّرٌ، وَتَجَدُّ فِي المِثَالِ الثَّانِي أَنَّ البَدَلَ (بَعْضَهَا) قَدْ اشْتَمَلَ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى المُبَدَّلِ مِنْهُ (الشُّرطَةَ)، وَيَطَابِقُهُ فَكِلَاهُمَا مُؤنَّثٌ، وَفِي هَذَا النُّوعِ مِنَ البَدَلِ تَجَدُّ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ نَسْتَغْنِيَ عَنِ المُبَدَّلِ مِنْهُ بِالبَدَلِ - فِقْطَ - كَمَا هُوَ حَالُ البَدَلِ المُطَابِقِ؛ لِأَنَّ البَدَلَ جِزءٌ مِنَ المُبَدَّلِ مِنْهُ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُكَ: (أَعْجَبَنِي البَيْتَ حَدِيقَتَهُ) تَجَدُّ أَنَّ كَلِمَةَ (حَدِيقَتَهُ) جِزءٌ مِنَ (البَيْتِ) وَقَدْ اشْتَمَلَ البَدَلُ (حَدِيقَةُ) عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى المُبَدَّلِ مِنْهُ، وَيَطَابِقُهُ. وَعِنْدَمَا يَكُونُ البَدَلُ جِزءًا مِنَ المُبَدَّلِ مِنْهُ يُسَمَّى هَذَا النُّوعُ مِنَ البَدَلِ (بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ).
- أَعِدِ النِّظْرَ فِي أمثلة هذا النوع من البَدَلِ، تَجَدُّ أَنَّ البَدَلَ فِي كُلِّ مِثَالٍ قَدْ تَبَعَ المُبَدَّلَ مِنْهُ فِي الإِعْرَابِ.
- **نَسْتَنْتِجُ - مِمَّا سَبَقَ - أَنْ:** النُّوعُ الثَّانِي مِنَ البَدَلِ يُسَمَّى (بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ)، وَهُوَ مَا كَانَ فِيهِ البَدَلُ جِزءًا مِنَ المُبَدَّلِ مِنْهُ، وَيَكُونُ البَدَلُ فِي هَذَا النُّوعِ مُشْتَمَلًا عَلَى

- ضمير يعود على المُبْدَل منه، فيطابقه، ويتبع البَدَل المُبْدَل منه في الإعراب .
- الآن انتقل إلى الأمثلة في المجموعة الثالثة، ثم تأمل المعنى المقصود في كل مثال ..
- ماذا تلاحظ؟ تجد في المثال الأول أن المتكلم يريد أن يقول: (ضجَّتْ أصواتُ الحاضِرِينَ)، ولو اكتفى بقوله: (ضجَّ الحاضِرُونَ) لما عرفنا نوع الضَّجيج الذي حدث، وبذلك أزال أي احتمال آخر عندما حدد مصدر الضجيج المقصود، وهو (الصوت) فكلمة (أصواتهم) في هذا المثال جاءت بدلاً من كلمة (الحاضرون) .
- دقق النظر في البديل وعلاقته بالمُبْدَل منه، تجد أن البديل هنا ليس هو عَيْن المُبْدَل منه، أي لا يُطابقه، كما أنه ليس جزءاً منه؛ لأن الصوت لا يمكن فصله عن المُبْدَل منه أو تجزئته عنه كونه صفة من مجموع صفات المُبْدَل منه وهو (الحاضرون) .
- وكذلك الحال في المثال الثاني من المجموعة نفسها (أصاب الهلع يحيى فؤاده) تجد أن (يحيى) ليس هو المقصود لذاته من (الإصابة)، وإنما المقصود (فؤاده) وأن (الفؤاد) ليس هو (يحيى)، وكذلك (يحيى) ليس هو (الفؤاد)، كما أن (الفؤاد) أيضاً ليس جزءاً من (يحيى)، وإنما هو مما يشتمل عليه المُبْدَل منه ولا يمكن فصله عنه .
- فإذا دَقَّقْتَ النَّظْرَ في أمثلة هذا النوع من البَدَل؛ تجد أن البَدَل في المثالين قد اشتمل كلُّ منهما على ضمير يعود على المُبْدَل منه ويطابقه .
- **نستنتج - مما سبق - أن:** النوع الثالث من البديل يسمَّى (بديل اشتمال)، وهو ما كان فيه البديل إحدى الصفات، أو العناصر التي يشتمل عليها المُبْدَل منه، ويكون متصلاً بضمير يعود على المُبْدَل منه، ويطابقه، ويتبع البديل المُبْدَل منه في الإعراب .
- والآن - قارن بين الأمثلة في المجموعتين: الثانية، والثالثة مُدَقِّقاً النَّظْرَ لمعرفة الفرق بين بديل البعض من الكل، وبديل الاشتمال، تجد أن (بديل البعض من الكل) يكون فيما يمكن تجزئته، أو فصله عن المُبْدَل منه، أما بديل الاشتمال فإنه لا يمكن فيه فصل البديل عن المُبْدَل منه، ولا جعله جزءاً مستقلاً عنه .

القاعدة

- البديل: تابع مقصود لذاته يُذكر بعد اسم قبله يُسمَّى المُبْدَل منه .
- للبديل أنواع أشهرها:
- البديل المُطَابِق: وهو ما تطابق فيه البديل والمُبْدَل منه في المعنى، ويسمى بديل كل من كل .
- بديل البعض من الكل: وهو ما كان البديل فيه جزءاً من المُبْدَل منه .

- بدل الاشتمال: وهو ما كان البدل فيه صفة من الصفات التي يشتمل عليها المُبدل منه .
- يشترط في بدل البعض من الكل، وبدل الاشتمال أن يتصل كل منهما بضمير يعود على المُبدل منه، ويُطابقه .
- البدل يتبع المُبدل منه في الإعراب رفعا ونصباً وجرّاً .

التدريبات

١- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

- قال تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حُدَاقٍ وَاعْتِبَاءَ ۝٣٢﴾ [النبأ].
- قال تعالى: ﴿... وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝٥٢ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۝٥٣﴾ [الشورى: ٥٢- ٥٣].

- رفع الخليل إبراهيم قواعد البيت الحرام مع ابنه إسماعيل .
- أعجبني الزهر عبيره . - سرني الثوب لونه .
- نظفت الحاسوب شاشته .

أ - استخرج - مما سبق - الآتي:

- بدلين مطابقين .
- بدلي بعض من كل .
- بدلي اشتمال .

ب- أعرب ما تحته خط فيما سبق .

٢- ميز نوع البدل فيما يأتي مع ذكر السبب:

- سررت من التلميذ أدبه . - اعتلى الخطيب المسجد منبره .
- تولى الخليفة أبو بكر أمر المسلمين بعد الرسول محمد ﷺ .
- قرأت كتاب النحو ثلاثة أرباعه . - أعجبني الزرع ثماره .

٣- أكمل الفراغ فيما يأتي بما هو مطلوب من بين الأقواس:

- الخليفة هو خامس الخلفاء الراشدين . (بدل مطابق) .
- أصم أذاننا المدفعُ (بدل اشتمال) .
- كاد البرقُ يخطف الأبصار (بدل اشتمال) .

- تعطلت السيارة (بدل بعض من كل) .
 - فتح مصر عمرو بن العاص . (بدل مطابق) .
 - أكلت التفاحة (بدل بعض من كل) .

٤- اجعل كلاما يأتي بدلاً في جملة، ومُبدلاً منه في جملة أخرى:

- خديجة بنت خويلد - صلاح الدين - شجاعة.

٥- اجعل التمييز - في كل جملة مما يأتي - بدلاً، واضبطه بالشكل، ثم بين نوعه:

- اعتدلت صنعاء هواءً . - حسن محمد خلقاً . - يختلف الناس طباعاً .
 - ازدادت البلاد سكاناً . - سرني الضيف حياءً . - ارتفع النفط إنتاجاً .

٦- نموذجان في الإعراب:

- انتفعت بالقرآن الكريم هديه . - أرسى الخليفة عمر دعائم الدولة الإسلامية .

الكلمة	إعرابها
انتفعت	(انتفع) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .
بالقرآن	(الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(القرآن) اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .
الكريم	صفة مجرورة، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة على آخرها .
هدية	هدي بدل اشتمال مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهدي مضاف، و(الهاء) ضمير مبني على الكسر في محل جرّ مضاف إليه .
أرسى	فعل ماض مبني على الفتح المقدر .
الخليفة	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
عمر	بدل مطابق مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
دعائم	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف .
الدولة	مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .
الإسلامية	صفة مجرورة، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة على آخرها .

٧- أعرب ما يأتي:

- قرأت الجريدة عناوينها . - حاور الكليم موسى ربه . - شيّد العمال البناية قواعدها .

تُنظَّم وزارةُ التَّربِيَّةِ والتعليمِ كلَّ عامٍ مَهْرَجَانًا لتكريمِ أوائلِ الطَّلَبَةِ في الجمهورية، وفي هذا العام احتضنت قاعة المؤتمرات في مركز البحوث والتطوير التربوي أوائل الطلبة كلهم، ومن قَدِمَ معهم من أولياء أمورهم.

وفي المهرجان عينه؛ حضر الوزير نفسه مصطحباً نائبه، وعند دخولهما القاعة حيَّاهما الحاضرون جميعهم، فبادلهم الوزير التَّحِيَّةَ رافعاً يديه كليهما، ثمَّ جلس مكانه يستمعُ هو ونائبه كلاهما إلى عروضِ قدمها أشبالُ الطُّفولةِ اليمينية وزهراتها.

اعتلى وزير التربية والتعليم منصة القاعة عينها ليُلقي كلمته في هذه المناسبة، وسط بثٍّ تلفزيونيٍّ مباشرٍ. أشاد الوزيرُ بجهودِ الأوائل، ثمَّ هنأ الناجحين في مُستهلِّ الكلمة ذاتها، وعاتبَ المتأخرين، وحثهم على مُضاعفةِ جهودهم قائلاً لهم: اللهُ اللهُ في مستقبلكم يا أبنائي، لا أحبُّ أن تتخلفوا عن إخوانكم، اجتهدوا اجتهدوا في طلب العلم. ويا ليت جميع الطلبة يحذون حذو زملائهم في الجدِّ والاجتهاد، فالوطنُ يتطلَّعُ إليكم لتُشاركوا في مختلف ميادين العمل، والإنتاج والتَّنمية.

المناقشة

- ١- لماذا تُكرِّمُ الدَّولةُ أوائلَ الطَّلَبَةِ في كلِّ عامٍ ؟
- ٢- بماذا نصَّحَ الوزيرُ الطَّلَبَةَ المتأخرين؟ ولماذا ؟

المجموعة الأولى :

- ١- احتضنت القاعة الأوائِل كلَّهم .
- ٢- رحَّب الحاضِرُونَ جميعَهم بالوزير .
- ٣- رَفَع الوزيرُ يديه كلَّتيهما مرحِّباً بالحاضِرِينَ .
- ٤- أُعجِبَ الوزيرُ ونائبه كلاهما بعروضِ الأطفالِ .
- ٥- اعتلى الوزيرُ المنصةَ عينيها .
- ٦- عاتبَ الوزيرُ نفسه الطلبةَ المتأخِرِينَ .
- ٧- هنأَ الوزيرُ الناجحِينَ في مُستهلِّ الكلمةِ ذاتها .

المجموعة الثانية :

- ١- اللهُ اللهُ في مُستقبلِكُم يا أبنائي .
- ٢- لا لا أحبُّ أن تتخلَّفُوا عن إخوانِكُم .
- ٣- اجتهدُوا اجتهدُوا في طلبِ العلمِ .

الشرح والتوضيح

عرفت - فيما سبق - أن التوكيد من التوابع التي تذكر في الكلام لإزالة ما قد يحصل لدى السامع أو القارئ من لبس أو قصور في فهم المقصود منه .

وستعرف في هذا الدرس معلومات جديدة عن التوكيد .

اقرأ أمثلة المجموعة الأولى متأملاً الكلمات التي تحتها خط، تجد في المثال الأول أن كلمة (كلَّهم) قد جاءت بعد كلمة (الأوائِل)، فإذا لم ترد كلمة (كلَّهم) في الجملة، واكتفينا بالقول : (احتضنت القاعة الأوائِل) لتوهمنا أن بعض الأوائِل، أو أكثرهم موجودون في القاعة، وأن بعضاً منهم خارجها، ولكن حينما أتينا بكلمة (كلَّهم) في الجملة تأكد لنا المعنى المراد، وهو احتضان القاعة كل الأوائِل .

من أجل ذلك تسمى كلمة (كلَّهم) توكيداً، وتسمى الكلمة التي قبلها (الأوائِل) مؤكِّداً .

وفي المثال الثاني، تجد أن كلمة (جَمِيعُهُم) قد جاءت في المثال بعد كلمة (الحاضرون) لتؤكد أن جميع الحاضرين - وليس بعضهم - رحبوا بالوزير.

وعلى ذلك يمكنك أن تقيس بَقِيَّةَ الكلمات التي تحتها خط في أمثلة هذه المجموعة، وهي كلمة (كلتيهما) في المثال الثالث، التي جاءت توكيداً للاسم المؤكَّد قبلها (يديه)، وكلمة (كلاهما) في المثال الرابع توكيداً لما قبلها، وهو (الوزير ونائبه)، وكلمة (عَيْنَهَا) في المثال الخامس توكيداً للاسم المؤكَّد، وهو (المنصَّة)، وكلمة (نَفْسُهُ) في المثال السادس توكيداً للاسم المؤكَّد في المثال، وهو (الوزير)، وكذلك كلمة (ذَاتَهَا) في المثال السابع توكيداً للاسم المؤكَّد قبلها، وهو (الكلمة).

دقق النظر في أمثلة المجموعة نفسها، ثم قارن بين ألفاظ التوكيد الواردة في أمثلة المجموعة، وبين الأسماء المؤكَّدة، تجد أن التوكيد قد جاء في كل مثال موافقاً للمؤكد في المعنى، ومُخَالَفاً له في اللَّفْظ، لذا نُسِّمِي التوكيد بهذه الألفاظ (توكيداً معنوياً).

- نستنتج - مما سبق - أن: التوكيد تابعٌ يُدَكَّرُ في الكلام لإزالة ما قد يحصل من لبس في فهم المعنى المراد منه، ويكون التوكيد المعنوي بألفاظ توافق المؤكَّد في المعنى، وتخالفه في اللفظ.

عد إلى أمثلة المجموعة الأولى، ثم تأمل الموقع الإعرابي للمؤكد في كل مثال، تجد أن الأسماء المؤكَّدة (الأوائل - يَدِيْهِ - الْمَنْصَّة) في كل من (الأول، والثالث، والخامس) قد جاءت في موقع المفعول به، فهي منصوبة، ولذلك فقد تبع التوكيد في الأمثلة نفسها المؤكَّد في الإعراب فجاءت ألفاظ التوكيد (كلَّهم، كلتيهما، عَيْنَهَا) كذلك منصوبة أيضاً. وتجد أن المؤكَّد (الحاضرون، الوزير ونائبه، الوزير) في كل من المثال (الثاني، والرابع، والسادس) قد جاء في موقع الفاعل، فجميعها مرفوعة، ولذلك كان التوكيد في الأمثلة نفسها (جميعُهُم، كلاهما، نَفْسُهُ) تابعاً للمؤكد في إعرابه، وهو الرفع - أيضاً، أما في المثال السابع من المجموعة نفسها فقد جاء المؤكَّد (الكلمة) مجروراً بالإضافة، فجاء التوكيد في المثال، وهو كلمة (ذَاتَهَا) مجروراً كذلك.

- نستنتج - مما سبق - أن: التوكيد يتبع المؤكَّد في الإعراب رفعاً ونصباً، وجرّاً.

- دقق النظر مرةً أخرى متأملاً نوع الرابط الذي يربط التوكيد بالمؤكد في كل مثال، تجد أن ألفاظ التوكيد في كل مثال في المجموعة قد اتصل به ضمير يعود على المؤكَّد مطابق له في النوع (التذكير أو التأنيث)، وفي العدد (الإفراد، أو التثنية، أو الجمع).

- نستنتج - مما سبق - أنه : يجب أن يتصل كل لفظ من ألفاظ التوكيد المعنوي بضمير رابط يعود على المؤكّد ويطابقه .

- انتقل إلى الأمثلة في المجموعة الثانية، ثم تأمل الكلمات التي تحتها خط في كل مثال .. ماذا تلاحظ؟ ستجد أن التوكيد في أمثلة هذه المجموعة قد اختلف عن نوع التوكيد في أمثلة المجموعة الأولى .

ففي المثال الأول تجد أن لفظ الجلالة (الله) قد تكرر ذكره في المثال (الله الله في مستقبلكم يا ابنائي) مرتين، وهو - كما تعرف - اسم، وفي المثال الثاني (لا لأحب أن تتخلّفوا...) تجد أنّ (لا) النافية قد ذكرت في المثال مرتين، وهو - كما تعرف - حرف، وفي المثال الثالث (اجتهدوا اجتهدوا في طلب...) تجد أن الجملة الفعلية (اجتهدوا) قد تكررت مرتين أيضاً في المثال، وهي - كما تعرف - جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل، وهكذا تجد أن حصول التوكيد بتكرار اللفظ، وإعادته مرتين - سواء أكان هذا اللفظ اسماً كما في المثال الأول، أم حرفاً كما في المثال الثاني، أم جملة فعلية كما في المثال الثالث، أم جملة اسمية نحو قولك: (القمّر بدر القمّر بدر) أم كان اللفظ فعلاً نحو قولك: (نأم نام الطّفّل) يجعل هذا النوع من التوكيد توكيداً لفظياً.

- دقق النظر في إعراب التوكيد اللفظي في أمثلة هذه المجموعة تجد أن التوكيد في كل مثال قد تبع المؤكّد قبله في الإعراب، ففي المثال الأول تجد أن لفظ الجلالة (الله) قد جاء في موقع المفعول به^(١) فهو منصوب؛ لأن أصل الجملة (اتقوا الله...)، وتبعه في ذلك التوكيد (الله) في النصب أيضاً. وفي المثال الثاني تجد أن (لا) الناهية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وهو مؤكّد بالحرف (لا) الناهية الذي جاء بعده، وقد تبع المؤكّد في الإعراب نفسه، وفي المثال الثالث تجد أن المؤكّد هو فعل الأمر (اجتهدوا) قد جاء مبنيّاً على حذف النون؛ لأن فعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه، ومضارع هذا الفعل (يجتهدون) أي إنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل. وقد جاءت الجملة الثانية (اجتهدوا) مؤكّدة للجملة الأولى، وتبعتها في الإعراب.

(١) الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره اتقوا.

القاعدة

- التوكيد: تابعٌ يذكر بعد متبوعه لإزالة ما قد يتوهمه السامع من احتمال اللبس أو القصور في فهم المعنى المراد من الكلام.
- التوكيد نوعان: توكيد معنوي، وتوكيد لفظي.
- يكون التوكيد المعنوي بألفاظ هي: (نفس، عين، ذات، كل، جميع، وكلا وكلتا المضافتي إلى الضمير^(١))، ويسمى الاسم الذي يأتي قبل هذه الألفاظ مؤكِّداً.
- يتبع التوكيد المؤكِّد في إعرابه رفعاً أو نصباً أو جرّاً.
- يجب أن يتصل كل لفظ من ألفاظ التوكيد المعنوي بضمير يعود على المؤكِّد ويطابقه.
- يكون التوكيد اللفظي بإعادة لفظ المؤكِّد سواءً أكان اسماً أم حرفاً، أم فعلاً، أم جملة.

التدريبات

١- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

في ذكرى إعادة تحقيق الوحدة اليمنية، وقيام الجمهورية اليمنية؛ استمتع اليمنيون جميعهم بإبداعات الخروج عن الروتين المألوف في طريقة احتفاء القيادة السياسية نفسها بمناسبة هذا الحدث التاريخي العظيم.

الله الله في عظمة الفكرة الإنسانية، حينما توجه الدعم والاهتمام كلاهما إلى تشجيع ذوي الاحتياجات الخاصة، من فئات الصم والبكم، وغيرهم..

نعم نعم لقد كانت فكرة إنسانية رائعة ونبيلة، عندما تفرح هذه الفئات بهذه اللقطة الكريمة في مثل هذه المناسبات الوطنية.

لقد كان جميلاً أن يرعى الرئيس نفسه فعاليات المهرجان، ويقدم الدعم المادي والمعنوي كليهما لهذه الفئة، وينفق ما تجود به يداها كلاتهما، وخزينة الدولة عينها على تلك الشريحة الواسعة من أبناء المجتمع.

كم كان جميلاً قوله: لا لا تدلوا لأحد. الدولة الدولة هي من ستتولى رعايتكم. أثبتوا أثبتوا فلا شيء يمنعكم من إثبات وجودكم، وقدرتكم على تحمل المسؤوليات. لن ننسأكم، لن ننسأكم والله خير معين.

(١) كلا وكلتا: إذا أضيفتا إلى الاسم الظاهر أعربت إعراب الاسم المقصور.

أ - استخراج - من القطعة السابقة - ما يأتي :

- توكيدين معنويين مبيناً المؤكّد وموقعه الإعرابي .
- توكيداً لفظياً ، نوعه حرف .
- توكيداً لفظياً ، نوعه اسم .
- توكيداً لفظياً ، نوعه جملة ..

ب- أعرب ما تحته خط في القطعة السابقة :

٢- بين التوكيد من غيره في الجمل الآتية :

- وزَّعتُ الصدقات على كل المحتاجين في القرية .
- تبرَّعتُ بوقتي كُلِّه لمُساعدة المحتاجين .
- وصلتُ الزكاةُ كلَّ الفقراء في الحيِّ .
- الفقراءُ كلُّهم أخذوا حقَّهم في الزكاة .
- كلُّ الأغنياء دفعوا زكاة أموالهم .

٣- أكمل الفراغ في الجمل الآتية بما هو مطلوب من بين الأقواس :

- قرأتُ القصصين في أربعة أيامٍ . (توكيد معنوي) .
- حضرَ أمينُ العاصمة ، ووزيرُ الثقافة المهرجان . (توكيد معنوي) .
- كلُّهم حضروا مهرجان التَّكريم . (مؤكّد مناسب) .
- الاجتهاد في دروسكم . (مؤكّد لفظي اسم) .
- أثبتوا أمام الأعداء . (توكيد لفظي جملة) .
- وضعتُ ، كليهما في الحقيقة . (مؤكّد ...) .

٤- ضع هاتين الكلمتين (التلميذتان) كلتاهما (مكان الفراغ مراعيًا موقعهما الإعرابي في الجملة :

- سافرتُ مع إلى القرية . - تتنزَّهان في الحديقة .
- ساعدتُ في فهم الدرس . - إنَّ مُحسنَتان كريمَتان .
- فرَّغتُ من حل واجباتهما .

٥- اجعلُ كلاً من : (كلا وكلتا ، نفس وجميع) مضافاً للاسم الظاهر مرة ، وإلى الضمير مرة أخرى .

٦- نماذج في الإعراب :

- حَظِي الْمُبْدَعُونَ جَمِيعُهُمْ بِالتَّكْرِيمِ .
- قَطَفْتُ الزَّهْرَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا .
- لَا لَا تَهْمَلِ دُرُوسَكَ .

الكلمة	إعرابها
حَظِي المُبْدَعُونَ جَمِيعُهُمْ بِالتَّكْرِيمِ	فعل ماضٍ مبني على الفتح . فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مُذَكَّرٌ سالم . (جميع) توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مُضَافٌ، و(الهاء) ضمير مُتَّصِلٌ مبني على الضم في محل جرٍّ مضاف إليه، والميم علامة الجمع حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب . (الباء) حرف جرٍّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(التكريم) اسم مجرور بـ(الباء)، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .
قَطَفْتُ الزَّهْرَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا	(قطف) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مُثْنَى . كلتي : توكيد معنوي منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالثنى، وهو مضاف، و(هما) ضمير مبني على السكون في محل جرٍّ مُضَافٌ إليه .
لا لا تُهْمَلِ دُرُوسَكَ	حرف نهي مبني على السكون لا محل له من الإعراب . توكيد لفظي حرفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب . فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) . (دروس) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ مُضَافٌ إليه .

٧- أعرب ما يأتي :

- إن الوالدين كليهما يُحِبَّانِ الأبناء جَمِيعَهُمْ .
- يقاومُ الفِلَسْطِينِيُّونَ كُلَّهُمْ جَيْشَ الاحتلالِ .
- سَاعِدُوا سَاعِدُوا الْمُعْوَقِينَ .

أولاً : تعريفه

الأمثلة

- ١- ابن بطوطة رحالة عربيٌّ مغربيٌّ مسلم، طاف بكثير من الأقطار. (عرب، مغرب).
- ٢- تطبيق الشريعة الإسلامية السمحاء سر وحدة المسلمين وانتصارهم. (إسلام).

الشرح والتوضيح

– اقرأ المثالين المذكورين أعلاه، وتأمل العلاقة بين صيغ الكلمات التي تحتها خط، والكلمات المقابلة لها. ماذا تلاحظ؟
تجد - في المثال الأول - كلمة (عربيٌّ) هي الكلمة نفسها المقابلة لها (عرب)، غير أننا زدنا على آخرها ياء مشددة مكسوراً ما قبلها، وتسمى هذه الياء المشددة: (ياء النسب)، ويسمى الاسم المتصل بها (عربيٌّ) (منسوباً)، أما الاسم (عرب) المجرد من الياء المشددة فيسمى: (منسوباً إليه).

فماذا أفادت (ياء النسب) للاسم (المنسوب)؟

لو بحثت في معنى جملة المثال الأول: (ابن بطوطة رحالة عربيٌّ مغربيٌّ مسلم)، لوجدت أن (ياء النسب) تدل على نسبة بين المنسوب والمنسوب إليه، فكلمة: (عربي)، تدل على صفة في الموصوف: (ابن بطوطة)، وتنسبه إلى (العرب). وكلمة: (مغربي) تنسبه إلى (المغرب).

كذلك تلاحظ في المثال الثاني إننا ننسب (الإسلامية) إلى (الإسلام) وهكذا.

– نستنتج - مما سبق - أن: النسب يتم بإضافة (ياء) مشددة مكسورة ما قبلها إلى الاسم المراد نسبته، وأنها تساعد على الاختصار في الكلام والإيجاز؛ لتوضيح المنسوب وجعله من طائفة المنسوب إليه، فهي: تنسب (عربيٌّ) إلى قومه،

و (مغربيّ) إلى وطنه، و (إسلاميّ) إلى دينه، و (ذهبيّ) إلى لونه، و (شرقيّ) إلى جهته أو موقعه، أو إلى صفة من الصفات الأخرى، مثل: تعاونيّ.. إلخ. لكن القاعدة في صياغة الاسم المنسوب لا تجري كلها على نحو ما ذكرناه؛ لأن هناك بعض التغييرات قد تحدث في صيغة الاسم الذي ننسب إليه قبل إلحاق الياء المشددة به، وهذا ما سوف تعرفه عند دراستك لأمثلة الحالات الآتية:

ثانياً: من حالات النسب

الأمثلة

المجموعة الأولى:

- ١ - الكعبة المشرفة - في الحرم المكيّ - قبلة المسلمين. (مكة).
- ٢ - صار معيار القوة يسود المجتمع الدوليّ. (دولة).
- ٣ - المثال الوحدّي في اليمن خطوة على طريق الوحدة العربية. (وحدة).

المجموعة الثانية:

- ١ - الحزام الأخضر حول المدن مشروع حيويّ. (حي).
- ٢ - الأحاديث النبويّة مصابيح هداية يستضيء الناس بها. (نبي).

المجموعة الثالثة:

- ١ - لولا الحبّ الأخويّ لشقّت الحياة على الناس. (أخ).
- ٢ - التعرض المفاجئ للتيار البارد، يؤدي إلى الإصابة بأمراض رئويّة. (رئة).

المجموعة الرابعة:

- ١ - تطورت الألعاب الرياضيّة في نادينا الفتويّ. (فتى).
- ٢ - تشجيع الجمهور لفريقه، يرفع من روحه المعنويّة. (معنى).
- ٣ - استمعت إلى لحن شجويّ النغمات. (شجي).
- ٤ - نقدم درس (النسب) لطلبة الصف الثالث من مرحلة التعليم الثانويّ. (ثان).

- ٥ - يعدُّ التعليم الابتدائيُّ الأساس الذي يُبنى عليه التعليم اللاحق . (ابتداء) .
 ٦ - تربطُ الدولةُ المناطقَ الصحراويةَ بشبكةٍ من المواصلات البرية . (صحراء) .
 ٧ - الدين الإسلاميُّ آخر الديانات السماوية . (سما) .

المجموعة الخامسة :

- ١ - عسى الدخل القوميُّ أن يحلَّ المشكلة الاقتصادية . (قوم) .
 - تلعبُ الجمعيات النسائيةُ دوراً مهماً في تنمية المجتمع . (نساء) .
 ٢ - يستظلُّ المتنزهون في الحدائق تحت مكانٍ شجريٍّ . (شجر) .
 - انتصر المسلمون على الجيوش الروميةَ في مواقعٍ عدة . (روم) .
 ٣ - كان الشاعرُ كعبُ بن مالك الأنصاريُّ من أوائلِ مسلمي المدينة . (أنصار) .

المجموعة السادسة :

- ١ - أعجبني استطلاعٌ صحفيُّ عن الجزر اليمينية ،
 وكانت معلوماته حقيقيةً .
 ٢ - كل رجلٍ ينتمي إلى قبيلةٍ جهينةٍ يدعى جهنياً .
 - تميّز الزيُّ الحديديُّ بتنوّع أشكاله وألوانه .
 (صحيفة) .
 (حقيقة) .
 (جهينة) .
 (حديدة) .

المجموعة السابعة :

تطور أصحاب بعض المهن في مهنهم نتيجة لتطور أدوات العمل ، ومنهم : الحلاق ،
 والنَّجَّار ، والطَّاهي ، والصَّائغ .
 (حلاقة ، نجارة ، طهّاية ، صياغة) .

الشرح والتوضيح

- تأملُ الكلمات - التي تحتها خط - في أمثلة المجموعة الأولى ، وقارن بينها وبين الأسماء المنسوب إليها في العمود المقابل ، تجد أن الأسماء التي نُسب إليها كانت مختومة ب(تاء) التأنيث الزائدة ، وتلاحظ أن هذه (التاء) الزائدة قد حذفت عند النسب ، وحلَّ محلُّها (ياء) النسب المشددة ، فقلنا : (مكِّي ، دُولي ، وحدي) نسبة إلى : (مكة ، دَوْلَة ، وحدة) .

وهناك من يقع في الخطأ ، فيقول : (وَحَدوي) في النسب إلى كلمة (وحدة) ،

والصواب يكون بتطبيق هذه القاعدة، فيكون النسب الصحيح هو: (وَحَدِيّ).
 - وإذا دقت النظر في الأسماء المنسوب إليها في المجموعة الثانية، تجد أن جميعها تنتهي بـ(ياء) المشددة قبل النسب، وقد وقعت في كلمة (حيّ) بعد حرف واحد، وفي كلمة (نبيّ) بعد حرفين؛ وبما أن (الياء) المشددة مكونة من (ياءين) فعند النسب نفيك (الياء) المشددة: (حيي، نبيي)، ونرد (الياء) الأولى إلى أصلها، وتقلب (الياء) الثانية (واواً) مع فتح ما قبلها، ثم نزيد (ياء) النسب، فنقول عند النسب إليهما: (حيويّ)، و (نبيويّ).

أما إذا كانت (الياء) المشددة، بعد ثلاثة أحرف، مثل كلمة: (منسيّ)، فإننا نحذف (الياء) المشددة، ونحل محلها (ياء) النسب، فنقول: (منسيّ)، كما لو كانت غير منسوبة، والتفريق بينهما يتم من سياق الكلام.

- وفي أمثلة المجموعة الثالثة: تجد الاسم المنسوب الذي تحته خط، وهو: (الأخويّ، رئويّ)، وتلاحظ أن الأسماء المنسوب إليها، وهي: (أخ، رئة) مكونة من حرفين محذوف لام الفعل من أصلها الثلاثي، و(تاء) التانيث في (رئة) ليست من أصل الكلمة، وعند النسب إليهما يجب ارجاع (اللام) المحذوفة فنقول: (أخويّ) و(رئويّ)^(١).

- تأمل الاسمين المنسوب إليهما في المجموعة الرابعة، وهما: (فتى، معنى) تجد أن كلا منهما ينتهي بألف مقصورة، وتلاحظ أن الألف المقصورة في (فتى) قد جاءت ثالثة، أي: بعد حرفين، وعند النسب إليها نقبل الألف (واواً)، فنقول في كلمة: (فتى - فتويّ)، ومثل ذلك نقول في كلمة: (ربا - ربويّ).

وتجد الألف المقصورة في الاسم: (معنى) وقعت رابعة، وتلاحظ أن الحرف الثاني منها ساكن، وهنا يجوز لنا في النسب إليها حذف الألف فنقول: (معنيّ)، أو قلبها (واواً): (معنويّ)، وفي حالة قلبها (واواً) يجوز لنا - أيضاً - أن نزيد ألفاً قبل الواو، فنقول: (معناوي)، ومثلها النسب إلى (طنطا) و (حُبلى) و (مَلهى).

- والآن انظر إلى الأسماء المنسوبة التي تحتها خط في الأمثلة: الرابع والخامس والسادس، ثم لاحظ الأسماء المنسوب إليها، تجد أنها جميعاً تنتهي بـ(ياء) المنقوص، ففي الاسم (شجيّ)، ترى (ياء) المنقوص واقعة بعد حرفين، وقد قلبت

(١) حذفت (تاء التانيث) في (رئة) بناءً على القاعدة السابقة، وهي: أن (تاء التانيث) تحذف عند اتصال الكلمة بـ(ياء) النسب.

(واواً) عند النسب (شجويّ) وفتح ما قبلها. وتلاحظ أن (ياء) المنقوص في الاسم (ثاني) قد جاءت بعد ثلاثة أحرف، وهنا يجوز لنا في مثل هذا النوع من المنقوص حذف يائه، أو قلبها (واواً) عند النسب إليه، فنقول: (ثانيّ أو ثانويّ).
 - وتجد في الأمثلة الثلاثة الأخيرة الأسماء المنسوبة - التي تحتها خط -، إذا قارنت بينها، وبين الأسماء المنسوب إليها، تجد أن كل اسم منها ينتهي بهمزة، وتلاحظ عند النسب إلى الاسم (ابتداء) الذي همزته أصلية بأنها تبقى كما هي، فنقول: (ابتدائيّ). وإذا كانت همزة الاسم المنسوب إليه زائدة للتأنيث، مثل: (صحراء) فإنها تقلب (واواً)، فنقول: (صحراويّ). وإذا كانت الهمزة منقلبة كما في كلمة (سما)، فإنها تبقى، أو تقلب (واواً)، فنقول: (سمائيّ أو سماويّ).

- انتقل - الآن - إلى أمثلة المجموعة الخامسة، ولاحظ الكلمات المنسوب إليها، تجد أنها تدل على جموع، فهي في المثال الأول اسم جمع (قوم، نساء)^(١)، فنقول في النسب إليه: (قوميّ، نسائيّ) وفي المثال الثاني اسم جنس جمعي^(٢) (شجر، روم)، فنقول في النسب إليه: (شجريّ، روميّ) وفي المثال الثالث جمع يدل على علم^(٣)، فينسب إلى لفظه مباشرة، فنقول: (أنصاريّ). ومثل ذلك في النسب إلى مدينة الجزائر، فنقول: (جزائريّ).

- تأمل الكلمات - التي تحتها خط في أمثلة المجموعة السادسة - تجد كلمة (صحفيّ) في النسب إلى (صحيفة)، وهي على وزن (فَعِيلَة). وكلمة: (جُهنيّ) في النسب إلى (جُهينة)، وهي على وزن (فَعِيلَة)، وتلاحظ أن كلاهما صحيح العين، غير مضعفة، وعند النسب إليهما نحذف (تاء) التأنيث و(ياء) فَعِيلَة وفُعَيْلَة) ثم نقلب كسرة العين فتحة فنقول: (صحفيّ)، و (جُهنيّ).

وتجد كلمة (حقيقيّ) في النسب إلى (حقيقة)، وهي على وزن (فَعِيلَة)، وكلمة (حديديّ) في النسب إلى (حديدة)، وهي على وزن (فَعِيلَة) تجد أن كلاهما مضعفة العين (أي إن عين الكلمة، ولامها من جنس واحد)، وعند النسب إليهما لا تحذف ياء (فَعِيلَة) و (فُعَيْلَة) بل تحذف منهما (تاء) التأنيث فقط.

- استعمل العرب بعض الصيغ للدلالة على النسب، بغير إلحاق (ياء) النسب

(١) اسم الجمع: هو الذي لا مفرد له من لفظه، مثل: قوم، رهط.

(٢) اسم الجنس الجمعي: هو الذي نفرق بينه وبين مفرده بتاء التأنيث المربوطة أو بياء النسب.

(٣) إذا كان الجمع لا يدل على (علم) فينسب إلى مفرده، فنقول في النسب إلى (طلاب) أو (طالبات): (طالبيّ،

ونقول في (زيدون): زيديّ.

المشددة بالاسم المنسوب، فمثلاً تلاحظ في أمثلة المجموعة السابعة كلمتي: (الحلَّق، والنَّجَّار)، وقد جاء كل منهما على وزن: (فَعَّال)، وذلك للدلالة على النسب إلى الحرفة. وتجد - أيضاً - كلمتي: (الطَّاهي، والصَّائغ)، وقد جاء كل منهما على وزن (فاعل)، وذلك للدلالة على صاحب الحرفة أو الصناعة.

القاعدة

- **النسب:** هو زيادة (ياء) مشددة في آخر الاسم المنسوب إليه مكسورٍ ما قبلها من أجل الاختصار في الكلام، وجعل المنسوب من طائفة المنسوب إليه.
- **من حالات الاسم المنسوب:**
 - إذا كان الاسم المنسوب إليه مختوماً بر (تاء) التأنيث الزائدة، تحذف منه (التاء) عند النسب.
 - إذا كان الاسم منتهياً بر (ياء) مشددة، وكانت بعد حرف واحد يُفك إدغامها ثم تُرد (الياء) الأولى إلى أصلها، وتقلب الثانية (واواً)، ويُفتح ما قبلها. وإذا كانت (الياء) المشددة بعد حرفين يُفك الإدغام ثم تحذف الأولى، وتقلب الثانية (واواً)، ويُفتح ما قبلها. وإذا كانت بعد أكثر من حرفين تحذف (الياء)، وتحل محلها (ياء) النسب.
 - إذا كان الاسم المنسوب إليه ثلاثياً حذفت لامه، يجب رد هذه اللام قبل ياء النسب.
 - إذا كان الاسم المنسوب إليه مقصوراً يجب قلب الألف (واواً) إذا كانت ثالثة، ويجوز حذف الألف أو قلبها (واواً) إذا كانت رابعة في كلمة ساكنٍ ثاني حروفها، وفي حالة القلب يجوز زيادة ألف قبلها^(١).
 - إذا كان الاسم المنسوب إليه منقوصاً يجب قلب (الياء) (واواً) إذا كانت ثالثة، ويجوز حذف (الياء) إذا كانت رابعة، أو قلبها (واواً) وفتح ما قبلها، ويجب حذفها إذا تجاوزت أربعة أحرف.

(١) يجب حذف الألف إذا تجاوزت أربعة أحرف، مثل: (مصطفى)، فنقول: مصطفى، أو كانت رابعة في كلمة متحركٍ ثاني حروفها، مثل: (برَدَى)، فنقول: برَدِيّ.

- إذا كان الاسم المنسوب إليه ممدوداً، فإن كانت همزته أصلية تبقى على حالها، وإن كانت للتأنيث تُقلب (واواً)، وإن كانت منقلبة عن أصل جاز إبقاؤها أو قلبها (واواً).
- إذا كان المنسوب إليه اسم جمع، أو اسم جنس جمعي، أو اسم جمع جرى مجرى العلم، ينسب على لفظه.
- إذا كان الاسم على وزن (فَعِيلَة أو فُعَيْلَة) صحيح العين، غير مضعفها؛ فيجب حذف (الياء) منهما. أما إذا كانت العين مضعفة فيهما فيجب إبقاؤها عند النسب.
- قد يُستغنى عن (ياء) النسب إذا كان الاسم المنسوب إليه على صيغتي (فَعَال) و (فَاعِل) الدالتين على الحرفة والصناعة.

التدريبات

١- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

بدأ تأليف المعجمات اللغوية منذ عهد بعيد في التاريخ القديم، فقد وضعت معجمات في اليونانية واللاتينية، وفي أواخر القرن الثامن الميلادي افتتح الخليل بن أحمد البصري عصر المعجمات العربية بكتابه المسمى (العين) إلا أن القرن الرابع الهجري يعدُّ القرن الذهبي للمعجم العربي، فقد ظهرت فيه عدة معجمات ذات طابع موسوعي، فاق بها الإغريق والرومان، ورجال القرون الوسطى، فترجم منها إلى بعض اللغات الأوربية في عصر النهضة.

واستمر هذا الفن ينمو، ويتطور حتى بلغ قمته في القرن العشرين، وظهرت له آثار واضحة في بعض المعجمات الأوربية الكبرى، كمعجم (لاروس) الفرنسي، ومعجم «أكسفورد» الإنجليزي، وبذل مؤلفو المعاجم الحديثة جهوداً أخرى فلم يقفوا عند المادة اللغوية بل قدموا مدلول اللفظ الحسي على المعنوي، والحققي على المجازي، وحاولوا تعريف المصطلحات الحديثة في العلوم والآداب، والفنون..

- بتصرف من كتاب «في اللغة والأدب» للدكتور إبراهيم مدكور.

أ - استخراج - من القطعة السابقة - ما يأتي :

- اسماً منسوباً إلى لونه ، وثانياً إلى قومه ، وثالثاً إلى وطنه .
- اسماً منسوباً إلى ما آخره (تاء) التأنيث .
- اسماً منسوباً إلى اسم مقصور .
- اسماً منسوباً إلى وزن (فَعِيلَة) .

ب- انسب إلى الأسماء الآتية :

(مادة - أوروبا - لغة - حديثه) .

٢- إلام نسبت الأسماء التي تحتها خط فيما يأتي ؟ :

- قال الشاعر :

عرفت الديار كرسم الكتاب يزبره الكاتب الحميري .

- قال الشاعر :

ليل بنور البدر زاهر وبفيضه الفضّي زاخر .

٣- انسب إلى الوطن الكلمات الآتية، واضبط كل كلمة بالشكل :

(يمن - سورية - السودان - ألمانيا) .

٤- انسب إلى العلوم الكلمات الآتية، ثم ضع كل اسم منها في جملة مفيدة :

(الفلك - الطب - النحو) .

٥- رد كل اسم منسوب إلى الاسم الذي جاء منه :

(كوفي - وبائي - حنفي - مئوي - حدّاد - قبلي - علوي - عضوي - يدوي) .

٦- انسب إلى الكلمات الآتية، واذكر ما حدث من تغيير في كل اسم عند

النسب :

(دنيا - الجو - كتب - كرة - جميلة - فوضى) .

التطبيق الأول

- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

قال تعالى : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۚ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۚ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۚ وَكَأَسَادٍ هَاقًا ۚ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ۚ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ۚ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ۚ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ۚ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ۚ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ۚ ﴾ [النبا].

أ - ما الدروس المستفادة من الآيات الكريمة؟

- ب - استخرج من الآيات ما يأتي :
- اسماً معطوفاً ، وأعربه .
 - فعلاً معطوفاً ، وبين حرف العطف .
 - مفعولاً مطلقاً ، ووضح عامله .
 - نعتاً ، وبين المنعوت .
 - حالاً ، وبين صاحبه .
- ج - انسب إلى الكلمات الآتية :
- حدائق - سماوات - تراب - حساب .
- د - أعرّب ما تحته خط :

التطبيق الثاني

- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

- قال الشاعر :
- توهمت آيات لها فعرفتها لستة أعوام وذا العام سابعُ
- وقال آخر :
- وكنت كذبي رجلين رجل عليلة ورجل رمى فيها الزمان فشلت .

- وقال آخر :
إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان .
- وقال آخر :
بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَسَنَاءَنَا وَإِنَّا لَنَرُجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا .
- وقال آخر :
مهلاً فداء لك الأقسام كلهم وما أثمر من مال ومن ولد .
- وقال آخر :
فإياك إياك المرء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب .

أ - استخراج من الأبيات ما يأتي :

- بدلاً ، وحدد المبدل منه .
- كل توكيد ، وبين المؤكّد وأعر بهما .
- اسماً معطوفاً ، وبين حرف العطف .
- جملة اسمية معطوفة ، وبين حرف العطف .
- مفعولاً مطلقاً .

ب - انسب إلى الكلمات الآتية :

(رماد - مدينة - ولد - أقوام .)

ج - أعرب ما تحته خط .

التطبيق الثالث

١ - اقرأ ما يأتي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

- قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ ۖ ٧١ ۚ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ۗ ٧٢ ۚ فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۗ ٧٣ ۚ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِينَ ۗ ٧٤ ۚ قَالَ يَاۤأَبٰٓلَيْسَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِیَدَيَّ اسْتَكَبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعٰلِينَ ۗ ٧٥ ۚ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ۖ ٧٦ ﴾ [ص .]

أ - ما الذي نفهمه من هذه الآيات ؟

ب - استخرج من الآيات ما يأتي :

- توكيداً، وبين المؤكّد، وأعرّبهما .
- مستثنى، وبين نوعه، وأعرّبه .
- حالاً، ووضّح صاحبها .
- منادى، وأعرّبه .
- جملة فعلية معطوفة، وبين العاطف .

ج- انسب إلى الكلمات الآتية :

(نار - طين - بشر) .

د - أعرّب ما تحته خط .

التطبيق الرابع

١- وضح الموقع الإعرابي لكلمة « بعضهم » في الآيتين الكريميتين :

- قال تعالى : ﴿...وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ

وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا...﴾ [الحج: ٤٠] .

- قال تعالى : ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف] .

٢- ما إعراب كلمة « كلهم » في الآيتين الكريميتين ؟ :

- قال تعالى : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر] .

- قال تعالى : ﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾ [مريم] .

٣- وضح البدل من غيره في التركيبين الآتيين مع ذكر السبب :

- أكلت الرغيف نصفه . - أكلت نصف الرغيف .

٤- مثل في جمل من إنشائك لما يأتي :

- بدل كل من كل . - بدل بعض من كل . - بدل اشتمال .

٥- اجعل الكلمات الآتية توكيداً في جمل من إنشائك :

(كل - نفس - عين - جميع) .

٦- انسب - في جمل من إنشائك - إلى ما يأتي :

- اسم ينتهي بياء مشددة قبلها حرفان . - اسم ينتهي بتاء التأنيث .

- اسم ينتهي بهمزة ممدودة أصلية . - اسم جاء على وزن فُعيلة .

فن الإنصات

أحمدُ وبلقيسُ أخوان في مرحلةٍ دراسيةٍ واحدةٍ، لاحظتْ بلقيسُ أنْ أخاها أحمدُ مستغرقٌ في صمته، سألتُه: هلْ ذهبتْ إلى المدرسة اليومَ؟ أجابَ نعم. قالتْ: وماذا حدثْ لتعودَ صامتاً؟ قالَ لها: إنَّ الصمتَ هو أولى خطوات الإنصات. قالتْ: وضِّحْ ما الذي تريدُ قوله؟ قالَ: أنتِ مستعدةٌ لتسمعيني؟ قالتْ: نعم. تكلم. قالَ: لقد تعلمنا اليومَ فنَّ الإنصات.

قالتْ بشغفٍ: وما الإنصاتُ؟ قالَ: الإنصاتُ هو الاستماعُ الجيّدُ لرسالةٍ محددةٍ بفهمٍ. قالتْ: من يصنعُ الإنصاتُ؟ قالَ: يصنعهُ المرسلُ والمستقبلُ، والمرسلُ هو ملقي الرسالة. والمستقبلُ: هو الشخصُ الذي يتلقاها أو الأشخاصُ الذين يتلقون الرسالة. قالتْ: وما الرسالةُ؟ قالَ: إنَّ الرسالةَ هي أيُّ شيءٍ يتمُّ نقلُه من (متحدثٍ) إلى (منصتٍ) بما في تلكَ الرسالة من معلوماتٍ تهتمُّ المتحدثُ والمنصتُ معاً. قالتْ: وكم معلومةٍ ينبغي أنْ تحتويها تلكَ الرسالةُ؟

قالَ: ليس هناك عددٌ محددٌ للمعلوماتِ التي تحتويها الرسالةُ، ولكنْ ينبغي أنْ يخضعَ كمُّ المعلوماتِ، ونوعها للموقفِ الذي بين المرسلِ والمستقبلِ. قالتْ: متى يقعُ الإنصاتُ؟ قالَ: يقعُ الإنصاتُ حينما تُنقلُ رسالةٌ تحتوي معلوماتٍ من مرسلٍ إلى مستقبلٍ في بيئةٍ تخلو من الضوضاءِ، وتشجعُ على الفهمِ والاستمتاعِ. قالتْ: كيفَ ينجحُ المرسلُ في خلقِ الإنصاتِ لدى المستقبلِ؟

قالَ: إنَّ فنَّ الإنصاتِ له قواعدٌ أساسيةٌ وعلى المتحدثِ أنْ يتبعَ هذه القواعدَ لمساعدةِ المنصتين على الفهمِ، كما أنَّ على المنصتين أنْ يراعوا بعضَ الإرشاداتِ حتى يلتقطوا رسالةَ المتحدثِ.

قالتْ: أيُّ قواعدٍ؟ وأيُّ إرشاداتٍ تتحدثُ عنهما؟ قالَ: لكي نساعدَ المنصتين

على الفهم، فإن علينا أن نَعْنَى بأسلوب ما نقول ومحتواه؛ وأن نختار جمهور المنصتين المناسب، والوقت والموقع المناسبين، وأن ننبه المستقبلين إلى عملية المتابعة المطلوبة؛ هل مطلوب أن يفهموا ما يقال فحسب؟ أم مطلوب أن يلخصوه شفهيًا أو تحريريًا؟، كما ينبغي علينا أن نستمع إلى ما يقوله المتحدث بصدق ورحب، وعقل منفتح، وألا نفقد التركيز والانتباه بسبب ردود فعلنا على ما يقال، وأن نلاحظ مدى انفعال المتحدث بما يقوله، وأن نركز على المعلومات التي يتم تقديمها.

قالت: وأين الرسالة التي تثير انتباهنا؟ قال: كل الرسائل مثيره للانتباه إذا استطعنا أن نكبح «الأناية»، ونمارس الاستماع الجيد، بحيث لا نفكر فيما نريد أن نقول حينما ينتهي المتحدث من حديثه فقط بل يجب علينا أن ننصت للأفكار، وأن نحكم على الرسالة بناء على مزايا مضمونها، وليس على أساس طريقة توصيلها. قالت: وأنى لنا الصبر على كل ذلك؟ قال: سنتعلم الصبر حينما نتعلم فن الإنصات.

المناقشة

- ١- ما القواعد التي تساعدنا في إتقان فن الإنصات؟
- ٢- لماذا سمي الإنصات فناً؟

الأمثلة

المجموعة الأولى:

- ١- أنت مستعد للإنصات.
- ٢- هل تعرف شيئاً عن فن الإنصات؟

المجموعة الثانية:

- ١- ما الإنصات؟
- ٢- ماذا كانت نهاية المناقشة؟
- ٣- من ينصت منكم إلى الدرس؟
- ٤- ماذا نبتغي من الإنصات؟
- ١- متى يتحقق الأمل؟
- ٢- أيان نجد فن الإنصات؟
- ٣- أين كان جلوسك أثناء الدرس؟
- ٤- أنى لنا الوقت لتعلم فن الإنصات؟

(أ)

- ١- كيف تعلمت فاطمة فنَّ الإنصات؟
- ٢- كيف حالك بعدَ درسِ الإنصات؟
- ٣- كيف كانَ درسُ الإنصات؟
- ٤- كيف وجدتَ بلقيسُ الدرسَ مع أخيها؟

(ب)

- ١- كم عدد قواعدِ الإنصات؟
 - ٢- كم كتاباً عندك؟
 - ٣- كم درساً تعلمتَ في النحو؟
 - ٤- كم يوماً غبتَ عن المدرسة؟
 - ٥- كم قراءة قرأتَ درسنا هذا؟
- ١- أيُّ درسٍ أعجبك؟
 - ٢- أيُّ الدروسِ الأسهلُ؟
 - ٣- أيُّ درسٍ فهمتَ؟
 - ٤- أيُّ يومٍ تبدأُ الاختبار؟
 - ٥- أيُّ نقاشٍ ناقشتَ بلقيسُ أخاها؟

الشرح والتوضيح

– سبق أن تعلمت في دراستك السابقة معنى أسلوب الاستفهام، وعرفت أدواته، وأدركت كيفية استعمال كل أداة ومعناها، وفي هذا الدرس ستتعلم كيفية إعراب هذه الأدوات .

تأمل مثالي المجموعة الأولى سوف تجد في المثال الأول أن همزة الاستفهام قد دخلت على الجملة الاسمية (أأنت مستعدٌّ للإنصات؟)، ويمكن أن تدخل على الجملة الفعلية، فنقول: (أتستعدُّ للإنصات؟). وكذلك (هل) تلاحظ أنها دخلت على الجملة الفعلية (هل تعرف شيئاً عن فن الإنصات؟). وقد تدخل على الجملة الاسمية مثل: (هل فن الإنصات معروفٌ؟). وبما أن (الهمزة وهل) حرفان فلا محل لهما من الإعراب .

– انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية، تأمل أسماء الاستفهام فيها تجدها (ما - من - ماذا) ثم تأمل الكلمات التي تلي هذه الأسماء في الأمثلة ستجد أنها على التوالي (الإنصات - كانت - ينصت - نبتغي). ففي المثال الأول تجد بعد اسم الاستفهام

اسماً معرفة (الإنصات)؛ ولذا تعرب (ما) اسم استفهام مبنياً في محل رفع خبراً مقدماً. أما إذا تلا اسم الاستفهام اسم نكرة، كقول الشاعر: (إذا القوم قالوا من فتى؟... إلخ). فإن (مَنْ) تعرب اسم استفهام مبنياً في محل رفع مبتداً.

– تأمل المثال الثاني: (ماذا كانت نهاية المناقشة؟) تجد أن ما جاء بعد اسم الاستفهام (ماذا) هو فعل ناقص (كانت)، ولكنه لم يستوف خبره، ولذا تعرب (ماذا) اسم استفهام مبنياً في محل نصب خبراً مقدماً للفعل الناقص (كان). لاحظ نوع الكلمة بعد اسم الاستفهام (مَنْ) في المثال الثالث: (مَنْ ينصتُ منكم إلى الدرس؟) لا شك أنك وجدت أنها فعل لازم (ينصت)، وقد يدخل اسم الاستفهام على فعل متعدٍ استوفى مفعوله كقولك: (من يجيد القراءة؟) (١).
وحيثما يدخل اسم الاستفهام (مَنْ) على فعل لازم أو متعدٍ استوفى مفعوله فإنه يعرب: اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع مبتداً. أما إذا جاء بعد اسم الاستفهام فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله كما في المثال الرابع: (ماذا نبتغي من الإنصات؟) فالفعل (نبتغي) متعدٍ لكن مفعوله غير موجود إذ أصل الجملة (نبتغي الفهم من الإنصات)، ولذا يعرب اسم الاستفهام (ماذا) في محل نصب مفعولاً به مقدماً.

– **نستتج - مما سبق - أن:** أسماء الاستفهام (ما، مَنْ، ماذا) تكون مبنية في محل رفع خبراً مقدماً إذا تلاها (اسم معرفة)، وتكون في محل رفع مبتداً إذا تلاها اسم نكرة، وتكون في محل نصب خبراً مقدماً إذا تلاها فعل ناقص لم يستوف خبره، أو فعل لازم أو فعل متعدٍ مستوف مفعوله. وتكون في محل نصب مفعولاً به مقدماً إذا تلاها فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله.

– انتقل إلى أمثلة المجموعة الثالثة، وتأمل أسماء الاستفهام فيها تجدها (متى - أيان - أين - أنى)، وهي كما تعلم تدل على الظرفية الزمانية أو المكانية، وإذا تأملت ما بعدها من كلمات تجد أنها على التوالي (يتحقق - نجيد - كان - الوقت). وهذا معناه أنها تدخل على الأفعال بنوعيتها، التامة والناقصة، وكذلك تدخل على الأسماء. وتكون أسماء الاستفهام الدالة على الظرفية مبنية في محل نصب مفعولاً به سواء أكان بعدها فعل أم اسم.

– انتقل إلى أمثلة المجموعة الرابعة وتأمل اسم الاستفهام (كيف) والكلمة التي تليه (١) الفعل اللازم: هو ما يكتفي بمرفوعه، والفعل المتعدي: هو الذي لا بد له من مفعول به ليكتمل معناه.

في المجموعة (أ) ستجد أنه جاء بعد (كيف) فعل تام في المثال الأول من هذه المجموعة، فما المطلوب معرفته فيه؟ لاحظ المثال الأول (كيف تعلمت فاطمة فن الإنصات؟). دقق النظر في المطلوب من الاستفهام، وتصور الإجابة المناسبة للسؤال، ستجد أن الغرض من السؤال معرفة هيئة الفاعل؛ ولذا تكون (كيف) في هذه الحال مبنية في محل نصب حالاً.

وإذا تأملت الكلمة التي بعد (كيف) في المثال الثاني في هذه المجموعة (كيف حالك بعد درس الإنصات؟) ستجد أنه جاء بعدها اسم معرف بالإضافة. (حالك) ولذا تكون (كيف) مبنية في محل رفع خبراً مقدماً. وفي المثال الثالث دخلت (كيف) على فعل ناقص لم يستوف خبره (كيف كان درس الإنصات؟)؛ لذلك تكون مبنية في محل نصب خبراً مقدماً للفعل الناقص. أما في المثال الرابع (كيف وجدت بلقيس الدرس مع أخيها؟) فستجد أنه جاء بعدها فعل ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر (وجد) كما تعلمت من قبل، وهنا تكون (كيف) مبنية في محل نصب مفعولاً ثانياً للفعل (وجد).

- **نستنتج - مما سبق - أن:** (كيف) تكون اسم استفهام مبنياً على الفتح في محل نصب حالاً إذا تلا (كيف) فعل تام. وتكون مبنية في محل رفع خبراً مقدماً إذا تلاها اسم معرفة، وفي محل نصب خبراً مقدماً إذا تلاها فعل ناقص لم يستوف خبره. وتكون مبنية في محل نصب مفعولاً به ثانياً إذا تلاها فعل ينصب مفعولين أصلهما (مبتدأ وخبر).

- تأمل اسم الاستفهام (كم) والكلمة التي تليه في المجموعة (ب) من المجموعة الرابعة، ستجد أنه جاء بعدها في المثال الأول اسم معرف بالإضافة مرفوعاً (كم عدد قواعد الإنصات؟). وهنا تكون (كم) اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع خبراً مقدماً. ويتضح موقع (كم) من تصور الإجابة، مثلاً (عدد قواعد الإنصات خمس). أما في المثال الثاني: (كم كتاباً عندك؟) فقد جاء بعد (كم) شبه جملة (عندك)، ولذا تكون (كم) مبنية في محل رفع مبتدأ، وكتاباً تمييزاً، وشبه الجملة خبراً. وفي المثال الثالث: (كم درسا تعلمت في النحو؟) تم الاستفهام بـ (كم) عن المفعول به؛ ولذا تكون (كم) مبنية في محل نصب مفعولاً به مقدماً للفعل (تعلمت)؛ لأن الفعل لم يستوف مفعوله، و(درسا) تمييزاً منصوباً. أما في المثال الرابع (كم يوماً غبت عن المدرسة؟) فقد جاء بعد (كم)

ظرف زمان (يوماً). وفي هذه الحال تكون (كم) في محل نصب مفعولاً فيه،
وتعرب (يوماً) تمييزاً منصوباً. وفي المثال الخامس (كم قراءة قرأتَ درسنا هذا؟)،
جاء بعد اسم الاستفهام (كم) مفعول مطلق (قراءة)، ولكنه يعربُ تمييزاً بعد
(كم) الاستفهامية، لذا تعرب (كم) اسم استفهام مبنياً على السكون في محل
نصب مفعولاً مطلقاً.

- **نستتج - ما سبق - أن:** (كم) تكون مبنية، في محل رفع خبراً مقدماً إذا دخلت
على اسم معرفة وتكون في محل رفع مبتدأ إذا كان بعدها شبه جملة، في محل
نصب مفعولاً به مقدماً إذا جاء بعدها فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله، وفي محل
نصب مفعولاً فيه إذا جاء بعدها ظرف كما في المثال الرابع. وحينما يأتي بعد
(كم) مفعولٌ مطلق، فيعرب المفعول المطلق تمييزاً، وتعرب (هي) مفعولاً مطلقاً.

- تأمل اسم الاستفهام والكلمة التي تليه في أمثلة المجموعة (ج) تجد اسم الاستفهام
في هذه المجموعة (أي)، قد جاء بعده في المثال الأول اسمٌ نكرة مجرورٌ (أي درس
أعجبك؟). وفي المثال الثاني اسم معرفة مجرور (أي الدروس الأسهل؟). وهنا
تعرب (أي) اسم استفهام مبتدأ مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، لأن
(أي) ليست مبنية كبقية أسماء الاستفهام بل (معربة)؛ ولذا تتغير حركات الإعراب
على آخرها بحسب موقعها الإعرابي. ويعرب ما بعد (أي) مضافاً إليه. وفي المثال
الثالث: (أي درس فهمت؟) تم الاستفهام بـ (أي) عن المفعول به؛ ولذا تعرب (أي)
مفعولاً به مقدماً للفعل (فهمت) منصوباً، وما بعدها مضافاً إليه. أما في المثال الرابع
(أي يوم تبدأ الاختبار؟) فقد أضيفت (أي) إلى ظرف الزمان (يوم) وفي هذه الحال
تعرب (أي) ظرف زمان مفعولاً فيه منصوباً، وما بعدها مضافاً إليه. وفي المثال
الخامس جاء بعد (أي) مفعولٌ مطلق (أي نقاش ناقشت بلقيس أخاها؟). وهنا
تعرب (أي) مفعولاً مطلقاً، والمفعول المطلق يعرب مضافاً إليه.

القاعدة

■ أدوات الاستفهام كلها أسماء ما عدا (الهمزة) و (هل) فهما حرفان.

● حرفا الاستفهام هما:

- الهمزة و (هل)، وتدخلان على الجملة الفعلية والاسمية معاً. وبما أنهما

حرفان فلا محل لهما من الإعراب.

● أسماء الاستفهام هي :

(مَنْ، ما، ماذا، متى، أين، أيّان، أنّى، كيف، كم، أيّ)

– يتم إعراب هذه الأسماء كما يأتي :

– تكون أسماء الاستفهام (ما - مَنْ - ماذا) في محل رفع خبراً مقدماً قبل الاسم المعرفة، وفي محل نصب خبراً مقدماً قبل الفعل الناقص الذي لم يستوف خبره، كما تكون في محل رفع مبتدأ إذا جاءت (قبل الاسم النكرة و الفعل اللازم والمتعدي المستوفي مفعوله)، وتكون في محل نصب مفعولاً به مقدماً قبل الفعل المتعدي الذي لم يستوف مفعوله .

– تكون أسماء الاستفهام (متى - أين - أيان - أنّى) مبنية في محل نصب مفعولاً فيه؛ لأنها تدل على الظرفية سواء أجاها بعدها فعل أم اسم .

– تكون أداة الاستفهام (كيف) اسم استفهام مبنياً في محل نصب حالاً؛ إذا تلاها فعل تام . وتكون اسم استفهام مبنياً في محل رفع خبراً مقدماً إذا تلاها اسم معرفة، وفي محل نصب خبراً مقدماً؛ إذا تلاها فعل ناقص لم يستوف خبره . وتكون مبنية في محل نصب مفعولاً به ثانياً؛ إذا تلاها فعل ينصب مفعولين أصلهما (مبتدأ وخبر) .

– أداة الاستفهام (كم) تكون اسم استفهام مبنياً في محل رفع خبراً مقدماً إذا تلاها اسم معرفة، وفي محل رفع مبتدأ إذا تلاها شبه جملة، وفي محل نصب مفعولاً به مقدماً إذا تلاها فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله، وفي محل نصب مفعولاً فيه إذا جاء بعدها ظرف، وفي محل نصب مفعولاً مطلقاً إذا تلاها مفعول مطلق . وما بعد (كم) يعرب تمييزاً إذا جاء نكرة .

– اسم الاستفهام (أيّ) يعرب مبتدأ مرفوعاً إذا أضيف إلى اسم معرفة، وتعرب مفعولاً به مقدماً منصوباً إذا تلاها فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله، وإذا أضيفت إلى ظرف تعرب مفعولاً فيه، وإذا أضيفت إلى مفعول مطلق أُعربت مفعولاً مطلقاً . ويعرب ما بعد (أيّ) مضافاً إليه مجروراً في جميع الأحوال .

– جميع أدوات الاستفهام مبنية ما عدا (أيّ) فإنها معربة .

التدريبات

– اقرأ ما يأتي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

- قال تعالى : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كَلِمَاتُ لَيْسَ عَلَيْهَا وِجَاءٌ مِنْ رَبِّكَ نَذِيرٌ ﴾ [الملك].
- قال تعالى : ﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشِيرٌ وَلَمْ أَكْ بِغَيًّا ﴾ [مريم].
- قال تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى بَحْرَةٍ مُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ [الصف].
- قال تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا... ﴾ [الأعراف: ١٨٧].
- قال تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾ [المرسلات].
- قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ آيُنْ شُرَكَاءِى قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مِمَّا مِنْ شَهِيدٍ ﴾ [فصلت].
- قال تعالى : ﴿ قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ [المؤمنون].
- قال تعالى : ﴿ قُلْ أَىُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ... ﴾ [الأنعام: ١٩].
- قال تعالى : ﴿ ... وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء].
- قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [سبأ].
- قال تعالى : ﴿ ... وَلَيَقُولُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا... ﴾ [المدثر: ٣١].

١ – استخراج من الآيات القرآنية السابقة ما يأتي :

- أداة استفهام تدل على الظرفية .
- الكلمات التي جاءت بعد أدوات الاستفهام ، وبين نوع هذه الكلمات .
- أجب عن السؤالين اللذين تضمنا (همزة الاستفهام ، وهل) بجملتين من إنشائك .
- أعرب ما تحته خط .

٢ – حدد اسم الاستفهام في الأمثلة الآتية ، وبين علامة بنائه :

- ماذا يجول في خاطرك؟ – أنى لك هذا الخلق القويم؟
- قال الشاعر :
- ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها؟ كفى المرء نبلا أن تعد معاييه.

٣ - كيف نتخلص من الملل؟ - متى يتعلم الإنسان من أخطائه؟

٣ - استفهم بجمل من إنشائك عما يأتي:

- عدد السنوات التي مرت على تحقيق الوحدة اليمنية.
- موقع مدينة صنعاء.
- صانعو مجد الشعوب.
- أفضل صديق من أصدقائك.

٤ - املأ الفراغ بأداة استفهام يكون إعرابها كما هو محدد بين الأقواس:

- وجدت التدريبات النحوية؟ (في محل نصب مفعول به ثانٍ).
 - كان مولدك؟ (في محل نصب خبر كان).
 - سنتحرر كلنا من الجهل؟ (مبني على السكون لا محل له من الإعراب).
 - مرة تزور أصدقاءك في الأسبوع؟ (في محل نصب مفعول مطلق).
 - الرجل المهذب؟ (في محل رفع مبتدأ).
- ٥ - أدخل اسم الاستفهام (أي) في جمل من إنشائك، على أن يكون مرة مرفوعاً، وثانية منصوباً، وثالثة مجروراً.

٦ - نماذج في الإعراب:

- قال تعالى: ﴿...الْمَيَاتُ كُنُزِيرٌ﴾ [الملك: ٨].
- قال تعالى: ﴿...أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرَشَهَا...﴾ [النمل: ٣٨].
- قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا...﴾ [البقرة: ٢٤٥].

الكلمة	إعرابها
ألم	(الهمزة) حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب (لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يأتكم	(يأت) فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و (الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم حرف دال على الجمع، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
نذير	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الكلمة	إعرابها
أيكم	(أيُّ) اسم استفهام مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم حرف دال على الجمع.
يأتيني	(يأتي) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، و(النون) للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ياء المتكلم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجمله الفعلية في محل رفع خبر (أي).
بعرشها	(الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (عرش) اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
من	اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.
ذا	اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.
الذي	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة للمبتدأ.
يقرض	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والجمله الفعلية لا محل لها من الإعراب (صلة الموصول).
الله	لفظ الجلالة منصوب على التعظيم ^(١) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
قرضاً	مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
حسناً	نعت للمفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٧- أعرب ما يأتي :

- كيف وجدت التدريبات النحوية ؟
- أي قتال قاتل أبطالنا ؟
- كم معركة خاضها خالد بن الوليد ؟

(١) إذا جاء لفظ الجلالة في موقع المفعول به فيعرب منصوباً على التعظيم تأدياً.

الأمثلة

المجموعة الأولى:

- ١- التنافس الشريف يحفز العزائم.
- ٢- الحر نفسه أبية.
- ٣- صار الفلاح يهتم بالزراعة المتنوعة.
- ٤- إن الصديق الأحق يضر صاحبه.
- ٥- زرت صديقي حين عاد من السفر.
- ١- قال المسافر لصديقه: «سأعود قريباً».
- ٢- وجدت التردد عاقبته وخيمة.
- ٣- أقبل الفائز يتהלل وجهه فرحاً.
- ٤- قرأت قصة حوادثها مثيرة.

المجموعة الثالثة:

- ١- من استعان بك فأعنه.
- ٢- قال تعالى: ﴿... وَإِنْ تَصَبَّهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَاقَدْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [الروم].
- ٣- أعجبني طالب يسمع نصيحة والديه، ويعمل بها.

الشرح والتوضيح

مرّ بك أن هناك جملاً لها محل من الإعراب، وفي هذا الدرس نحصر لك هذه الجمل، ونشرح لك وجوه إعرابها.

– اقرأ أمثلة المجموعة الأولى، وتأمل الجمل التي تحتها خط في كل مثال.. ماذا تجد؟
في المثال الأول: (التنافس الشريف يحفز العزائم)، تجد الجملة الفعلية: (يحفز العزائم). فإذا حاولت تأويلها بمفرد قلت: (حافز للعزائم)، ويصبح المثال بعد تأويل هذه الجملة: (التنافس الشريف حافز للعزائم)، وتلاحظ أن هذا المفرد جاء مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة لأنه خبر للمبتدأ (التنافس): وبما أن الجملة الفعلية (يحفز

- العزائم) قد حلت محل خبر المبتدأ المفرد فإنها تكون في محل رفع خبراً للمبتدأ .
- وفي المثال الثاني: (الحر نفسه أبية) تجد الجملة الاسمية : (نفسه أبية) يصح تأويلها بمفرد فتقول : (أبي النفس) ، ويصبح المثال الثاني بعد التأويل : (الحرُّ أبيُّ النفس) ، وتلاحظ أن هذا المفرد جاء مرفوعاً ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه خبر للمبتدأ : (الحرُّ) . ومن هنا تحكم على الجملة الاسمية (نفسه أبية) في هذا المثال بأنها قد حلت محل خبر المبتدأ المفرد ، ولذلك فهي في محل رفع خبر للمبتدأ (الحرُّ) . وكذلك الحال في المثالين الثالث والرابع من هذه المجموعة نفسها .
- ففي المثال الثالث : (صار الفلاح يهتم بالزراعة المتنوعة) ، تجد أن الجملة الفعلية (يهتم بالزراعة المتنوعة) ، قد صح تأويلها بالمفرد (مهتماً) ، فتقول : (صار الفلاح مهتماً بالزراعة المتنوعة) ، وتلاحظ أن هذا المفرد منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه خبر للفعل الناسخ (صار) ، ومن هنا تكون الجملة الفعلية (يهتم بالزراعة المتنوعة) في محل نصب خبراً لـ (صار) .
- والجملة الفعلية (يضر صاحبه) في المثال الرابع (إن الصديق الأحق يضر صاحبه) في محل رفع خبراً للحرف الناسخ (إن) لأن الجملة يصح تأويلها في المثال بالمفرد (ضارُّ) ، وهذا المفرد يكون مرفوعاً ، وعلامة رفعه الضمة ، لأنه خبر إن .
- **ونستنتج مما سبق أن :** الجملة الاسمية أو الجملة الفعلية يكون لهما محلٌّ من الإعراب إذا صح تأويل كل منهما بمفرد يعرب بحسب موقعه في الجملة ، فيقع خبراً للمبتدأ ، أو خبراً لكان وأخواتها ، أو خبراً لإن وأخواتها ... إلخ .
- انتقل - الآن - إلى أمثلة المجموعة الثانية ، وتأمل الجمل التي تحتها خط في كل مثال منها تجد الجملة الفعلية (سأعود قريباً) في المثال الأول : (قال المسافر لصديقه : سأعود قريباً) جاءت في محل نصب مفعولاً به ؛ لأنها مقول القول .
- ومثلها الجملة الاسمية (عاقبته وخيمته) في المثال الثاني : (وجدت التردد عاقبته وخيمته) فتلاحظ أنه يصح تأويلها بالمفرد فتقول : (وجدت التردد وخيم العاقبة) ويكون هذا المفرد منصوباً وعلامة نصبه الفتحة لأنه مفعولٌ به ثان . ويتبين لك من ذلك أن الجملة الاسمية (عاقبته وخيمته) تكون في محل نصب مفعولاً به ثانياً للفعل (وجد) .

– وحين تتبع الجملة التي تحتها خط في بقية أمثلة هذه المجموعة، تجد في المثال الثالث: (أقبل الفائز يتهلل وجهه فرحاً) يمكن تأويلها بالمفرد (متهللاً) فتقول: (أقبل الفائز متهللاً وجهه فرحاً)، وهذا المفرد - كما ترى - جاء منصوباً، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه (حال) يبين هيئة فاعله (الفائز) مع الفعل (أقبل)، ولذا يكون الحكم على الجملة الفعلية (يتهلل وجهه فرحاً) بأنها في محل نصب حال^(١).

– وفي المثال الرابع: (قرأت قصة حوادثها مثيرة) تجد أن الجملة الاسمية (حوادثها مثيرة) يصح تأويلها بالمفرد فتقول: (قرأت قصةً مثيرةً الحوادث)، وحين تتأمل الموقع الإعرابي للمفرد (مثيرة) تجد أنه جاء منصوباً، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه صفة لـ (قصة)؛ ولهذا فإن الجملة الاسمية (حوادثها مثيرة) تكون في محل نصب صفة للموصوف قبلها (قصة). وكما أن الصفة تتبع الموصوف في الإعراب رفعاً ونصباً وجرّاً فكذلك تكون الجمل الواقعة صفة تابعة لموصوفها في إعرابه على المحل. فمثال الجملة التي تقع في محل رفع صفة قولك: (هذا مشروع خيري فوائده عظيمة)، فالجملة الاسمية (فوائده عظيمة) جاءت في محل رفع صفة لخبر المبتدأ (مشروع). ومثال الجملة التي تقع في محل جر صفة قولك: (استمعت إلى طالب يُحسن تلاوة القرآن)، فجملة (يُحسن تلاوة القرآن) جاءت في محل جر صفة للاسم المجرور قبلها (طالب).

– وإذا تتبع المثال الأخير الوارد في هذه المجموعة (زرت صديقي حين عاد من السفر)، ستجد أن الجملة الفعلية (عاد من السفر) يمكن تأويلها بالمفرد فتقول: (زرت حين عودته من السفر)، وعندما تنظر في إعراب هذا المفرد (عودته) ستجد أنه قد جاء مجروراً بالإضافة إلى الظرف. ومن هنا يتضح لك أن الجملة الفعلية (عاد من السفر) في محل جر بالإضافة.

– **نستنتج - كما سبق - أن:** الجملة الفعلية والجملة الاسمية يكون لكل منهما محل من الإعراب إذا صح تأويل كل منهما بمفرد يقع مفعولاً به أو حالاً، أو صفة، أو مضافاً إليه.

– انتقل - الآن - إلى أمثلة المجموعة الأخيرة، ولاحظ الجمل التي تحتها خط في كل مثال.. ماذا تجد؟

(١) تذكر القاعدة: أن الجمل بعد المعارف أحوال وبعد النكرات صفات.

- في المثال الأول (من استعان بك فأعنه) جاءت الجملة الفعلية (فأعنه) واقعة في جواب شرط جازم مقترن بالفاء، وفي المثال الثاني (وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون) جاءت الجملة الاسمية (هم يقنطون) واقعة في جواب شرط جازم مسبوق بـ « إذا » الفجائية . وهاتان الجملتان يمكن تقدير كل منها بالمفرد فتقدير المفرد في الجملة الأولى (فمعونتك)، وفي الجملة الثانية (فإذا قنوطهم)، ومن هنا يتبين لك أن الجملتين لهما محل من الإعراب وهو (الجزم) .
- وفي المثال الأخير: (أعجبني طالبٌ يسمع نصيحة والديه، ويعمل بها) أمكنك أن تؤول الجملتين الفعليتين (يسمع نصيحة والديه، ويعمل بها) بالمفردين (سامعٌ، وعاملٌ) فتقول: (أعجبني طالبٌ يسمع نصيحة والديه وعاملٌ بها) . وحين تدقق في هذين المفردين تجد أن الأول (سامع) وقع مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه صفة لموصوف قبله وهو الفاعل (طالبٌ)، وتجد الثاني (عامل) معطوفاً على (سامع)، ولذلك فهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة . ومن هذا يتبين لك أن الجملة الفعلية الأولى (يسمع نصيحة والديه) وقعت في محل رفع صفة، والجملة الثانية (يعمل بها) معطوفة عليها في محل رفع .

القاعدة

- الجملة التي لها محل من الإعراب هي التي يصح تأويلها بمفرد له محل من الإعراب في ستة مواضع، هي:
- 1- إذا وقعت في محل رفع: خبراً للمبتدأ، أو خبراً للإن وأخواتها، أو نائب فاعل... إلخ.
 - 2- إذا وقعت في محل نصب: مفعولاً به، أو خبراً لكان وأخواتها، أو حالاً... إلخ.
 - 3- إذا وقعت صفة في محل رفع أو نصب أو جر.
 - 4- إذا وقعت في محل جرّ مضافاً إليه بعد الظرف.
 - 5- إذا وقعت جواباً لشرط جازم مقترناً بالفاء أو إذا الفجائية.
 - 6- إذا وقعت معطوفة على جملة لها محل من الإعراب - مما سبق - فيكون محلها بحسب ما عطفت عليه.

التدريبات

١- أقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

« قال الأصمعي: شاهدتُ أعرابياً يعظُ رجلاً وهو مقبلٌ عليه، ويقول: إنَّ فلاناً يُضمرُّ لك العداوةَ، فإن يكنُّ يضحكُ لك فهو يضحكُ عليك، وليس إظهاره التودد حينَ يَلقَاكَ هو حبهُ لك أو خوفه عليك، وإنما هي عقاربُه تسري إليك؛ فإن تستطيع أن تتجنبه فهو خيرٌ لك».

أ - استخرج - من القطعة - ما يأتي:

- جملة اسمية في محل نصب حالاً.
- جملة فعلية في محل نصب صفة.
- جملة فعلية في محل نصب مفعولاً به.
- جملة اسمية معطوفة.
- جملة فعلية في محل رفع خبراً لأن.
- جملة فعلية في محل جر بالإضافة.
- جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط.

ب- أعرب ما تحته خط.

٢- بيّن محل الجمل من الإعراب مما تحته خط فيما يأتي:

- ليت الشباب يعود.
- الأمة لا تحترم رجلاً يخون بلاده.
- الطبيعة مناظرها جميلة.
- إن العلم طلبه واجب.
- الحياة تبسم للمجتهد وتصفو له.

٣- املاً الفراغ بجملة مناسبة، وبيّن موقعها الإعرابي:

- أكرمت الضيف حين
- البلب
- إن تدرس
- رأيت السماء

٤ - غير المفردات التي تحتها خط بما هو مطلوب أمامها من بين الأقواس :

- لا يزال العلماء في كل عصرٍ مكرمين. (جملة فعلية)
- أقبل الفائز ضاحكاً. (جملة اسمية)
- من السنة زيارة المريض حين مرضه. (جملة فعلية)
- كان البلبل مغرداً على الشجرة. (جملة فعلية)

٥ - نماذج في الإعراب :

- حيا الطلاب العلم وهو يرفرف.
- وجدت الكتاب سعره مناسب.
- ودعت أخي يوم سافر.

الكلمة	إعرابها
حيا	فعل ماض مبني على الفتح المقدر، منع من ظهورها التعذر.
الطلاب	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
العلم	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
وهو	(الواو) واو الحال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
يرفرف	(يرفرف) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على العلم، والجملة الفعلية (يرفرف) في محل رفع خبر للمبتدأ (هو)، والجملة المكونة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال للمفعول به (العلم).
وجدت	(وجد) فعل ماض مبني على السكون من أخوات ظن يدل على اليقين، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
الكتاب	مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
سعره	(سعر) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و(هاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
مناسب	خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الاسمية (سعره مناسب) في محل نصب مفعول به ثان للفعل الناسخ (وجد).

إعرابها	الكلمة
(وَدَّعَ) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و(التاء) ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل .	ودعت
(أخ) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الآخر لاشتغال المحل بحركة المناسبة وهي الكسرة، وهو مضاف و(ياء المتكلم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .	أخي
ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف .	يوم
فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) والجملة الفعلية (سافر) في محل جر بالإضافة .	سافر

٦- أعرب ما يأتي :

- تبارى فريقان شهرتهما واسعة .
- ليت اللاجئين يعودون إلى ديارهم .
- رأيت المسافر يوم عاد من سفره .

الأمثلة

المجموعة الأولى:

- ١- العلم نورٌ.
- ٢- ينبت العشبُ في مساقطِ الغيثِ.
- ٣- يظفرُ المتأني بحاجتهِ. يعودُ المستعجلُ خائباً.

المجموعة الثانية:

- ١- القناعةُ - وفقك اللهُ - غني.
- ٢- شرُّ الناسِ من تركهُ الناسُ اتقاءً فُحشه.
- ٣- واللهُ لأجتهدنَّ في طلبِ العلمِ.
- ٤- أشرتُ إليه: أي أذهب.
- ٥- قال تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ ... ﴾ [المؤمنون: ٢٧].

المجموعة الثالثة:

- ١- قال الشاعر:
من يلقَ يوماً على علاته هرماً يلقَ السماحةَ منه والندى خُلُقاً.
- ٢- قال الشاعر:
لو استطيعُ وهبتُ كلَّ مكافحٍ عمراً يكرّرُ في الخلودِ عجيبا.
- ٣- قال الشاعر:
لولا العقولُ لكان أدنى ضيغمٍ أدنى إلى شرفٍ من الإنسانِ.
- ٤- إذا نهضتِ الأمةُ بلغت من المجدِ الغايةَ، وأدركت من السؤددِ النهايةَ.

الشرح والتوضيح

عرفت في الدرس السابق مواضع الجمل التي لها محل من الإعراب، وفي هذا الدرس ستتعرف مواضع الجمل التي لا محل لها من الإعراب .

اقرأ أمثلة المجموعة الأولى، وتأمل الجمل التي تحتها خط . . ماذا تجد .؟

– في المثال الأول: (العلم نور)، تجد أن هذه الجملة اسمية، وإذا حاولت تأويل هذه الجملة بالمفرد - كما مرّ بك من قبل في الدرس السابق - فلن تستطيع؛ لأن هذه الجملة لم تقع في موقع المفرد فهي قد جاءت متصدرة في بداية الكلام. وهذا النوع من الجمل التي لا محل لها من الإعراب تسمى بالجملة الابتدائية .

– ومثلها الجملة الفعلية (ينبت العشب في مساقط الغيث) في المثال الثاني فهي من الجمل التي لا يمكن تأويلها بمفرد، وقد جاءت متصدرة في بداية الكلام، ولهذا لا محل لها من الإعراب، وتسمى بالجملة الابتدائية أيضاً .

– وحينما تبحث في المثال الثالث (يظفر المتأنى بحاجته . يعود المستعجل خائباً)، ستجد أن الجملة الفعلية (يعود المستعجل خائباً) قد جاءت بعد جملة ابتدائية قبلها، وهي الجملة الفعلية (يظفر المتأنى بحاجته) . وإذا دقت النظر في الجملتين، ستجد أن الجملة الفعلية الثانية انفصلت، وانقطعت عن الجملة الأولى، ولم ترتبط معها بأي رابط . وإذا حاولت تأويلها بمفرد فإنك لا تستطيع أن تفعل ذلك؛ لأن هذه الجملة لم تقع موقع المفرد، وقد جاءت متصدرة في بداية كلام جديد بعد انقطاع الكلام السابق؛ ولهذا فإن هذه الجملة كسابقتها جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب، لكنها تسمى بالجملة الاستئنافية لحيثها منقطعة عن الجملة الأولى .

– **نستنتج - مما سبق - أنه:** إذا وقعت الجملة الاسمية أو الجملة الفعلية ابتدائية، أو استئنافية؛ فإنه لا يكون لها محل من الإعراب .

– انتقل - الآن - إلى أمثلة المجموعة الثانية، ولاحظ الجمل التي تحتها خط في كل مثال . . ماذا تجد .؟

– في المثال الأول: (القناعة - وفقك الله - غنى) تجد أن جملة (وفقك الله) جملة فعلية تدل على الدعاء، وهذه الجملة قد توسطت، واعترضت بين المبتدأ (القناعة)، والخبر (غنى)، وهما جزآن متلازمان في الجملة الاسمية، ويمكنك

الاستغناء عن هذه الجملة فتقول: (القناعة غني) دون أن يتأثر المعنى، ومثل هذه الجملة (الاعتراضية) توضع بين شرطيتين.

فإذا حاولت تأويل الجملة المعارضة (وفقك الله) بمفرد فلن تستطيع. ومن هنا تحكم على هذه الجملة بأنه لا محل لها من الإعراب. وكل جملة تعترض بين جزأين متلازمين في جملة أخرى كالصفة والموصوف، مثل: (هذا رجلٌ - أصلحك الله - كريمٌ)، أو كالحال وصاحبه مثل: (سعيت - ورب الكعبة - مجتهداً)، أو بين حرف الجر ومتعلقة، مثل: (اعتصم - حفظك الله - بالفضيلة)، فإن هذه الجمل المعارضة لا محل لها من الإعراب.

– والآن - تتبع الجمل التي تحتها خط في بقية الأمثلة ماذا تجد؟

في المثال الثاني: (شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه)، تجد أن جملة (تركه الناس اتقاء فحشه) قد جاءت بعد الاسم الموصول (من)، وقد سبق أن عرفت أن الاسم الموصول يحتاج إلى جملة بعده تسمى (جملة الصلة). وهذه الجملة كما ترى لا يمكن تأويلها بمفرد؛ ولهذا فإن هذه الجملة لا محل لها من الإعراب. ويرشدك هذا إلى أن كل جملة تأتي صلة للموصول لا محل لها من الإعراب.

– وفي المثال الثالث: (والله لأجتهدن في طلب العلم) جاءت جملة (لأجتهدن في طلب العلم) جواباً للقسم، وهذه الجملة يمتنع تأويلها بالمفرد. ومثلها جملة (تالله إنه لحق) فالجملة الاسمية (إنه لحق) جواب للقسم (تالله). وهذه الجملة يمتنع تأويلها بمفرد - أيضاً - ولذلك هاتان الجملتان لا محل لهما من الإعراب. وكذلك الشأن في كل جملة تأتي جواباً للقسم لا يكون لها محل من الإعراب.

– وفي المثال الرابع: (أشرت إليه: أي اذهب) جاءت جملة (اذهب) مسبوقه بكلمة (أي) وهذه الجملة تفسر وتوضح ما قبلها في المثال (أشرت إليه) فلو قلت: (أشرت إليه) ثم سكت لما عرف المقصود من الإشارة؛ ولهذا تسمى هذه الجملة بالجملة (المفسرة)، والمعنى في المثال: (كانت إشارتي إليه بأن يذهب).

وفي المثال الخامس قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ...﴾ [المؤمنون: ٢٧].

جاءت جملة (اصنع الفلك) مسبوقه بكلمة (أن) وهي مفسرة^(١) للجملة

(١) أن المفسرة: هي التي تسبق بكلمة تتضمن معنى القول دون حروفه، مثل: (أوحى) في الآية السابقة، و (أرسلنا) في قوله تعالى: (إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن أنذر قومه)، و (نذير) في قوله تعالى: (قال يا قوم إني لكم نذيرٌ مبين أن اعبدوا الله)؛ لأن القول إذا كان صريحاً فلا يحتاج إلى تفسير.

قبلها (فأوحينا إليه) ولولا هذه الجملة المفسرة لما عرف المقصود من قوله تعالى :
(فأوحينا إليه) . وهاتان الجملتان المفسرتان في المثالين لا يمكن تأويلهما بالمفرد؛ ولهذا
فليس لهما محل من الإعراب .

– **نستنتج - مما سبق - أن :** الجملة إذا وقعت معترضة، أو صلة الموصول، أو كانت جواباً
للقسم، أو مفسرة فلا يكون لها محل من الإعراب .

انتقل - الآن - إلى أمثلة المجموعة الثالثة، ولاحظ ما تحته خط .. ماذا تجد ؟

– في المثال الأول جاءت جملة (يلق السماحة ..) جواباً لشرط جازم (من يلق ..
هرماً)، وتلاحظ أن هذا الجواب غير مقترن بالفاء، أو إذا لفجائية .
– في المثال الثاني جاءت جملة (وهبت كل مكافح عمراً) جواباً لشرط غير جازم
(لو استطيع ..) .

– وفي المثال الثالث جاءت جملة (لكان أدنى ضيغم ..) جواباً لشرط غير جازم
(لولا العقول ..)، ومثلها جملة (بلغت من المجد النهاية) فهي جواب لشرط غير
جازم (إذا بلغت الأمة ..) .

وكل هذه الجمل التي وقعت جواباً للشرط لا يمكن تأويلها بالمفرد وبالتالي
فكلها لا محل لها من الإعراب .

– تأمل الآن جملة (وأدركت من السؤدد النهاية) في المثال الرابع تجدها قد جاءت
معطوفة على الجملة قبلها (بلغت من المجد الغاية)، وهذه الجملة ليس لها محل من
الإعراب . وحين تحاول أن تؤول الجملة المعطوفة بالمفرد؛ فإنك لا تستطيع، ويتبين
من ذلك أن هذه الجملة لا محل لها من الإعراب . وهكذا فإن كل جملة معطوفة
على جملة أخرى مما سبق تكون لا محل لها من الإعراب .

القاعدة

■ الجمل التي لا محل لها من الإعراب هي التي لا يصح تأويلها بمفرد، ويكون
ذلك في ثمانية مواضع :

- ١- الواقعة ابتدائية : وهي التي تكون في صدر الكلام .
- ٢- الاستئنافية : وهي التي تكون في أثناء الكلام ولا علاقة لها بالجملة قبلها .

- ٣- الواقعة معترضة بين جزأين متلازمين في الجملة .
- ٤- الواقعة صلة لاسم موصول .
- ٥- الواقعة جواباً لقسم .
- ٦- المفسرة وهي الواقعة بعد (أن) ، أو (أي) .
- ٧- الواقعة جواباً لشرط غير جازم ، مثل : (إذا ، لو ، لولا) ، أو الواقعة جواباً لشرط جازم غير مقترن بالفاء ، أو إذا الفجائية .
- ٨- التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب .

التدريبات

١- اقرأ ما يأتي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

رأى رجلٌ بخيلاً يأكل بشرهه ، فأراد الرجلُ أن يمازحَ البخيلَ فقالَ له : هلْ لكَ أنْ تدعوني إلى طعامِكْ ؟ ، ردَّ البخيلُ دونَ أنْ يتوقفَ عن الأكلِ : واللهِ لنُ أفعلَ . فقالَ الرَّجُلُ : ولمَ ؟ فقالَ : لأنَّكَ - أصلحكَ اللهُ - جيّدُ المضغِ ، سريعُ البلعِ إذا أكلتَ لقمةً هيأتَ أخرى ، وأتبعتهَا بثالثةٍ ، فقالَ الرجلُ : أتريدُ كلَّ من يأكلُ عندهُ أنْ يصليَ ركعتينِ بعدَ كلِّ لقمةٍ ؟ .

أ - استخرج - مما سبق - الآتي :

- جملة استئنافية .
- جملة اعتراضية .
- جملة ابتدائية .
- جملة فعلية صلة لموصول .
- جملة وقعت جواباً لشرط غير جازم .
- جملة معطوفة لا محل لها من الإعراب .

ب- أعرب ما تحته خط .

٢ - أكمل الفراغ في الجمل الآتية بما هو مطلوب بين الأقواس أمامها فيما يأتي :

- كان المتنبي شاعراً عباسياً (جملة اعتراضية) .
- كتبت إليه أن (جملة مفسرة) .
- واللّه في دروسي . (جواباً للقسم) .
- إن أخاك من (صلة للموصول) .
- لولا المطر الزرع (جواباً للشرط) .

٣ - بين نوع الجمل التي تحتها خط مما يأتي :

- واللّه لأسعين إلى تقويم خلقي .
- من يدرس ينجح .
- هطل المطر . عصفت الريح .
- جاء الذي يستحق التكريم .
- إذا جاء أخوك فأكرمه .
- أو ماتت الأم إلى ابنها المسافر بيدها ، (أي : وداعاً) .

٤ - مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

- جملة اسمية تقع صلة لاسم موصول .
- جملة استئنافية .
- جملة مفسرة .
- جملة جواب شرط غير جازم .

٥- نموذجان في الإعراب :

- اتق شر من أحسنت إليه .
- في التأني - أدامك الله - سلامة .

الكلمة	إعرابها
اتق	فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (الياء)، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) .
شر	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف .
من	اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .
أحسنت	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، و(التاء) ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل رفع فاعل، وجملة (أحسنت) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
إليه	(إلى) حرف جر، و (الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر .
في التأني	(في) حرف جر، و (التأني) اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم .
أدامك	(أدام) فعل ماض مبني على الفتح، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .
الله	لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة (أدامك الله) دعائية معترضة لا محل لها من الإعراب .
سلامة	مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

٦- أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

- ١- من يعتصم بحبل الله ينل خير الدنيا والآخرة .
- ٢- قال تعالى : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [الأعراف] .

المعاجم اللغوية (١)

عُرِفَ تأليفُ المعاجم اللغويَّةِ في التَّاريخِ القَدِيمِ، وقد بدأ العَرَبُ في وُضْعِهَا منذُ القرنِ الثَّاني الهجريِّ، وخطوا في ميادينِ المعاجمِ خطواتٍ فسيحةً فأقروا بها غيرهم من الأممِ. وكان الخليلُ بنُ أحمدِ السَّابقِ من العَرَبِ إلى وُضْعِ معجمٍ عامٍ شاملٍ، ثم تتابع المؤلِّفون بعده في وُضْعِ معجماتٍ متلاحقةٍ، من أحجامٍ مختلفةٍ في تبويبٍ متنوعٍ. ويُعدُّ التَّبويبُ الدِّعامةُ الأولى من دعائمِ التَّأليفِ المعجميِّ، وقد مرَّ تبويبُ المعجمِ العربيِّ بأدوارٍ مختلفةٍ، فرتبَ الخليلُ بنُ أحمدِ كتابه «العين» على حسبِ مخارجِ الحروفِ، وبدأ بالحروفِ الحلقيةِ، وانتهى بالحروفِ الشفويةِ. ورأى الجوهريُّ في كتابه «الصَّحاح» إيرادَ الكلماتِ المعجميةِ مرتبةً على حسبِ أواخرِ أصولها في أبوابٍ، على نَسَقِ حُرُوفِ الهجاءِ، وقسَّم كلَّ بابٍ فصولاً بعددِ حروفِ الهجاءِ بحسبِ الحرفِ الأوَّلِ من الكلمةِ، ثم رتبَ كلماتِ كلِّ فصلٍ وفق ترتيبِ الحرفِ الثَّاني بين حُرُوفِ الهجاءِ. وأبرز المعاجم التي سارت وفق هذا الترتيبِ: القاموسُ المحيطُ، ولسانُ العَرَبِ.

في حين أخرجَ محمد بنُ أبي بكرِ الرازي كتابه «مختار الصَّحاح» باعتبارِ الحروفِ الثلاثةِ الأصولِ للكلمةِ أساساً لترتيبِ مفرداتِ المعجمِ، مرتبةً على حسبِ أوائلها في ثمانيةٍ وعشرين باباً، على نَسَقِ حُرُوفِ الهجاءِ، ثم رتبَ كلماتِ كلِّ بابٍ بحسبِ ترتيبِ الحرفِ الثَّاني من حُرُوفِ الهجاءِ ثم الحرفِ الثَّالثِ.

واليوم يقعُ بين أيدينا عددٌ لا بأسَ به من المعاجمِ القديمةِ والحديثةِ، يمكنُ للدارسِ أن يعولَ عليها لينمي ملكتهِ اللغويةِ، والمعاجمِ خيرِ عونٍ لفهمِ اللغةِ وتذوقِها.

(١) بتصرف من كتاب «في اللغة والأدب والثقافة» للدكتور إبراهيم مدكور (مرجع سابق).

- ١- لماذا سمَّى الخليل بن أحمد معجمه «العين» ؟
- ٢- كيف رتب الجوهري الكلمات المعجمية في كتابه «الصحاح» ؟
- ٣- ما الطريقة التي سار عليها الرازي في ترتيب كتابه «مختار الصحاح» ؟

الكلمة	مادتها الأصلية	في مختار الصحاح والمصباح المنير		في لسان العرب والقاموس المحيط	
		الباب	الباب	الفصل	الباب
١- يعرف	ع ر ف	العين مع الراء فالفاء	الفاء	العين مع حرف الوسط الراء	
ابدأ	ب د أ	الباء مع الدال فالهمزة	الهمزة	الباء مع حرف الوسط الدال	
٢- استعدَّ	عَ دَ دَ	العين مع الدال فالدال	الدال	العين مع حرف الوسط الدال	
٣- دعاء	د ع و	الدال مع العين فالواو	الواو	الدال مع حرف الوسط العين	
استدانة	د ي ن	الدال مع الياء فالنون	النون	الدال مع حرف الوسط الياء	
فاق	ف و ق	الفاء مع الواو فالقاف	القاف	الفاء مع حرف الوسط الواو	
٤- هبات	و ه ب	الواو مع الهاء فالباء	الباء	الواو مع حرف الوسط الهاء	
ميادين	م ي د	الميم مع الياء فالدال	الدال	الميم مع حرف الوسط الياء	
٥- أب	أ ب و	الهمزة مع الباء فالواو	الواو	الهمزة مع حرف الوسط الباء	

الشرح والتوضيح

- عرفت أن المعاجم اللغوية سلكت في ترتيب الكلمات عدة طرق، وأن هناك طريقتين مشهورتين في ترتيب مفردات اللغة العربية، ولكي يسهل عليك الكشف في المعاجم لابد أن تتبع الخطوات التي تساعدك على معرفة أصول الكلمات، والبحث عنها. ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

أولاً- معرفة أصول الكلمات:

- تأمل الكلمات الموجودة في العمود الأول من الجدول السابق، تجد - في (١) - الكلمة (يعرف) فعلاً مضارعاً فنده إلى ماضيه (عرف)، فتصبح مادته الأصلية (ع، ر، ف)، وتجد الكلمة (ابدأ) فعل أمر نعيده إلى ماضيه (بدأ) فأصبحت مادته الأصلية (ب، د، أ).

- وفي (٢) تجد الكلمة (استعد) فعلاً مزيداً فنجرده من أحرف الزيادة فيصبح (عَدَّ)، ثم ن فك التضعيف (عَدَدَ)، فتصير مادته الأصلية (عَ، دَ، دَ).
- وفي (٣) تجد الكلمة (دعاء) هي مصدر فعله (دعا)، وهو فعل ثلاثي لامه (ألف) نردها إلى أصلها بالإتيان بمضارعه (يدعو) أو مصدره (دعوة)، بذلك نعرف أن أصل الألف (واو)، فتكون المادة الأصلية لكلمة (دعاء) هي (د، ع، و).
- وتجد كلمة (استدانة) مصدرًا كذلك فعله (استدان) مزيد بالهمزة والسين والتاء، فنجرده من أحرف الزيادة فيصبح (دان) ثلاثياً معتل العين بالألف، وباللجوء إلى المضارع (يدين) أو المصدر (دَيْن) نعرف أن أصل الألف (ياء). وبذلك تكون مادته الأصلية (د، ي، ن). أما (ألف) الفعل (فاق) فأصلها (واو) لأن مضارعه (يفوق) فتكون مادته الأصلية (ف، و، ق).
- وفي (٤) تجد الكلمة (هبات) تدل على جمع فنأتي بمفرده وهو (هبة)، ثم نرده إلى الفعل الماضي (وهب) فتصبح مادته الأصلية (و، ه، ب). وتجد كلمة (ميادين) جمعاً كذلك مفرده (ميدان) وفعله (ماد)، نعيد الألف إلى أصلها باللجوء إلى مضارعه (يميد)، فتكون مادته الأصلية (م، ي، د).
- وفي (٥) تجد الكلمة (أب) وهي اسم مكون من حرفين محذوف لام الفعل من أصلها الثلاثي، فنبحث عن أصله الثالث بتثنيته (أبوان) أو رده إلى المصدر (أبوة). وبذلك نعرف أن (الواو) هي أصله الثالث، فتكون مادته الأصلية هي (أ، ب، و).
- **نستنتج - مما سبق - أن:** مادة (حروف) الكلمة الأصلية يتم الوصول إليها من خلال تجريدتها من الأحرف الزائدة، فإذا كانت الكلمة فعلاً مضارعاً أو أمراً أو مصدرًا أو مشتقاً نردها إلى ماضيها، ونفك التضعيف إن كانت مضعفة، ونرد الحرف غير الأصلي إلى أصله، وإذا كانت جمعاً نأتي بمفردها ثم نرده إلى الماضي، ونبحث عن الأصل الثالث إن كانت على حرفين.

ثانياً - الكشف عن الكلمات في المعاجم:

- تأمل طريقة الكشف عن الكلمات السابقة في المعجمات المذكورة في الجدول، تجد طريقتين في ترتيب مفردات اللغة العربية:
- الطريقة الأولى:** تُرتب الكلمات على حسب حروفها الهجائية الأصول، مع الابتداء بالحرف الأول من الكلمة ثم تُرتب الكلمات في كل باب بحسب ترتيب

الحرف الثاني بين الحروف الهجائية ثم الحرف الثالث، ويمثل هذه الطريقة: مختار الصحاح، والمصباح المنير.

الطريقة الثانية: تُرتب الكلمات ترتيباً هجائياً على حسب حروفها الأصول، مبتدئة بالحرف الأخير من الكلمة، ويسمى باباً ثم الحرف الأول من الكلمة ويسمى فصلاً. ويمثل هذه الطريقة: الصحاح، ولسان العرب، والقاموس المحيط.

– فإذا أردت الكشف عن كلمة (عرف) مثلاً، في مختار الصحاح أو المصباح المنير، تبحث عن باب (العين) لأنه يقابل الحرف الأول من الكلمة، ثم تتبع ترتيبها بين الكلمات في بابها على حسب الحرف الثاني وهو (الراء)، فالحرف الثالث (الفاء).
– وإذا أردت البحث عن الكلمة نفسها (عرف)، في القاموس المحيط، تبحث عن باب (الفاء) لأنه يقابل الحرف الأخير من الكلمة، ثم عن الفصل (العين) لأنه يقابل الحرف الأول منها، ثم تتبع مكانها بين الكلمات التي حرفها الثاني (الراء). وهكذا تستطيع أن تجد معنى أية كلمة من الكلمات السابقة إذا اتبعت خطوات الكشف عن الكلمات في هذه المعجمات، مراعيًا الطريقة التي سارت عليها في ترتيب مفرداتها.

القاعدة

■ طريقة الكشف في المعاجم العربية:

للكشف عن معاني الكلمات في المعاجم والبحث عنها نتبع الخطوات الآتية:

● معرفة أصول الكلمات:

- 1- نجرد الكلمة من أحرف الزيادة لنصل إلى أصلها المجرد.
- 2- إذا كانت الكلمة فعلاً مضارعاً، أو أمراً، أو مصدرًا، أو مشتقاً نردها إلى ماضيها.
- 3- إذا كانت الكلمة مضعفة ن فك تضعيفها.
- 4- إن كان عين الكلمة أو لامها ألفاً تُرد إلى أصلها (الواو أو الياء) بتحويل الماضي إلى المضارع أو المصدر.
- 5- وإذا كانت الكلمة جمعاً نردها إلى المفرد.
- 6- وإن كانت الكلمة على حرفين نبحث عن الأصل الثالث بتثنية الاسم أو جمعه.

● الكشف عن الكلمات في المعاجم :

- إن كانت المعاجم من النوع الذي يقوم على ترتيب الكلمات وفقاً للحرف الأول من الكلمة نبحث عن الباب الذي يقابل الحرف الأول منها ثم نتتبع داخل الباب موقع الحرف الذي يقابل الحرف الثاني من الكلمة مع مراعاة ترتيب الحرف الثالث بين الحروف .
- إن كانت المعاجم من النوع الذي يقوم على ترتيب الكلمات وفقاً للحرف الأخير من الكلمة نبحث عن الباب الذي يقابل الحرف الأخير من الكلمة، والفصل الذي يقابل الحرف الأول منها مع مراعاة ترتيب الحرف الثاني بين الحروف .

التدريبات

١- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

- قال الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : العجز أن تُقصرَ في طلبِ شيءٍ قد أمكن، وأن تجدَّ في طلبه وقد فات.
- قال زياد بن أبيه : يعجبني من الرجل إذا سيمَ حُطَّةً ضيمٍ أن يقول «لا» بملء فيه.
- أ - جرد الفعل (تُقصرَ) من حروف الزيادة.
- ب- هات المادة الأصلية لكلمة (تجدَّ).
- ج- رد الحرف المنقلب عن آخر إلى أصله في الفعلين : (فات، سيم).
- و - رتب الأفعال الآتية بحسب ورودها في «مختار الصحاح»، وفي «القاموس المحيط» : (طلب - عجز - ملأ).

٢- اقرأ ما يأتي :

- قال الشاعر :
- فالدرُّ وهو أجلُّ شيءٍ يُقْتنى ما حطَّ قيمته هوانُ الغائص.
- أ - اشرح البيت الشعري السابق.
- ب- كيف تبحث عن معاني الكلمات التي تحتها خط في مختار الصحاح؟

٣- اقرأ ما يأتي :

طلب رجل من أشعب أن يدينه مالاً وأن يؤخره في سداده، فقال : هاتان حاجتان ،
فإذا قضيتُ لك إحداهما فقد أنصفت ، قال الرجل : رضيتُ ، قال أشعب : فأنا
أؤخرك في السداد ما شئتَ ولا أدينك .

أ - اذكر الخطوات التي تتبعها في الكشف عن الكلمات التي تحتها خط في
القاموس المحيط .

ب- عين المعنى المناسب لكل كلمة تحتها خط إن كان للكلمة أكثر من معنى .

٤- اذكر الأبواب والفصول التي تبحث فيها عن الكلمات الآتية في معجمك :

(علانية - انفضّ - إبداع - رفاهية - استسقاء) .

التدريب الأول

١ - اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ ﴿١﴾ قِرِ اللَّيْلَ إِلا قَلِيلاً ﴿٢﴾ نِصْفَهُ ، وَأَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ﴿٣﴾
أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴿٤﴾ إِنْ أَسْأَلْتَنِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلاً ﴿٥﴾ إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ
أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴿٦﴾ إِنْ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ
تَبَتُّلاً ﴿٨﴾ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ
وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً ﴿١١﴾ إِنَّ
لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحَجِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ
وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَيْبًا مَهِيلًا ﴿١٤﴾ [المزمل].

أ - ما الدروس المستفادة من الآيات الكريمة ؟

ب - استخرج من الآيات الكريمة ما يأتي :

- منادى ، وبين نوعه .
- مفعولاً مطلقاً ، وبين نوعه .
- بدلاً ، وبين نوعه .
- نعتاً ، وبين المنعوت .
- مفعولاً فيه .
- تمييزاً ، وبين نوعه .
- اسماً معطوفاً ، وبين المعطوف عليه .

ج- انسب إلى الكلمات الآتية :

(طويل - شرق - أرض - جبال) .

د - مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

- جملة لها محل من الإعراب .
- جملة لا محل لها من الإعراب .
- مستثنى ، وبين نوع الأداة .
- مفعولاً معه ، ووضح عامله .

هـ - اكشف في معجمك عن الآتي:

- (المزمل - القرآن - سنلقي - تبتلأ) .
- و- أعرب ما تحته خط في الآيات الكريمة السابقة .

التدريب الثاني

- اقرأ ما يأتي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

- قال طرفة بن العبد :

خولة أطلالٌ ببرقةٍ تهمدِ تلوحُ كباقي الوشمِ في ظاهرِ اليدِ
وقوفاً بها صحبي عليّ مطيهمُ يقولون لا تهلكُ أسى وتجلدِ
كأنَّ حدوجَ المالكيةِ غدوةٌ خلانيا سفينٍ بالنواصفِ من ددِ
وجاشتُ إليه النفسُ خوفاً وخالهُ مُصاباً ولو أمسى على غيرِ مرصدِ
إذا القومُ قالوا من فتى خلتُ أنني عُنيتُ فلمُ أكسلُ ولمُ أتبلدِ
ولست بحلالِ التلاعِ مخافةٌ ولكنْ متى يسترفدِ القومُ أرفدِ
أرى العيشَ كنزاً ناقصاً كلَّ ليلةٍ وما تنقصُ الأيامُ والدهرُ ينفدِ
وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً على المرءِ من وقعِ الحسامِ المهندِ
فإنْ متُّ فانعيني بما أنا أهلهُ وشقِّي عليَّ الجيبَ يا ابنةَ معبدِ .

أ - اذكر بعض السمات الفنية للقصيدة الجاهلية .

ب - استخرج من الأبيات ما يأتي :

- مفعولاً مطلقاً ، وبين نوعه .
- مفعولاً لأجله .

- مُنادى موضحاً نوعه .
- تمييزاً، وبين نوعه .
- نعتاً، وبين المنعوت .
- جملة وقعت صفة .
- جملة وقعت حالاً .
- جملة وقعت مفعولاً به .
- اسم استفهام، ووضح موقعه الإعرابي .
- جملة وقعت مفعولاً به .

ج- أعرب ما تحته خط في الأبيات السابقة .

التدريب الثالث

- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

- قال حافظ إبراهيم :
 إني لتطربني الخلال كريمةً
 وتهزني ذكرى المروءة والندى
 فإذا رزقت خليقةً محمودةً
 فالناسُ هذا حظُّه مالٌ وذا
 والمالُ إن لم تدخره محصناً
 والعلمُ إن لم تكتنفه شمائلُ
 لا تحسبن العلمَ ينفعُ وحدهُ
 طرب الغريب بأوبةٍ وتلاق
 بين الشمائل هزة المشتاق
 فقد اصطفاك مقسم الأرزاق
 علمٌ وذاك مكارم الأخلاق
 بالعلم كان نهاية الإملاق
 تعليه كان مطية الإخفاق
 ما لم يتوج ربّه بخلاق .

أ - استخراج - من الأبيات - ما يأتي :

- نائباً عن المفعول المطلق، وبين نوعه .
- حالاً، وبين صاحب الحال .
- جملة وقعت مفعولاً به .
- جملة وقعت نعتاً .
- اسماً معطوفاً .
- جملة وقعت نعتاً، ووضح المنعوت .
- مفعولاً فيه .

ب- اكشف عن الكلمات الآتية في المعجم :

(اصطفاك - تحسبن - محصن) .

ج- أعرب ما تحته خط .

التدريب الرابع

– اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

– قال النابغة الذبياني :
كليني لهم يا أميمة ناصب
تطاول حتى قلت ليس بمنقض
لئن كان للقبرين قبر بجلق
وللحارث الجفني سيد قومه
إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم
على عارفات للطعان عوابس
إذا استنزلوا عنهن للطعن أرقلوا
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
تورثن من أزمان يوم حليلة^(٣)
وليل أقاسيه بطيء الكواكب
وليس الذي يرعى النجوم بأيب
وقبر بصيذاء الذي عند حارب
ليلمسن بالجيش دار المحارب
عصائب طير تهتدي بعصائب
بهن كلوم بين دام وجالب^(١)
إلى الموت إرقال الجمال المصاعب
بهن فلول من قراع الكتائب^(٢)
إلى اليوم قد جربن كل التجارب.

أ – استخرج - من الأبيات - ما يأتي :

- منادى، وأعربه .
- بدلاً، وبين نوعه .
- مفعولاً فيه، وأعربه .
- مفعولاً مطلقاً، وبين عامله .
- مستثنى، ووضح موقعه الإعرابي .
- نعتاً، ووضح المنعوت .
- نائباً عن المفعول المطلق، وبين نوعه .
- جملة واقعة في جواب شرط غير جازم .
- جملة وقعت نعتاً .

ب – أعرب ما تحته خط .

- (١) عارفات: صابرات، الكلوم: الجروح، الجالب: الذي يبس وعلته جلبة، أي قشرة تعلق الجرح.
(٢) تأكيد المدح بما يشبه الذم. (٣) اسم موقعة انتصر فيها الغساسنة على المناذرة.

المراجع

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - إبراهيم مدكور: في اللغة والأدب (د . ت) .
- ٣ - أبو القاسم الزجاجي: الجمل في النحو، تحقيق: علي الحمد، ط ٢، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥ م .
- ٤ - أحمد بن الحسين (أبو الطيب المتنبي): شرح ديوان المتنبي، (٤ جـ)، شرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٣ م .
- ٥ - أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية، دار الكتب، بيروت لبنان، (ت) .
- ٦ - أ. ي - ونستك: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث . (د . ت) (١) .
- ٧ - توفيق الحكيم: الفن والأدب . (د . ت)
- ٨ - حافظ إبراهيم: ديوان حافظ إبراهيم . (د . ت) .
- ٩ - حبيب بن أوس الطائي: ديوان الحماسة، شرح التبريزي، دار القلم، بيروت، ط / ١ (ت) .
- ١٠ - الحسين بن أحمد الزوزني: شرح المعلقات السبع، دار القلم، بيروت . (ت)
- ١١ - حفني ناصف وآخرون: قواعد اللغة العربية، دار الإرشاد، حمص، ١٩٨٠ م .
- ١٢ - د. صبيح التميمي: هداية السالك إلى ألفية ابن مالك، منشورات جامعة الفاتح، ليبيا، ط / ١ - ١٩٩٨ م .
- ١٣ - طه حسين: الأيام، ج ٢ (د . ت) .
- ١٤ - عباس حسن: النحو الوافي، ط / ٣ - دار المعارف، رقم الإيداع (١٩٧٤/٥٥٢٧) .
- ١٥ - عبدالسلام هارون: معجم شواهد العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط / ١ - ١٩٧٢ م .
- ١٦ - د. عبدالكريم الزبيدي، وآخرون: التدريب اللغوي وتطبيقاته، دار القلم، دبي، ط / ١ - ١٩٨٩ م .
- ١٧ - عبدالعليم إبراهيم: النحو الوظيفي، دار المعارف، القاهرة، ط / ٥ - ١٩٦٩ م .

(١) - (د . ت) : رمزان ، معنى كل منهما :
 (د) : لم يدون على المرجع اسم دار النشر . (ت) : لم يدون على المرجع تاريخ النشر

- ١٨- عبد الله البردوني : الأعمال الكاملة (د.ت).
- ١٩- عبدالله جمال الدين بن يوسف الأنصاري : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/ ٨ - ١٤٠٠٦هـ.
- ٢٠- عبدالله جمال الدين بن يوسف الأنصاري : مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق حسن حُمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١ - ١٩٩٨م.
- ٢١- عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار العلوم الحديثة، بيروت، ط/ ١٤ - ١٩٦٤م.
- ٢٢- د. عبده الراجحي : التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤م.
- ٢٣- عثمان، أبو الفتح بن جني : اللمع في العربية، تحقيق : محمد حسين شرف، ط١، القاهرة، ١٩٧٨م.
- ٢٤- علي الجارم، ومصطفى أمين : النحو الواضح ، ط/ ٢٦، دار المعارف القاهرة، ١٩٦٩م.
- ٢٥- علي بن مؤمن بن محمد الأشبيلي : الممتع في التصريف، تحقيق د. فخر الدين قباوه، ط/ ١ - ١٩٧٠م.
- ٢٦- د. فاضل السامرائي : معاني النحو، بغداد، ١٩٨٧-١٩٩١م. (د).
- ٢٧- لويس معلوف : المنجد في اللغة والأعلام. ط٢٨.
- ٢٨- محمد بن أبي بكر الرازي : مختار الصحاح، دار المعاجم، مكتبة لبنان، (ت).
- ٢٩- محمد بن أحمد الأبشيهي : المستطرف في كل فن مستظرف (٢ج)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢م.
- ٣٠- محمد فؤاد عبد الباقي : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، ط/ ٢ - ١٩٨٨م.
- ٣١- محمد علي طه الدرّة : فتح ربّ البرية، إعراب شواهد جامع الدروس العربية، مطابع الإرشاد، القاهرة، (ت).

- ٣٢- محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، نسّقه وعلّق عليه: علي ستري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١ - ١٩٨٨ م.
- ٣٣- مصطفى صادق الرافعي: وحي القلم. ج-٢ (د.ت).
- ٣٤- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ط ١، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨١ م.
- ٣٥- مجلة العربي، العدد: ١٠٤ يوليو ١٩٦٧ .
- ٣٦- المقررات الدراسية لمادة النحو والصرف في كل من: (السعودية، قطر، سوريا، الأردن، المغرب، تونس).

نور الكتاب بجمهد الله

استبانة تقويم الكتاب

بيانات المستجيب:

الاسم /.....	المؤهل وتاريخه /.....	التخصص /.....
العمل الحالي /.....	المحافظة /.....	

بيانات الكتاب:

المادة /.....	الصف /.....	اسم الكتاب /.....
الجزء /.....	الطبعة /.....	السنة الدراسية /.....
تاريخ تعبئة الاستبانة:		

نهدف من هذه الاستبانة تقويم الكتاب بغرض تحسينه في الطبقات القادمة،
نرجو التكرم بوضع علامة (✓) تحت الوصف الذي تراه مناسباً لإجابتك أمام كل بند.

البيانات	البيانات				البيانات				
	ضعيف	مقبول	جيد	جداً					
أولاً - الأهداف: - وضوح الصياغة.					ثالثاً - الوسائل التعليمية: - وضوحها ودقتها.				
- تقيس فكرة محددة.					- ارتباطها بموضوعات الدرس.				
- يمكن قياسها.					- مدى ارتباطها بالأهداف.				
- شاملة (معرفة - مهارة - وجدانية).					رابعاً - التقويم: - الأنشطة والتمارين تكسب المتعلم مهارات متنوعة.				
ثانياً - المادة العلمية وأسلوب عرضها: - ملائمة لغة الكتاب لمستوى المتعلم.					- بطاقات التفكير تثير دافعية البحث والإطلاع.				
- سلامة ووضوح لغة الكتاب.					- الأسئلة والتمرينات تقيس مدى تحقيق الأهداف.				
- ترسيخ المحتوى للقيم الدينية والوطنية.					- مناسبة لمستوى المتعلم.				
- مادة الكتاب تكسب المتعلم خبرات جديدة.					- دقة ووضوح الصياغة.				
- ملائمة المادة لمشكلات المتعلم واهتماماته.					- تراعي الفروق الفردية.				
- مادة الكتاب تساعد المتعلم على فهم المشكلات.					- متنوعة وشاملة للجوانب المعرفية.				
- مادة الكتاب تراعي الفروق الفردية.					- تساعد المتعلم في تطبيق ما تعلمه في مواقف الحياة المختلفة.				
- خلو الكتاب من التكرار في الموضوعات.					- كفاية الأسئلة في مساعدة المتعلم على استيعاب مادة الكتاب.				
- براعي أسلوب عرض المادة الترابط والتسلسل المنطقي.					خامساً - الشكل والإخراج الفني: - ارتباط الغلاف بمحتوى الكتاب.				
- مراعاة مادة الكتاب للحداثة والدقة العلمية.					- متانة تجليد الكتاب.				
- عرض المادة تحفز على القراءة والبحث والتفكير.					- وضوح الألوان ومناسبتها.				
- تحقيق المحتوى لأهداف المادة.					- وضوح ودقة الطباعة.				
					- نوعية ورق الكتاب.				

أسئلة عامة، أجب بـ (نعم) أو (لا):

البند	نعم	لا
- ينسجم محتوى الكتاب مع نظام الفصلين الدراسيين .		
- عدد الحصص المقررة تكفي لا استيعاب مادة الكتاب .		
- هل الوسائل التعليمية متنوعة وكافية ؟		
- هل هناك ضرورة لوجود قائمة بالمراجع ومصادر المعلومات ؟		
- هل هناك موضوعات ترى ضرورة حذفها (اذكرها) ؟		
- هل هناك موضوعات ترى ضرورة إضافتها (اذكرها) ؟		
✍ إذا كان لديك ملاحظات أخرى اكتبها		
.....		
.....		
.....		
.....		

قائمة الأخطاء العلمية واللغوية والمطبعية:

الخطأ	الصفحة	السطر	الصواب

الإدارة العامة للسنج
 تليفكس: ٠١/٥٧٥٥٤٩
 ص.ب: (٣٥٢٨) صنعاء - الجمهورية اليمنية
 البريد الإلكتروني: manhg2013@hotmail.com
 أو إدارة المناهج بمكتب التربية بالمحافظة





الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

el-online.net

el-online.net

